الأخبار
al-akhbar

الخميس 10 أيار 2012
العدد 1703 السنة السادسة
jeudi 10 mai 2012 no 1703 6ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

مأساة LBC: الفصل الأخير [15]

الجزائر موسم التغيير؟

[20 ـ 21]

مناصرة لزعيم حزب الجبهة الإسلامية عبد المجيد مناصرة في الجزائر العاصمة أمس (لوائي لارب ــ رويترز)

تقرير

باخرة طرابلس
أسلحة القذافي الفرنسية

2

06
حجز أموال في بنك البحر المتوسط بسبب اختلاسات طاولت عائلة ألفتريادس

08
«وعد» سلّمت المفاتيح ويبقى مفتاحها: ربما تُعلن المنافسة على جائزة «الآغا خان»

10
نعمت شفيق: ربيع لبنان في صحوته الاقتصادية والحل يبدأ بالنفقات الاستثمارية

22
الأسرى يصعّدون معركة «الأمعاء الخاوية»: 5 مضربين توقفوا عن تناول السوائل

قضية

خط هاتفي مفتوح يربط طهران بواشنطن

24

المشهد السياسي

سليمان على هدوئه وميق

لم يمر مقترح وزير المال لتأمين إنفاق 4900 مليار ليرة حتى شهر تموز المقبل بعد تأجيل مجلس الوزراء بحث موضوع الإنفاق المالي بسبب تقديم رئيس الحكومة، بعدما تردد مراراً أن بحوزته الحل، دراسة تتيح الصرف استناداً إلى قانون المحاسبة العمومية، فاستمهل الوزراء بحثها إلى حين الاطلاع عليها

لم يقلب رئيس الجمهورية ميشال سليمان الطاولة في وجه أحد، في جلسة مجلس الوزراء أمس. والتهديدات التي صدرت عن قصر بعبدا أول من أمس، لم تظهر على الطاولة الحكومية. كان سليمان هادئاً، على حد وصف أكثر من وزير. أكّد أن توقيع مشروع قانون الـ8900 مليار هو من صلاحياته، فرد عليه وزراء تكتل التغيير والإصلاح مؤكدين أنهم يعرفون أنه من صلاحياته، وأنهم لا يتدخلون بهذه الصلاحيات، لكنهم يطالبونه بالتوقيع، معلنين أنه لن يسيروا باقتراحه القاضي بإعادة إحالة المشروع نفسه على مجلس النواب مجدداً.

ملف الإنفاق كان مقسّماً إلى جزأين: الأول يتعلق ببند مشروع القانون الذي يجيز للحكومة إنفاق 8900 مليار ليرة في عام 2011، وهو الذي يتضمن نسخة طبق الأصل عن المشروع المطروح على الهيئة العامة لمجلس النواب. وقد عارضه وزراء الثامن من آذار وتكتل التغيير والإصلاح على قاعدة أنّ من غير المجدي إعادة إرسال الملف ذاته إلى مجلس النواب.

أما القسم الثاني، فهو المتعلق بمنح وزارة المال سلفة خزينة بقيمة 4900 مليار ليرة لتغطية الإنفاق العام حتى نهاية حزيران المقبل. وفي هذا السياق، أشارت مصادر وزارية لـ«الأخبار» إلى أن ميقاتي الذي كان يتحدّث عن وجود حلول لأزمة الإنفاق في حوزته، كشف بعضاً من حلوله أمس؛ إذ عرض على المجلس دراسة مبنية على قانون المحاسبة العمومية وعلى قانون موازنة عام 2005، تظهر أن هذين القانونين يجيزان صرف 4000 مليار من الأموال المطلوبة. ولفت ميقاتي في الدراسة إلى أن المطلوب قوننته هو فقط مبلغ 900 مليار ليرة. وبناءً على الدراسة، تنتفي الحاجة لكامل السلفة التي طلبتها وزارة المال، بحسب ميقاتي. وطلب الوزراء من رئيس الحكومة الدراسة للاطلاع عليها، على أن تبحث في جلسة مجلس الوزراء يوم الأربعاء المقبل.

وقالت أوساط ميقاتي إنه رغم الصورة القاتمة ظاهرياً، إلا ان الأمور ليست مقفلة، وهناك مخارج لكل ما هو مطروح ما دام الجميع يريد الحل ولا بد من التوصل إلى حل نهائي والارتكاز على القوانين والقواسم المشتركة بين جميع الأفرقاء.

وكان الوزير الصفدي قد أكد قبيل دخوله إلى الجلسة أنّه يحمل «مقترح الـ4900 مليار ليرة الذي يؤمن الصرف لشهر تموز المقبل»، مشيراً إلى أن «الحكومة ملزمة إلى هذا التاريخ إقرار الموازنة، وإذا لم يقر هذا المبلغ فإن الحاجات الأساسية، ولا سيما للجيش والقوى الأمنية مهددة بالتوقف»، فيما أكد وزير الدفاع الوطني فايز غصن أن «احتياجات الجيش مؤمنة»، لافتاً إلى أن «كل ما يقال بشأن ملف الإنفاق المالي لن يمس احتياجاته».

وقرر مجلس الوزراء الموافقة على اتفاقية قرض بـ5 ملايين دولار بين لبنان والبنك الإسلامي للتنمية لتمويل إنشاء 3 مدارس، اتفاقية إنشاء لجنة تعاون ثنائي بين حكومتي لبنان والكويت، وتكليف مجلس الإنماء والإعمار إعداد دراسة عن إقامة نفق لمنطقة جل الديب ومقارنته مع خيار 2U خلال 3 أسابيع.

ملفات أمنية وقضائية

وكان سليمان قد تطرق خلال الجلسة إلى الحادث الذي تعرض له الأب (إلياس مارون) غاريوس (الذي خطف مساء الاثنين الماضي في البقاع)، لافتاً إلى أنها حادثة خطرة، وتدخل في حلها بعض

قاسم: واجهنا 3000 مسلح في 7 أيار

رأى نائب الأمين العام لحزب الله، الشيخ نعيم قاسم، أن الرئيس سعد الحريري في رئاسته لحزب «المستقبل»، «ليس ممثلاً حصرياً للسنّة في لبنان ولا في المنطقة، ولا تتحمل الطائفة مسؤولية خياراته».

ورأى قاسم في كلمته خلال افتتاح المؤتمر الدولي الرابع حول فكر الشيخ البهائي، أن قانون الستين «يصادر التنوع ويصبّ في مصلحة المحادل الطائفية، وإذا ما أردنا به إفساد الناس بالمال الانتخابي تصبح النتائج مزورة»، داعياً إلى «دفنه إلى غير رجعة». وأكد أن «سلاح حزب الله سلاح مقاومة وليس له وظيفة داخلية، وما حصل في 5 أيار هو الجريمة لضرب شبكة اتصال المقاومة التي كانت خدمة لإسرائيل، وما حدث في 7 أيار اشتباك بين فريقين، وكان لحزب المستقبل 3000 مسلح منتشرين في بيروت في الشقق والمباني، وبادروا إلى إطلاق النار بعد تهديد مسيرة الاتحاد العمالي العام من السير على طريق المزرعة بضربها بقذائف الآر بي جي، وقد أبلغتنا القوى الأمنية وأبلغت الاتحاد بذلك، فألغيت المسيرة. ثم فوجئنا بإطلاق النار من بعض الزواريب، وكان لا بد أن نتخذ موقفاً، وكنا حريصين على ألا تتسع الفتنة، فانتهت الاشتباكات بعد ساعات، وكنا في إطار الدفاع ولم نعتد على أحد، ووجهة سلاحنا هي إسرائيل، ومن لا يعلم ذلك فليسأل إسرائيل وهي تجيبه».

تقرير

باخرة الشمال حملت أسلحة فرنسية كانت في حوزة

رغم تكتم الجيش اللبناني على نتيجة التحقيقات التي يجريها بشأن الباخرة «لطف الله 2» التي ضبطت حاملة مستوعبات أسلحة أثناء توجهها إلى مرفأ طرابلس، ظهر جزء من نتائج تلك التحقيقات. وتركز الأجهزة الأمنية جهدها حالياً على تحديد شخص لبناني كان يؤدي دوراً محورياً في عملية شراء الأسلحة وتخزينها ثم إعادة نقلها إلى الأراضي السورية، حيث سيتسلمها المسلحون التابعون للمعارضة السورية. وقد طلب الأمين العام للمجلس الأعلى اللبناني السوري نصري خوري، الاطلاع على مضمون التحقيقات، وعلى الأقل الشق المتعلق بمواطنين سوريين. كذلك نقل السفير السوري رسالة مماثلة من سلطات بلاده إلى الجهات اللبنانية القائمة بالتحقيق من خلال وزارة الخارجية. وعلمت «الأخبار» أن السلطات السورية تلقت تقريراً أولياً عن نتائج التحقيقات، يتضمن معلومات عن صاحب الباخرة وخط سيرها والممولين (وأبرزهم شخص يدعى ح. ش.) إضافة إلى تفاصيل بنوعية الأسلحة والذخائر التي حملتها المستوعبات. وأظهر تقرير الحمولة الذي اطلعت «الأخبار» على نسخة منه أن الباخرة كانت تحمل أسلحة نوعية، وكمية ضخمة من الذخائر. وأبرز ما في الحمولة الصواريخ المضادة للطائرات من نوع (سام 7)، إضافة إلى الصواريخ المضادة للدروع وقذائف المدفعية من العيار الثقيل، فضلاً عن مئات آلاف طلقات الأسلحة الرشاشة. وفي حمولة الباخرة عدد من راجمات الصواريخ الفرنسية الصنع، من النوع ذاته الذي استخدمه الثوار الليبيون ضد قوات العقيد الراحل معمّر القذافي، وهي الراجمات التي تُثبَّت على طائرات مروحية، والتي حولها الليبيون في الحرب التي أسقطت القذافي من قاذفات صواريخ جو ـ أرض إلى قاذفات أرض ـ أرض بعدما ثبتوها على سيارات مدنية.

يُذكر ان مقاتلين في المجموعات المسلحة المقاتلة ضد الجيش السوري كانوا قد أعلنوا نيتهم الحصول على أسلحة يرونها «كاسرة للتوازن»، بعدما أيقنوا أن ما في حوزتهم لن يؤدي إلى هزيمة الجيش السوري. ويؤكد مقربون من هذه المجموعات أن الباخرة «لطف الله 2» لم تحمل شحنة السلاح الأولى من ليبيا إلى سوريا، مروراً بمرفأ طرابلس.

وفي ما يأتي، أبرز ما حملته الباخرة:

صاروخ سام 7 (عدد 10)
صاروخ 130 ملم (عدد 8)
صاروخ 107 ملم (عدد 12)
صاروخ مضاد للدروع (عدد 20)
صاروخ ميلان ضد الآليات (عدد 3)
قذيفة 60 ملم (عدد 750)
قذيفة 81 ملم (عدد 100)
قنبلة ضد الأفراد (40)
قنبلة ضد الآليات (1500)
مضاد للطائرات 57 ملم (1000 طلقة)
قذيفة 115 ملم (50)
قذيفة 120 ملم (50)
قذيفة 155 ملم (15)
قذيفة 106 ملم (20)
قذيفة ب 9 (8)
متفجرات 50 كيلوغراماً
خرطوش 23 ملم (6000)

وزارة الطاقة والمياه
منشآت النفط في طرابلس والزهراني

إعلان رقم ١١٦

إستدراج عروض
لتكليف إستشاري للمساعدة في تأهيل مسبق للمتعهدين ووضع دفتر شروط خاص لإنشاء مجمع للمشتقات النفطية السائلة في حرم منشآت النفط في طرابلس.

تجري وزارة الطاقة والمياه ــ منشآت النفط في طرابلس والزهراني في تمام الساعة الحادية عشرة من يوم الخميس الواقع فيه ٢٠١٢/٦/٧ إستدراج عروض لتلكيف إستشاري للمساعدة في تأهيل مسبق للمتعهدين ووضع دفتر شروط خاص لإنشاء مجمع للمشتقات النفطية السائلة في حرم منشآت النفط في طرابلس وفقاً للشروط والمواصفات المعينة في دفتر الشروط وملاحقه المودعة في الوزارة المذكورة ــ مكتب منشآت النفط في طرابلس والزهراني ــ الكائن في غاريوس سنتر ــ فرن الشباك الطابق الحادي عشر، وعلى الراغب في الحصول على نسخة منها، الحضور ضمن أوقات الدوام الرسمي، مقابل دفعه مبلغاً وقدره خمسماية ألف ليرة لبنانية.

مع الإشارة إلى أن آخر مهلة لتقديم العروض ضمن ظرف مختوم هي الساعة العاشرة والنصف من يوم الخميس الواقع فيه ٢٠١٢/٦/٧.

بيروت في: ٩ أيار ٢٠١٢
وزير الطاقة والمياه
جبران باسيل

...اتي يكشف «حله السحري»

ميقاتي يقدّم دراسة قانو نية تجيز الإنفاق حتى تموز (مروان طحطح)

الأطراف لإنقاذ الوحدة الوطنية من الأذى، طالباً من القضاء القيام بواجبه في أسرع وقت.

بري لن يتدخل

في غضون ذلك، نقل نواب لقاء الأربعاء عن الرئيس نبيه بري، الذي لم يزر قصر بعبدا في إطار زيارته الأسبوعية، قوله إنه لن يتدخل في ملف الإنفاق المالي، وإن المطلوب إيجاد حلول شاملة لكل القضايا والملفات المطروحة. وأكد أن من غير المقبول استمرار أداء الحكومة على هذ النحو وضرورة أن تسلك طريقة عمل جديدة وواضحة تأخذ في الاعتبار مواجهة كل المشكلات والملفات ومعالجتها، وألا تقتصر سياستها على محاولات تحقيق الحلول الجزئية. ودعا الحكومة إزاء ما تشهده البلاد من تحركات نقابية وإضرابات إلى المبادرة للحوار مع الهيئات النقابية والعمالية المعنية.

الحريري عند نايف

من ناحية أخرى، وفيما أوضح الرئيس السابق للحكومة سعد الحريري، أن «زيارته لقطر جاءت لتأكيد العلاقات اللبنانية ـ القطرية والتنسيق في ملفات عدة»، أفاد مكتبه الإعلامي بأن ولي العهد السعودي، نائب رئيس مجلس الوزراء الأمير نايف بن عبد العزيز، استقبله أمس في الديوان الملكي، من دون ذكر تفاصيل أخرى.

من جهتها، أدرجت الأمانة العامة لقوى 14 آذار التي أعلنت زيارة وفد منها لبلدة عرسال لتفقد النازحين السوريين إليها، مواقف النائب ميشال عون الأخيرة في إطار «خطاب الحرب الأهلية التي يسعى وحلفاءه إلى إعادة لبنان إلى مناخاتها البغيضة»، وحملته مسؤولية استغلال السلطة وصرف النفوذ وهدر المال العام منذ ترؤسه الحكومة الانتقالية عام 1988.

خروق إسرائيلية جديدة

على خط آخر، شكلت تعديات جيش الاحتلال الإسرائيلي أثناء حفر أساسات الجدار الفاصل الذي بدأ بناؤه منذ أسبوع قرب بلدة كفركلا الحدودية، على 65 سنتيمتراً من الأرض اللبنانية، بنداً طارئاً على جدول أعمال الاجتماع الثلاثي الدولي اللبناني الإسرائيلي الذي عقد في راس الناقورة أمس، بعد أن كان مخصصاً للبحث في الخرق الإسرائيلي بشق طريق عسكرية في جبل السدانة.

وقبل بدء الاجتماع الثلاثي عند الثالثة من بعد الظهر، برعاية قائد «اليونيفيل» الجنرال باولو سيرا، فرض لبنان ميدانياً على العدو التراجع عن مساحة الخمسين سنتيمتراً التي تقدم بها باتجاه بوابة فاطمة تحت ستار العازل البرتقالي الذي تضعه اليونيفيل بعد بدء الحفر ونزع السياج للفصل بين الجانبين. دخل ممثلو الجيش اللبناني في ظل توقف العمل في نقطتين من الجدار الذي لا يمتد لأكثر من كيلومتر واحد. وأثمر الاجتماع تكليف الفرق الطوبوغرافية لدى الجيشين ولدى اليونيفيل التوجه صباح اليوم إلى الجدار وإجراء مسح تقني جديد للمسار الذي يجب أن يسلكه الجدار استناداً إلى الخطة التي قدمتها إسرائيل نفسها وطوله ومواصفاته التي خالفها العدو.

وفي وقت متأخر من ليل أمس، وزعت قيادة «اليونيفيل» بياناً تناول نتائج الاجتماع، أشار إلى أن الجنرال سيرا اقترح «إجراء قياسات إضافية ميدانياً لتجنب سوء فهم لدى الطرفين من شأنه أن يخلق توتراً في هذه المنطقة الحساسة»، معلناً أن فريقاً تقنياً من قبله سيبدأ خلال الأيام المقبلة بأعمال القياس.

القذافي

راجمة صواريخ (48)
صندوق ذخيرة دوشكا (13)
صندوق ذخيرة 14,5 (1)
عقب صاروخ 58 ملم (12)
قاذف صاروخ متعدد الفوهات (3)
جهاز إطلاق سام 7 (1)
رصاص 7,62 غربي (60 الف طلقة)
رصاص كلاشنيكوف (172 ألف طلقة)

تلقت السلطات السورية تقريراً أولياً عن نتائج التحقيقات يتضمن معلومات عن صاحب الباخرة

7,62 بي كي سي (100 ألف طلقة)
12,7 دوشكا غربي (10 آلاف طلقة)
12,7 دوشكا شرقي (18 ألف طلقة)
14,5 دوشكا شرقي (18 ألف طلقة)
قنابل يدوية مختلف (1000)
ذخيرة آر بي جي (أكثر من قذيفة100)
لغم ضد الآليات (15)
جهاز توجيه مدفعي (1)
رشاش 23 ملم يركب على طائرة (1)
قناصة (3)
فال (14)
بي كي سي (13)
ماغ (عدد 1)
قاذف آر بي جي (22)
آر بي جي كومندر مداها 1200 متر
معدلة (3)
14,5 مضاد للطائرات (2)
بي 9 (4)
دوشكا 1
هاون 120 (1)
هاون 82 (1)
قاعدة ب 9 (4)
صندوق ذخيرة دوشكا (4)
صندوق ذخيرة بي. كي . سي (2)
مماشط فال (3)

منظار ليلي للدبابة 550 (2)
صبطانة بي كي سي (3)
صبطانة دوشكا (1)
صبطانة ماك (1)
مماشط كلاشنيكوف (70)
مماشط فال (30)
منظار ليلي (2)
منظار موشوري (2)
نظارة ار بي جي (2)
منظار بندقية (3)
أكياس ابر مصل (25)
حمالات حقيبة/مختلف (30)
أقنعة واقية من الغاز (120)
خوذ (50)
ألف بدلة عسكرية
سترة واقية من الرصاص (عدد5)
نظارة واقية للعيون (عدد3)
أجهزة للاتصالات غير مستعملة 25
جهاز اتصال الكيوم 30
جهاز اتصال كونوود مركزي (عدد 10)
جهاز اتصال يدوي (20)
كلاشنيكوف (3)
جزيئات أسلحة كميات كبيرة.
(الأخبار)

في الواجهة

الإنفاق الإضافي: ماذا خبأ «حسن نية» الـ

حلّ الإنفاق الإضافي مؤجلٌ في مجلس الوزراء حتى إشعار آخر. إلى أن تخرج كتل الغالبية الحكومية من خلافاتها على الملفات الأخرى، ومن تفاقم ردود الفعل الشخصية والعداء الذي يستحكم تدريجاً. لكن قوى 14 آذار أطلّت كي تبدو «شيخ صلح» بين متناحرين يقدّم تسوية متعذّرة

يرفض رئيس الجمهورية تحت وطأة الضغط إصدار مشروع القانون المعجل بـ8900 مليار ليرة (هيثم الموسوي)

نقولا ناصيف

إلى أن تقرّر الغالبية الحكومية أي حلّ تريده لملف الإنفاق المالي في ظلّ انقسامها حياله وتشتّت خياراتها، تقف المعارضة على طرف نقيض منها، وتبدو أكثر ابتهاجاً ـ وبشماتة أكبر ـ بفريق لا يصنع أعداءه وخصومه إلا في صفوفه. بالتأكيد لن تجد قوى 14 آذار مرحلة مثلى وعدواً أمثل كالغالبية الحالية التي انتزعت منها الحكم، ولم تتمكن من أن تحكم.

عندما تبنّت الأقلية اقتراح رئيس كتلة المستقبل النيابية الرئيس فؤاد السنيورة الإجازة لحكومة الرئيس نجيب ميقاتي، بقانون من مجلس النواب، تشريع إنفاقها عن عام 2012 ثلاثة أشهر تنتهي في حزيران المقبل إلى حين إنجاز مناقشة مشروع قانون موازنة 2012، أوحت بأنها تقدّم للغالبية مخرجاً للمأزق الذي تتخبطّ فيه، وتفادياً لشلّ الإدارات والقطاعات الرسمية عن مدّها بالمال. وقرنت هذا المخرج بالدعوة إلى فصل قوننة الإنفاق الإضافي عن السنوات الماضية عن التدقيق في قطع الحسابات تلك السنوات، وقوننة مجمل الإنفاق الإضافي بـ 22 مليار دولار لأربع حكومات متعاقبة بين عامي 2006 و 2011 تولى السنيورة اثنتين منها، والرئيس سعد الحريري الثالثة، وميقاتي الرابعة .

كَمَنَ موقف قوى 14 آذار في دعم اقتراح السنيورة، في المعطيات الآتية:

1 ـ تنظر المعارضة إلى الإنفاق المالي بين عامي 2006 و2011 على أنه حصل خلافاً للقانون، وبطريقة مشابهة طوال ست سنوات. عندما أقرّ مجلس النواب عام 2005 موازنة تلك السنة بـ 10 آلاف مليار ليرة، أضحى هذا المبلغ رقم الإنفاق تبعاً للقاعدة الاثني عشرية في غياب موازنة عامة. في آب 2006 كانت الحكومة الأولى للسنيورة قد أنفقت هذا المبلغ من دون أن تنتهي السنة المالية، وباتت في حاجة إلى استكماله. فقرّرت ـ بعدما كانت قد أقرّت موازنة 2006 في مجلس الوزراء وتعذّرت إحالتها على مجلس النواب من جرّاء إقفاله ـ متابعة إنفاقها عملاً بأرقام الموازنة الجديدة غير المصدّق عليها في البرلمان. كذلك فعلت في إنفاق أعوام 2007 و2008 و 2009، وكذلك حكومة الحريري عام 2010. عندما تخطى الإنفاق في هذه السنوات، بدءاً من آب أو أيلول، 10 آلاف مليار ليرة التي حددتها القاعدة الاثني عشرية المستمرة منذ عام 2006، أكملت حكومات السنيورة والحريري الإنفاق وفق الأرقام المقدّرة في موازنات هذه السنوات التي أقرتها تلك الحكومات ولم ترسل إلى مجلس النواب. فإذا به يجري بلا إجازة من مجلس النواب، ويتجاوز السقف الذي كانت قد حددته القاعدة الاثني عشرية.

مع استعادة الحياة الدستورية على أثر اتفاق الدوحة عام 2008، أقرت الحكومة الثانية للسنيورة موازنة 2009 وأحالتها على مجلس النواب الذي لم يتمكّن من مناقشتها بسبب استعجال الالتهاء بالانتخابات النيابية عامذاك. فبقيت البلاد بلا موازنة، واستمر الإنفاق الإضافي خاضعاً لحلّين يكمّل أحدهما الآخر: أولهما العمل بالقاعدة الاثني عشرية حتى 10 آلاف مليار ليرة، وثانيهما سدّ النقص الباقي بالاعتماد على الأرقام المقدّرة في الموازنة المقرّة في مجلس الوزراء وغير المحالة أو المقرّة في مجلس النواب.

هكذا بلغ الإنفاق خارج سقف القاعدة الاثني عشرية 11 مليار دولار بين عامي 2006 و2009، أضف 5 مليارات دولار عام 2010 إبّان حكومة الحريري التي كانت قد أقرت بدورها موازنة 2010 وأحالتها على المجلس، فلم يتمكّن من مناقشتها وإقرارها. عندئذ أصبح الرقم 16 مليار دولار.

2 ـ تبعاً لوجهة نظر المعارضة، سلكت حكومة ميقاتي، رغم وضع وزيرة المال في حكومة الحريري ريا الحسن موازنة 2011، خطأً مختلفاً للإنفاق اتسم بدوره بشائبة، هي أن حكومة ميقاتي قرّرت إقراض الوزارات كي تنفق على حاجاتها خلافاً للقانون الذي يحصر الإقراض بإحدى حالتين: أولى قصرها على المؤسسات العامة القادرة على تسديد الدين، وثانية تعيين حاجات عدد من الوزارات للوازم تنقصها فتقرضها مبالغ صغيرة محددة.

وفي اعتقاد المعارضة أن حكومة ميقاتي استندت في هذا الإنفاق عام 2011 إلى سابقة تصفها بأنها مخالفة للقانون، إلا أن ظروفاً ملتبسة وصعبة حتّمتها عام 1989، في ظلّ انقسام البلاد بين حكومتي الرئيسين سليم الحص وميشال عون. عمد الحص، تحت وطأة الحاجة إلى الإنفاق في إدارات المناطق الغربية آنذاك ووزاراتها، إلى إجازة منح سلفات خزينة غير محصورة بالمؤسسات العامة طوال سنتين، سرعان ما ألغيت عام 1991 بعد إعادة الاستقرار وبناء الدولة في مرحلة اتفاق الطائف. بيد أن السابقة بقيت عالقة في الأذهان، وفي بعض النصوص القانونية، فأعيد إحياء المخالفة القانونية التي رتبت إنفاقاً إضافياً بـ 8900 مليار ليرة بلا مسوغ قانوني باتت تمثل اليوم عبء مأزق 8 آذار، على غرار العبء المماثل الذي أثقل على قوى 14 آذار بإنفاقها غير القانوني 16 مليار دولار.

إلا أن المعارضة تقلّل وطأة مخالفتها بالقول إن إنفاقها مشوب بالعيب أكثر منه غير قانوني: نصف الإنفاق عن سنوات 2006 ـ 2009 جرى وفق القاعدة الاثني عشرية، والنصف الآخر استند إلى موازنة صدّق عليها مجلس الوزراء وتعذّرت إحالتها على مجلس النواب الموصد الأبواب. بذلك عوّل النصف الآخر من الإنفاق على قرار لمجلس الوزراء مستمد من أرقام مقدّرة في الموازنة.

تميّز المعارضة أيضاً بين المخالفتين: حكومة 14 آذار تجاوزت السقف تحت عنوان اعتمادات، وحكومة 8 آذار تخطت السقف تحت عنوان سلفات.

3 ـ ما دام الجميع قفز فوق القانون في الإنفاق، تقترح المعارضة التمييز بين قوننة الإنفاق المنوط بمجلس النواب، والتدقيق في قطع الحسابات المنوط بديوان المحاسبة، وتفادي الخلط بينهما أو دمجهما في لجان تحقيق نيابية أو قضائية. تلاحظ كذلك أن المطلوب بداية تصحيح الوضع القانوني بخطوات متدرّجة أو متوازية، بدءاً بتشريع إنفاق 2012 مدة ثلاثة أشهر حتى إنجاز موازنة هذه السنة وإقرارها في مجلس النواب، تفادياً لتكرار تجربتي الإنفاق غير القانوني للطرفين، وتالياً تمكين الحكومة من تسيير الإدارات. وترى في تشريع هذا الإنفاق بإجازة من مجلس النواب مخرجاً يُعوّض الاقتراحين المتداولين أمام مجلس الوزراء، واللذين يصطدمان بتعذّر الاتفاق عليهما أو على أحدهما بين أفرقاء الغالبية الحاكمة: مشروع قانون جديد بإنفاق إضافي بـ 8900 مليار ليرة بغية قوننة إنفاق 2011، ومرسوم يصدر عن مجلس الوزراء يعطي وزارة المال سلفة خزينة بقيمة 4900 مليار ليرة لتغطية إنفاق 2012 حتى نهاية تموز المقبل ريثما تنجز موازنة هذه السنة.

وتنظر المعارضة إلى هذا الاقتراح على أنه مخرج ملائم من مأزق يمسي يوماً بعد آخر أكثر تعقيداً حيال معالجة مشكلة الإنفاق الإضافي أو تراكم الأزمات والنزاعات الناشبة في فريق الأكثرية الحكومية بين أكثر من طرف، وتكاد تتخطى الخلاف السياسي إلى ردّ الفعل الشخصي. ينتقل التناحر تدريجاً من الأزمة المالية إلى سواها من الملفات العالقة المتصلة بالتعيينات وقانون الانتخاب، فضلاً عن انهيار العلاقة السياسية والشخصية بين رئيس الجمهورية ميشال سليمان والرئيس ميشال عون، وتحوّل سجال عون مع جنبلاط إلى شتائم وإهانات متبادلة، وتوزّع متاريس الخلاف في مجلس الوزراء بين الثلث المعطّل الذي يمثّله سليمان وميقاتي وجنبلاط، والغالبية الحكومية التي يمثّلها ثلاثي

> **المعارضة: الأكثرية تصوب المسدس على رأس سليمان**

> **قوى 14 آذار «شيخ صلح» بين ثلاثي الثلث المعطل وثلاثي الغالبية**

رسائل إلى المحرر

شركات اللوحات الإعلانيّة وأبو الياس

رداً على ما ذكرته جريدة «الأخبار» في عددها الصادر يوم أمس، صفحة 5، في خانة «علم وخبر»، والذي جاء فيه الآتي: «هاجم النائب ميشال المر في مجالسه الخاصة وزير الداخلية، مروان شربل، على خلفية تعامل شربل مع ملف اللوحات الإعلانية. ويحرّض المر رؤساء بلديات على وزير الداخلية، ناصحاً إياهم باتخاذ خطوات ضد الوزير. وكانت العلاقة بين المر وشربل قد تعرضت للاهتزاز على خلفية تعيينات أجراها شربل في وزارته، من دون استشارة أبو الياس. وعادت الأمور إلى مجاريها حينذاك بعدما أظهر وزير الداخلية أن ما قام به جرى بالتنسيق مع الوزير السابق الياس المر».

يهمّ أصحاب الشركات الإعلانية الطرقية أن يوضحوا بأن اللقاء الذي تم مع دولة الرئيس المهندس ميشال المرّ كان بغرض شرح أوضاع قطاع اللوحات الإعلانية الطرقية المهدد بالإفلاس في حال استمرار الإجراءات الأخيرة، كما كان مناسبةً تمنّى فيها أصحاب الشركات الإعلانية على دولة الرئيس المرّ العمل على حلحلة الأمور والوساطة مع وزارة الداخلية لتسوية مؤقتة، الى حين صدور المرسوم الجديد الذي ينظّم القطاع.

◆ ◆ ◆

خطأ بسيط

لما كان قد صدر في مطبوعتكم الكريمة، تاريخ 2012/5/1، مقال بقلم الطالبة الجامعية ليا القزي، نسبت إليّ فيه بعض الأقوال عن نواب كسروان، يتضمن نقداً لشخصهم ولأدائهم، مدّعية أنني أنقل فيه رأي أبناء بلدتي كفرذبيان، ولما كان هذا الكلام لم يصدر عني وهو لا يعبّر عن رأيي إطلاقاً بأي شكل من الأشكال، بل عن الرأي الخاص لكاتبة المقال، ولما كنّا واثقين من أن هذا الخطأ لم ينتج من سوء نية بل من خطأ بسيط،

لذلك، جئنا نطلب منكم نشر هذا التصحيح سنداً لقانون المطبوعات، محتفظين بكل حقوقنا القانونية لجهة ملاحقة كاتبة المقال والمدير المسؤول في حال التمنّع عن نشر هذا التصحيح في إطار حق الرد.

جاد مهنّا

من المحرر

تستقبل "الأخبار" رسائل القرّاء على العنوان الإلكتروني الآتي: letters@al-akhbar.com، على أن تنطلق الرسالة من أحد المواضيع المنشورة في "الأخبار"، وألا يتجاوز نصها 150 كلمة.

...معارضة؟

آخر هو تكتل التغيير والإصلاح وحركة أمل وحزب الله .

4 ـ تقول المعارضة إن خيار التسوية في فريق الغالبية الحكومية غير قابل لإبصار النور:

ـ يرفض رئيس الجمهورية تحت وطأة الضغط إصدار مشروع القانون المعجل بـ8900 مليار ليرة عملاً بالمادة 58 من الدستور بعد انقضاء مهلة 40 يوماً من مناقشته في البرلمان.

ـ يرفض ثلاثي الغالبية مشروع قانون بديل من المشروع المعجّل ما دام الأخير لا يزال في مجلس النواب تفادياً لثنائية نصّين في موضوع واحد، ما يقتضي بالرئيس استخدام صلاحيته الدستورية لإصداره. ويرفض كذلك المرسوم الذي أعدّه وزير المال محمد الصفدي بسلفة خزينة بـ 4900 مليار ليرة عن إنفاق 2012 ريثما تقرّ الموازنة. ويتمسّك هذا الثلاثي بتشريع إنفاق 2011 كي يجري على أساسه إنفاق 2012. في غياب الموازنة العامة يصبح سقف الإنفاق 18 ألفاً و900 مليار ليرة (ضم إنفاق 8900 مليار إلى 10 آلاف مليار عملاً بالقاعدة الاثني عشرية منذ 2005). وهو يريد أيضاً تجاهل قوننة إنفاق 16 مليار دولار كي يبقى سيفاً مصلتاً على رأس قوى 14 آذار واستخدامه إحدى أدوات المواجهة الضارية مع اقتراب انتخابات 2013.

. يتمسّك وزير المال بمرسومه، والنائب وليد جنبلاط بإبراء ذمّة مزدوج لإنفاقي 16 مليار دولار و8900 مليار ليرة.

اقتراح طوباوي

لوهلة يعكس اقتراح المعارضة انطباعاً ساذجاً بهلعها على الأزمة المالية والمأزق الذي تتخبّط فيه الغالبية، العاجزة عن الاتفاق على سبل تشريع انفاق 2011، وغير الراغبة في تشريع إنفاق السنوات السابقة، والممتنعة عن إنجاز موازنة 2012. يبدو الحلّ طوباوياً في الظاهر عندما يشير إلى الخلاصة الآتية:

. تعزيز وجهة نظر رئيس الجمهورية في النزاع الناشب مع ثلاثي الغالبية الحكومية، وتشجيعه على عدم إصدار مشروع القانون المعجّل عملاً بالمادة 58. وتصف المعارضة إصدار المشروع بأنه خطأ قاتل.

. تشريع إنفاق 2012 طوال ثلاثة أشهر بإجازة من مجلس النواب شرط اقترانه بإحالة موازنة 2012 على مجلس النواب، وفصله عن قوننة الإنفاق الإضافي بين عامي 2006 و 2011.

. تثبيت المخالفة القانونية في الإنفاق الإضافي عن 2011 بمعالجته على نحو مستقل عن إنفاق 2012، وتعطيل إصدار الحكومة بمرسوم في مجلس الوزراء سلفة خزينة بـ4900 مليار ليرة حتى نهاية تموز.

. تجد قوى 14 آذار في مناقشة الموازنة إحدى أقوى الحجج التي تمكّنها من تهشيم الحكومة وصورتها ومحاسبتها على سياستها المالية ومراقبة إنفاقها وجباية وارداتها عبر تفنيد بنودها. يختلط المالي بالسياسي، ويفسح في المجال أمام مسألة سياسية هي البديل الوحيد الممكن من تعذّر إسقاطها في الوقت الحاضر.

. ليس في وسع الأقلية سوى التظاهر بحسن النيّة. لا تملك المواجهة مع الحكومة في الشارع ولا في مجلس النواب. تفتقر إلى أكثرية إطاحتها، وتتوجّس من أي خطوة تتيح لها التقاط أنفاسها، وليس في إمكانها سوى تصعيد الموقف السياسي في وجهتين: ممارسة الضغوط عليها لإسقاطها كي تخلفها حكومة حيادية تشرف على انتخابات 2013، وإرسال إشارات تعاون في الظاهر تبطن دفع الحكومة إلى مزيد من التخبّط والتناقض: تارة بدعم سليمان، وطوراً بتحييد ميقاتي وأحياناً رئيس المجلس نبيه برّي، ودائماً بتبرير مواقف جنبلاط الأكثر اقتراباً من قوى 14 آذار، والمضي بلا توقف في رفع نبرة الانتقاد والتشهير بعون.

AROPE INSURANCE

إعلان من شركة آروب للتأمين ش.م.ل. – لبنان

AROPE Insurance Co. SAL

تود شركة آروب للتأمين ش.م.ل.- لبنان أن تعلم زبائنها الكرام بأن السيد سليمان مصطفى حيدر لم تعد له أيّة علاقة بالشركة، ولا يمثلها بأي صفة كانت وهو غير مخوّل له إصدار أو بيع بوالص تأمين من أي نوع كانت بإسم الشركة أو إجراء أي تعديل عليها أو قبض أي مبالغ بإسمها أو لحسابها.

للمراجعة : ٠١/٧٥٩٩٩٩

خدمة الزبائن.

كلام في السياسة

سوريا بعد «نيكولا الصغير» و«فلاديمير الأكبر»...

جان عزيز

يحرص المسؤولون السوريون على احتساب المؤشرات الإيجابية المسجلة هذه الأيام. لكن من دون أوهام. مجرد رسم اتجاه يقولون، دونه مخاطر كبيرة لا تزال قائمة، ومواجهة شرسة قد تكون آتية أو حتى وشيكة، مع المرحلة الثالثة من الصراع، وعنوانها واحد: «القاعدة».

لا يتردد أي مسؤول سوري في رصد مصادفات الأسبوع: باريس تطرد آخر صيغة لكاريكاتور ميني نابوليون، فيما موسكو تفتح قصرها لقيصرها الأكبر الجديد القديم. قد لا تعني المصادفة شيئاً فعلياً، لكن حتى في الأزمات الكبرى، أو خصوصاً فيها، يظل حيز ضيق لحسابات الثأر الشخصي: سقط عدو وانتصر حليف، فيما كل التطورات الأخرى تتكيف مع إيقاع النمط الجديد. يسألونك في سوريا عن تصريح مسؤول القيادة المركزية الأميركية الوسطى عن بشار الأسد وتوقعه بقاءه، ويسألونك عن صحة أردوغان، وعن نسبة مشاهدي قناة «الجزيرة» هذه الأيام، وعن أخبار اجتماع بغداد في 23 الجاري بين الإيرانيين والأميركيين... يسألونك كأنهم يوحون بأجوبتهم، بصيغة من يحذر ولا يتبنى ولا ينسج رهانات.

لأن حسابات السوريين هذه الأيام أكثر ارتباطاً بالأرض: معارك آخر جيوب حمص وإدلب، وأخبار التفجيرات الإرهابية الصغيرة، وعمل مراقبي مهمة كوفي أنان. هنا يتركز بحثهم وتقديرهم والتوقعات:

بعد أيام قليلة سترتسم لدى المبعوث الأممي صورة مفادها أن الشق الأول من مهمته قد شارف على الإنجاز. وهو الشق المتعلق بوقف العنف. طبعاً لن يعني ذلك عدم إطلاق رصاصة واحدة في كل أنحاء سوريا، بل تدني أعمال العنف بكل أشكاله إلى مستوى يسمح بالانتقال إلى المرحلة الثانية من المهمة: الحوار بين أطراف الصراع. هنا يتوقع أن تظهر العرقلة، ولأسباب عدة. أولاً، انقسام أطياف المعارضة السورية، حتى اتجاه بعضها نحو صراعات بينية لا تقل حدة عن الصراع مع السلطة. ثانياً إصرار البعض على رفض الحوار إلا تحت عنوان إسقاط النظام وتنظيم انتقال السلطة، بما يتناقض مع أساس مهمة أنان. ثالثاً، بروز شيء من ظواهر «أمراء الحرب» في بعض المناطق والأزقة، نتيجة توافر المال بكثافة، وعمليات السرقة والنهب وفوضى غياب الدولة. مع ما يرافق تلك الظواهر من رفض وتضرر أكيدين من أي عملية تسوية سياسية تعيد الدولة بأي شكل كان.

يبقى الأهم، كما يقول أحد المسؤولين السوريين، أن جوهر بروتوكول التفاهم الموقع بين الحكومة السورية والأمم المتحدة سيضع هؤلاء في الزاوية. يُخرج نص الوثيقة من محفظته ويقرأ بعض مضمونها: يفترض بالحوار المزمع إطلاقه أن يؤدي إلى تسليم المجموعات المسلحة بعدم القيام بأي أعمال عنف ضد أي هدف عسكري أو مدني، قتلاً أو خطفاً أو تهديداً. كذلك يفرض عليهم عدم تنفيذ أي اعتداءات على أي أملاك خاصة أو عامة. فضلاً عن سحب «السلاح الظاهر منه كما السري». إضافة إلى تسليم كل المواقع التي صودرت أو احتلت أو «سرقت»، كما ينص البروتوكول حرفياً. والأهم أن كل ذلك يكون خاضعاً لأحكام القوانين السورية، كما يوضح النص بلا لبس... يطوي المسؤول السوري أوراقه ويسأل: من منهم سيقبل بالتزام هذه البنود والإقبال على تنفيذها؟ لذلك علينا أن نتوقع رفضهم الوصول إلى هذه المرحلة، والقيام بكل شيء للحؤول دون بلوغ هذا الحد من الاتفاق الأممي.

الصورة نفسها يرسمها مسؤول آخر في دمشق. يكشف أن الرئيس السوري بشار الأسد أعطى تعليماته منذ أسابيع لإطلاق حوار جدي مع كل المعارضين المستعدين لذلك. «اتصلنا بهم جميعاً، عقدنا لقاءات عدة. من دون نتيجة ملموسة؛ لأن من يقبل الحوار لا يملك المبادرة، أو بات أسير مزايدات أصحاب العنف. والذي يملك وسائل العنف لا يريد الحوار». ويكشف المسؤول نفسه أن دمشق وضعت موسكو في أجواء استعدادها للحوار المذكور، لا بل إنها بدأته. لكن الروس أنفسهم نصحوا بالتريث وانتظار آلية آنان؛ حتى لا يُتهم السوريون بأنهم يتخطون الروزنامة الزمنية التي وضعها المبعوث الأممي.

وسط هذه الصورة، يشير مسؤول ثالث أقرب إلى وضع «الأرض» والتعامل مع مناخاتها وإفرازاتها، إلى أن كل المؤشرات السابقة تشي بأننا ذاهبون إلى فترة عنف جديدة. إنها المرحلة الثالثة من الصراع: أولاً فشلت مرحلة التظاهرات الشعبية ولم تتحول موجة أكثرية. ثانياً فشلت مرحلة المواجهات العسكرية. الآن إنها مرحلة التفجيرات الإرهابية. إنها مرحلة «خلايا القاعدة النائمة» والمستوردة. ولشمال لبنان حصة كبيرة فيها. تكفي باخرة طرابلس إشارة وإنذاراً: الحمولة مقدرة بـ 80 مليون دولار. والأهم من الصواريخ المصادرة على متنها، المتفجرات المتطورة التي كانت تحملها، وأجهزة الاتصال التي لم يشاهد الأمنيون اللبنانيون مثلها من قبل. إنها المرحلة الثالثة من المواجهة... هل تكون الأخيرة؟ لا أجوبة في سوريا هذه الأيام، بل أسئلة أكثر بلاغة ودلالة.

ما قل ودل

خلال الاحتفال الربيعي لجمعية سمير قصير يوم الاثنين الماضي في كازينو لبنان، تبيّن أن لعدد من السياسيين مواهب فنيّة في الغناء والعزف على الآلات الموسيقية؛ إذ غنى النائب غسان مخيبر

خلال الحفل أغنيتين لكل من الفنانين الفرنسيين، شارل أزنافور وجاك بريل. كذلك غنّى النائب السابق مصباح الأحدب أغنية لبنانية، فيما طبّل النائب نبيل دو فريج على آلة الدرامز.

علم وخبر

الخوف على الأسلحة غير التقليدية

خلال زياراتهم الأخيرة لبيروت، أبدى المسؤولون العسكريون الأميركيون اهتماماً بالغاً بالحصول على معلومات عن مخزون الأسلحة غير التقليدية العائدة إلى الجيش السوري. وبعدما كان هؤلاء يشددون على ضرورة التأكد من عدم نقل جزء من هذه الأسلحة إلى عهدة حركات المقاومة الحليفة لدمشق، بدأوا الحديث عن خطورة إمكانية وقوعها في أيدي المجموعات المسلحة التابعة للمعارضة السورية.

طريق الشام سالكة

زار مسؤول استخباري أوروبي رفيع بيروت قبل نحو أسبوعين، لكن من دون أن يكون على جدول مواعيده أي مواعيد مهمة مع المسؤولين الأمنيين اللبنانيين؛ إذ توجه مباشرة براً إلى العاصمة السورية دمشق، حيث التقى مسؤولاً أمنياً سورياً رفيعاً، واتفق معه على متابعة التواصل من خلال ضباط في سفارة بلاده في دمشق التي أعلن إقفالها سابقاً. وعاد المسؤول الأوروبي إلى بلاده عبر مطار بيروت أيضاً.

ما بعد رشعين!

عشية الانتخابات البلدية الفرعية في بلدة رشعين (قضاء زغرتا)، حضّ رئيس حركة الاستقلال، ميشال معوض، أنصاره على ضرورة الفوز بهذه الانتخابات، قائلاً لهم: «اليوم تسقط رشعين في أيدينا، وغداً سوريا، وبعدها إيران!». في موازاة ذلك، كان مؤيدو القوات اللبنانية في رشعين يُعدّون أنفسهم، في حال فوزهم بالانتخابات، لزيارة قائد القوات اللبنانية سمير جعجع، وتقديم مفتاح رشعين له، لكن النتيجة أسفرت عن بقاء البلدية في عهدة تيار المردة.

محاكم

صدر قرار عن رئيس دائرة التنفيذ في بيروت بإلقاء الحجز الاحتياطي على أموال بنك البحر المتوسط المنقولة وغير المنقولة وعقارات نتيجة الاشتباه في اختلاس مديرة فرعه في الكسليك أموالاً بآلاف الدولارات من حساب أحد المودعين، إضافة إلى محاولة المسؤولين عن المصرف نزع المسؤولية عن المؤسسة، علماً بأن الحساب المذكور يعود إلى عائلة ميشال ألفتريادس

حجز أموال لبنك البحر المتوسط بسبب اختلاسات

رضوان مرتضى

لم يخطر في بال أندريه ألفتريادس، والد ميشال ألفتريادس، أن مديرة فرع بنك البحر المتوسط ـ فرع الكسليك كانت تخطط لسرقة أمواله. فالعائلة المدّعية هي من الزبونات المهمّين لدى المصرف المذكور. حركة حساباتهم المصرفية كثيرة بشكل، ربما، اعتقدت مديرة الفرع أنه سيحول دون ملاحظة أي نقص قد يحصل على الحسابات المالية. ما كان يدور في خلد مديرة الفرع لم يتنبأ به الوالد ألفتريادس. وبناءً على ذلك، لم يفاجأ عندما أبدت مديرة فرع مصرف البحر المتوسط جني ن. استعدادها للانتقال إلى مكتبه، مدّعية أنها بذلك تُجنّبه عناء الانتقال إلى المصرف، ليتمكن من سحب المبالغ المالية التي يريدها من حسابه. وهي ليست المرة الأولى التي تُقدّم له عروضات، علماً بأنه يلقى معاملة خاصة من المستخدمين في المصرف، فاعتقد أن ذلك يدخل ضمن الخدمات الروتينية التي سيحظى بها باعتباره زبوناً من فئة «VIP»، فضلاً عن أنه يملك مكتباً في ذات المبنى الذي يوجد فيه المصرف في محلة الكسليك.

لا يعلم أحد متى بدأت القصة بالتحديد؛ إذ إن التحقيق لا يزال في أوّله. والمعلومات المتوافرة في هذا الخصوص محدودة، علماً بأن «الأخبار» أجرت اتصالاً بالجهة المدعية ممثلة بوكيلها القانوني المحامي حسين قازان وبشخص ميشال ألفتريادس، لكنهما رفضا التعليق على الموضوع مكتفيين بالقول إن المسألة باتت بيد القضاء والتحقيق لا يزال سرّياً أمام قاضي التحقيق في بيروت. أما الوقائع التي حصلت عليها «الأخبار»، نقلاً عن مصادر قضائية معنية بالقضية، فكشفت أن عائلة ألفتريادس تملك حسابين مصرفيين في بنك البحر المتوسط، أحدهما بالدولار والثاني بالليرة اللبنانية. وتتجاوز حركتهما المصرفية مئات آلاف الدولارات سنوياً. وتشير الوقائع القضائية إلى أن مديرة المصرف المدعى عليها جني ن. كانت تنتقل إلى مكتب ألفتريادس لتسلّمه المبالغ المالية التي يطلبها بعد أن يوقّع لها على إشعارات السحب. بهذا الشكل كانت تبدو العملية سليمة في نظر ألفتريادس، لكن التحقيقات أدّت إلى الاشتباه في أن مديرة الفرع كانت تعمد في كل عملية سحب إلى حمل ألفتريادس على توقيع إشعارين بدلاً من واحد، وفي أنها كانت تزعم أن ذلك من متطلبات العمل المصرفي ضمن سياسة يتّبعها المصرف. ولم يكن ألفتريادس يشكّ في ما يجري، معتقداً أنها إجراءات روتينية. ولا سيما أن هناك موظفاً آخر في المصرف كان يتولى المسألة نفسها سابقاً. لكن التحقيقات بيّنت أن إحدى العمليتين كانت صحيحة؛ إذ كان ألفتريادس يتسلم قيمتها مباشرة، وهذا ما كان يمنعه من الشك في ما يجري. أما الإشعار الثاني، فكان يُستخدم لاختلاس الأموال. وكان قبض الأموال المختلسة يحصل إما في التاريخ ذاته أو في تاريخ لاحق. مرت مدة غير محددة على تكرار هذه الآلية، واستمر ذلك إلى أن فوجئ ألفتريادس بأن حسابه المصرفي لا يعكس حقيقة الرصيد واكتشف وجود سحوبات لم يقبضها. قد يكون ذلك غير كافٍ لاشتباه في فرع المصرف أو في مديرته، إذ يمكن تبرير ذلك بأن هذه السحوبات تجري

بيان صادر عن شركة ايبسوس لبنان

ردّاً على حملة التشويه والافتراء التي تتعرّض لها شركة ايبسوس لبنان منذ فترة في بعض وسائل الإعلام، يهم الشركة أن توضح ما يلي:

- إنّ شركة ايبسوس هي من أكبر شركات الدراسات في العالم وتتواجد حاليًّا في ٨٤ بلدًا في العالم وهي الرائدة في مجال الدراسات في لبنان والشرق الأوسط منذ العام ١٩٨٨ كما تفتخر شركة ايبسوس بأن تكون أوّل شركة في العالم العربي تعتمد الـ Peoplemeter لقياس نسبة المشاهدين على قطاع التلفزيون في لبنان منذ العام ١٩٩٩.

- يهمّ شركة ايبسوس أن توضح بأنّها تعتمد المعايير العالميّة في لبنان وتخضع لإرشادات اللجنة المنظّمة لهذا القطاع والتي تتألّف من عدد من محطّات التلفزيون وأكبر شركات الإعلانات وأهمّ المعلنين في لبنان كما تخضع الشركة لمراقبة دقيقة من قبل هذه اللجنة في لبنان وآخر تدقيق تمّ بتكليف من اللجنة في العام ٢٠١١ حيث تم استقدام أحد أهم المدققين في العالم لهذا الغرض.

- إنّ شركة ايبسوس هي الرائدة بسبب احترافيتها وسمعتها، وليست هي التي تقرّر توزيع الحصص الإعلانيّة، لأنّ ذلك هو قرار شركات الإعلان والمعلنين وحدهم وهم الحريصون على مصالحهم ولا يبنون سياساتهم التجارية الا على ارقام يعتبرونها موثوقة.

- توضح ايبسوس بانها لا تحتكر الدراسات الإحصائية في لبنان لوجود العديد من الشركات الاخرى التي تعمل في نفس المجال وللمعلنين وشركات الاعلان الحرية والقرار الاخير في اختيار شركة الدراسات المناسبة.

تقرير

استنكار وتضامن مع أستاذ قُطعت أُذنه

لا تزال ردود الفعل على حادثة الاعتداء على الأستاذ إيلي فرح في مدرسة «زهرة الإحسان» في الأشرفية تتفاعل. في هذا السياق، نفّذ أساتذة مدرسة زهرة الإحسان بدعوة من الهيئتين التعليمية والإدارية فيها اعتصاماً تضامنياً استنكاراً لحادثة الاعتداء على الأستاذ إيلي فرح في حرم المدرسة، فأوقفوا الدروس أمس تضامناً مع زميلهم الذي تعرّض للضرب المبرّح على يد والد إحدى التلميذات يرافقه ثلاثة رجال. كذلك شارك في الاعتصام أعضاء من لجنة الأهالي والطلاب الذين استنكروا الاعتداء، مؤكدين حرصهم على سلامة الأساتذة والتلامذة، مطالبين بأن تأخذ العدالة مجراها.

أما في تفاصيل الاعتداء الذي حشد موجة من ردود الفعل المستنكرة، فذكرت مصادر من داخل المدرسة لـ«الأخبار» أن «الاعتداء الوحشي جاء بعدما منع أستاذ الرياضة فتاة في العاشرة من عمرها من المشاركة في نشاط رياضي بسبب عدم ارتدائها اللباس الموحد الذي يرتديه الطلاب في أنشطتهم الرياضية».

المصادر نفسها أكّدت أن الأستاذ لم يتعرّض للفتاة المذكورة بأي إساءة كلامية، لكن يبدو أن منع الفتاة من اللعب أثار استياء والدها الذي تبيّن أنه يدعى ج. م.، فقرر الانتقام. حضر ج. م. برفقة ثلاثة رجال ظهر السبت على متن سيارة جيب من نوع شيروكي مجهول باقي المواصفات، بحسب ما نقلت المصادر نفسها. سألوا عن الأستاذ إيلي ووقفوا ينتظرونه إلى جانب الباب الخارجي للمدرسة. هنا تختلف الروايات، تذكر إحداها أنهم انتظروه خارج المدرسة، فيما تُشير الأخرى إلى أنهم انتظروه في حرم المدرسة في المنطقة الواقعة بين الباب الداخلي للمدرسة وذلك الخارجي لها. تكمل المصادر، وعندما حضر الأخير سألهم عمّا يريدونه فلم يجيبوه بل انهالوا عليه بالضرب بواسطة قبضات حديدية كانوا يضعونها. لم يتمكن أحد من الموجودين من مساعدته، أو بالأحرى لم يجرؤ أحد على التدخّل. وبحسب شهود عيان، تولى «اثنان من رجال المرافقة المفتولي العضلات» ضرب الأستاذ، فيما شهر الآخران مسدسيهما مانعين أحداً من الاقتراب.

الاعتداء الوحشي الذي تعرّض له إيلي كرم أدى إلى قطع جزء من أذنه وكسر أحد ضلوعه، إضافة إلى رضوض وجروح متفرّقة في أنحاء جسده. وفي هذا السياق، يذكر أحد الأساتذة الذي كان حاضراً أن المشتبه فيهم حاولوا أن يضعوه في صندوق السيارة، لكن تدخلات الموجودين ورجالهم حالا دون إتمام ذلك. الأستاذ نفسه يُبدي تخوّفه من لفلفة الموضوع وإخلاء سبيل المدعى عليهم من المخفر، فيما يؤكد آخرون أن ما يحول دون ذلك هو إصرار ميتروبوليت بيروت للروم الأرثوذوكس المطران إلياس عودة على متابعة القضية حتى نهايتها، وخاصة أن مدرسة «زهرة الإحسان» تابعة للمطرانية. لكن طرفاً ثالثاً يرى أن الملف سيُقفَل في النهاية بسبب التغطية السياسية التي يحظى بها المعتدون.

كذلك علمت «الأخبار» أن الأساتذة كانوا بصدد الإعداد والمطالبة بعقد اعتصام على مستديرة ساسين، لكنها أُلغيت منعاً للاستغلال السياسي. تجدر الإشارة إلى أن القوى الأمنية تمكنت من توقيف ثلاثة من المشتبه فيهم، فيما لا تزال التحقيقات جارية.

(الأخبار)

رد المصرف على الفتريادس: أي قاض سيجرؤ أن يأخذ دعوى ضد بنك البحر المتوسط؟

بيّنت أن عملية سحب أخرى لمبلغ مشابه حصلت عند الساعة العاشرة صباحاً من نفس النهار الذي كان قد غادر خلاله مطار بيروت إلى قبرص، إلا أن مغادرته لبنان كانت عند السادسة صباحاً. وللعلم أيضاً، إن هاتين العمليتين، بحسب المصادر، عينة من عشرات العمليات الاحتيالية التي تعرض لها ألفتريادس. لم يقصد المودع القضاء بداية، بل قصد المدير العام لبنك البحر المتوسط. أخبره بشكوكه، وعرض عليه تسجيلات مصوّرة تظهر فيها المديرة وهي تعرض على موظفة المحاسبة التي تعمل لحساب عائلة ألفتريادس، والتي كشفت الاختلاس، مبالغ مالية مقابل

> **تقدمت عائلة ألفتريادس بشكوى جزائية ضد بنك البحر المتوسط ومديرة الفرع**

وفقاً لإشعارات وقّعها المودع بملء إرادته ليمنحها إلى المديرة المعنية، لكن تفاصيل إضافية أدت إلى قطع الشك باليقين؛ فقد تبين وجود عملية سحب مبلغ مليوني ليرة لبنانية بتاريخ كان فيه المدّعي خارج لبنان. هذه العملية لم تكن الوحيدة التي حصلت أثناء وجوده في الخارج، فالكشوفات التي طُلبت صمتها. في البداية، طلب المدير العام من ألفتريادس التروّي للتحقق من سلوك المديرة المشتبه فيها مخافة أن يكون ذلك قد تكرر مع زبائن آخرين. وانتهى الأمر بالمصرف مرغماً المديرة على توقيع أوراق تُحمّلها مسؤولية أي فعل شائن حتى يرفع المسؤولية عن نفسه ثم طردها بعد أن ادّعى عليها بجرم إساءة الأمانة. راجعت عائلة ألفتريادس المصرف مجدداً، فردّ بأنه صرف المديرة ومعها عدد من الموظفين الذين اشتبهت إدارة المصرف في تورّطهم. فوجئت العائلة بردّ المصرف الذي «قطع الطريق عليهم». وطلب إليهم أحد المسؤولين في المصرف في إحدى المرات ما مضمونه أن اذهبوا وقاضوها لا علاقة لنا بها. وأكمل قائلاً: أي قاض سيجرؤ أن يأخذ دعوى ضد بنك البحر المتوسط؟

وفي التفاصيل، لدى الجهة المدّعية تقدير أولي للمبلغ المالي المختلس، لكن التحقيق لا يزال جارياً لتحديد كامل المبلغ، علماً بأنها كانت قد تقدمت بشكوى جزائية ضد المصرف ومديرة الفرع أمام قاضي التحقيق في بيروت شوقي الحجار مدعية عليهما بجرائم الاحتيال والتزوير والاختلاس وإساءة الأمانة. وعلمت «الأخبار» من المصادر القضائية نفسها، أن عائلة الضحية تقدمت بطلب حجز احتياطي لدى رئيس دائرة التنفيذ في بيروت، طالبة إلقاء الحجز الاحتياطي على 62 سهماً عادياً ومليون سهم تفضيلي فئة (أ) العائدة لشركة بنك البحر المتوسط وعلى كافة الأموال المنقولة أو غير المنقولة المملوكة منه.

تجدر الإشارة إلى أن شركة بنك البحر المتوسط ش.م.ل، المطلوب الحجز بوجهها، تُعد، بحسب مصادر قانونية معنية بالملف، مسؤولة مسؤولية شخصية ومدنية عن أفعال موظفيها، فمديرة الفرع جني ن. اختلست أموال ألفتريادس من خلال استغلال وجودها كموظفة في المصرف المذكور. يذكر أن قاضي التحقيق في بيروت شوقي الحجّار حدّد تاريخ 28 الشهر الجاري موعداً لاستجواب مديرة فرع بنك البحر المتوسط السابقة جني ن. وممثلاً عن المصرف، علماً بأنها تعمل اليوم مديرة لفرع أحد المصارف الأخرى.

تقرير

دائرة نفوس اللبوة: المواطنون يخشون «الخوزقة»

البقاع ـ **رامح حمية**

لا شيء مختلفاً في دائرة نفوس اللبوة عن مثيلاتها في بعلبك ـ الهرمل. بل ثمة ما يجمع بينها جميعاً. مواطن كتب عليه أن يعيش كيفما كان مع إهمال الدولة لدوائرها الحكومية في المنطقة. مبنى مستأجر يقبع خلف «كراجات» محال تجارية على طريق عام اللبوة. سجلات مهترئة زادت من تمزق أوراقها «فلفشة» أصابع الموظفين فيها يومياً. أما الأرشيف، فحدّث ولا حرج، إذ إنه مكدس في مطبخ الدائرة. تنوء الدائرة تحت ثقل مبنى فيه نش ورطوبة، لا تدخله الشمس شتاء، ولا يمكن لنسمة هواء أن تتسرب إلى داخل غرفه صيفاً. دائرة رسمية عبارة عن غرفتين ومطبخ وحمام. الغرفتان يتقاسمهما موظفو الدائرة. الأولى ينفرد بها الموظف المسؤول عن «سكانر» البصمة (البصّامة الخاصة ببطاقة الهوية)، أما الثانية فقد حشر فيها رئيس الدائرة وأربعة موظفين، وسجلات تحوي بيانات أكثر من 120 ألف نسمة في نحو 20 قرية تبدأ من بلدة البزالية مروراً بالعين والفاكهة ورأس بعلبك وصولاً حتى القاع على الحدود اللبنانية ـ السورية. فيما يقبع أرشيف الدائرة في المطبخ!

وبصرف النظر عن صعوبة تحديد موقع دائرة نفوس اللبوة، «المختبئة» خلف مبان عدة، يواجه أصحاب المعاملات القانونية صعوبة في إيجاد موقف لركن سيارتهم من جهة، كما في إيجاد مكان ينتظرون فيه إنجاز معاملاتهم بعد تقديمها. «ما في لا كراسي ولا تدفئة، ما يدفع الغالبية إما الى اللجوء إلى سياراتهم شتاءً، أو السعي خلف ظل جدار هنا، أو محل تجاري هناك صيفاً»، كما يقول أحد مخاتير بلدة العين هاشم دبوس.

ثلاثة كراس حديدية غطتها طبقة من الإسفنج، لا يجرؤ أحد على الجلوس عليها خوفاً من «الخوزقة» بمسمار أو برغي نافر. أما التدفئة، «فإذا كانت غير متوفرة لرئيس الدائرة والموظفين الذين يتشاركون مالياً لشراء مازوت التدفئة من حسابهم الخاص، فكيف تتوفر للمواطنين عند المدخل؟»، بحسب دبوس، الذي أشار إلى أن أبرز المشاكل التي تواجه دائرة نفوس اللبوة: غياب المكننة، والسجلات الرسمية المهترئة التي تتطلب تعاملاً دقيقاً جداً معها حتى لا تتمزق أية ورقة تحمل بيانات مواطنين، مستغرباً «الحديث المستمر عن التطور والحداثة، في وقت لا زالت دوائر النفوس تعاني غياب المكننة والكمبيوتر».

رغم ذلك، يجمع غالبية المخاتير والمواطنين على أن المعاملات في الدائرة تنجز من دون تأخير، ومن دون «سمسرات»، و«أقصى ما يحصل يقتصر على إنجاز إخراج قيد قبل آخر لوجود قرابة مع صاحب المعاملة»، بحسب دبوس.

مختار بلدة مقراق أحمد أمهز أكد على السرعة في إنجاز المعاملات، وتسهيل عمل المواطنين على رغم الظروف الصعبة التي يعمل فيها موظفو الدائرة، وغياب الدعم لها من الدولة، مناشداً وزارة الداخلية والبلديات إيلاء مشاكل دائرة نفوس اللبوة الاهتمام الكافي بما يسمح بتسهيل معاملات المواطنين وحفظها.

دائرة الأحوال الشخصية في اللبوة استحدثت في العام 2001، وهي تقبع في مبنى مستأجر بقيمة 7 ملايين ليرة سنوياً. لكن ضيق المكان وحالته استدعت مطالبات بتوسيعه أو بتغيير مكانه، الأمر الذي دفع عبد الله سرور، صاحب مبنى الدائرة المؤجر، إلى توجيه طلب إلى وزارة الداخلية والبلديات بتاريخ 2011/5/11 تحت رقم إحالة 404 يؤكد فيه استعداده لبناء طابق فوق مبنى الدائرة أو توسيع المبنى بإضافة غرف عليه على نفقة الوزارة، في مقابل التخلي عن إيجار سنتين كما فعل عند استحداث الدائرة في العام 2001 حيث لم يتقاض الإيجار لمدة سنتين حتى العام 2003. ماذا عن رد الوزارة؟ يجيب سرور أن مديرية الأحوال الشخصية في وزارة الداخلية والبلديات «لم تكلف نفسها الرد على الطلب، ويبدو أن الطلب نام في أدراجها».

سجلات مهترئة في اللبوة (أرشيف)

اعتصام احتجاجاً على مقتل علّوه أمام الداخلية

علي السقا

«الى كل المعنيين، فشرتوا رأسمالنا مش رصاصة – عشيرة آل ناصر الدين»، «يا أهل الهرمل محرومين مطلوبين مقتولين ونوابكن مش سائلين – عشيرة آل علوه»، «الأحزاب لا تمثلنا – ثوار». شعارات رفعت أمس خلال الاعتصام أمام وزارة الداخلية في الصنائع احتجاجاً على مقتل المطلوب حسن علّوه وأفراد من عائلته في كمين لمكتب مكافحة المخدرات السبت الماضي. الاعتصام الذي يبدو ان القوى الامنية عملت على ابعاده قدر الامكان عن انظار المارة، شمل افراداً من عائلات علّوه وناصر الدين وامهز، اضافة الى عدد من المتضامنين. هذا التحرك ليس ولن يكون، بحسب فيفيان علوه، دفاعاً عن تاجر مخدرات، بل «للتذكير بأن في منطقة البقاع والهرمل حرماناً يدفع بأهلها الى الاتجار بالمخدرات».

لم يأت من أتى الى الاعتصام لدوافع عائلية، وقد فضّل آل علوه عدم الحضور بكثافة كي لا يحدث صدام مع القوى الامنية. جزء يسير من المنظمين لـ«راسمالنا مش رصاصة» تحركوا رفضاً للوضع القائم، حيث «دماؤنا تهدر بسهولة في ظل نظام عقيم لا ينتج شيئاً». المنظمون انفسهم، الذين قرروا ان يذيلوا البيان الذي وزّعوه بتوقيع «ثوار»، لن يكون هذا آخر اعتصام لهم، بل بداية لتحركات مقبلة. وقد لحظ البيان «استنكار اي اعتداء قد يطال الجيش الوطني والقوى الامنية، لأن مشكلتنا ليست معهم بل مع نظام كامل بتنا للأسف خارجه كلياً». وقد توجه اربعة شبان من المعتصمين الى مكتب وزير الداخلية مروان شربل، حيث سلموه البيان وأطلعوه على الاوضاع الاقتصادية المزرية في الهرمل والغياب التام للدولة عن القيام بواجباتها كافة. ووعد شربل بمتابعة التحقيق في مقتل علوه مفصحاً أنه لن يسمح بأن «يتحول التحقيق الى بازار سياسي».

أخبار القضاء والأمن

المحكمة الدولية: 58 متضرراً من اعتداء 14 شباط سيشاركون «سرياً» في إجراءات المحاكمة

رأى قاضي الإجراءات التمهيدية في المحكمة الخاصة بلبنان دانيال فرانسين بحسب، بيان صادر عن المحكمة، أن «من بين الأشخاص الـ 73 الذين تضرروا في اعتداء 14 شباط 2005، وتقدموا بطلبات للمشاركة في الإجراءات، 58 متضرراً يمكنهم الآن أن يشاركوا في هذه الإجراءات ضمن إطار قضية عياش وآخرين».

وعرض فرانسين طلبات المشاركة التي قدمها الأشخاص الـ 73 بصفة متضررين، فوجد أن 15 منها منقوصة. وأفاد أنه بحاجة إلى معلومات إضافية قبل منحه مقدمي تلك الطلبات صفة المتضرر. ولم يجد فرانسين، بعد مراجعة الطلبات الـ 58، أي داع إلى تقسيم المتضررين إلى مجموعات مختلفة. وصرح في قراره، بأن عليه «التحقق من أن الإجراءات تجري من دون أي تأخير غير مبرر، واتخاذ كل التدابير اللازمة للتحضير لمحاكمة عادلة وسريعة». ولفت البيان إلى أنه «بناءً على قواعد الإجراءات والإثبات للمحكمة، يعود الآن لرئيس القلم تعيين ممثل قانوني لتمثيل المتضررين أثناء المحاكمة، وتعيين محامين معاونين بالعدد الذي يراه مناسباً لمساعدة الممثل القانوني». وأشار إلى أنه «بالرغم من أن قرار القاضي فرانسين علني، تبقى أسماء المتضررين وهوياتهم سرية ما لم يصدر قرار من المحكمة بإعلانها، أو إلى أن يصدر مثل هذا القرار. أما المتضررون في اعتداء 14 شباط 2005، الذين لم يتقدموا بعد بطلبات المشاركة في الإجراءات، فبإمكانهم تقديم طلباتهم عبر وحدة المتضررين المشاركين في الإجراءات للمحكمة. وينظر قاضي الإجراءات التمهيدية في كل الطلبات التي ستقدم مستقبلًا».

قتيلة في مشاريع القاع برصاص من الأراضي السورية

أصيبت حليمة سليمان كرومبي (70 عاماً) في منطقة مشاريع القاع، أمس، بطلق ناري في رأسها مصدره الاراضي السورية. وقد نقلت كرومبي الى مستشفى الهرمل الحكومي للمعالجة، لكنها ما لبثت أن فارقت الحياة متأثرة بجراحها.

محامو طرابلس لاستكمال مجلس القضاء الأعلى

هنّأ مجلس نقابة المحامين في طرابلس، في بيان إثر اجتماعه الأسبوعي برئاسة النقيب بسام الدايه القاضيين المنتخبين حديثاً لعضوية مجلس القضاء الأعلى الرئيسين سهير حركة وأنطوان ضاهر، وأمل استكمال تشكيل المجلس «لما في ذلك من خدمة للعدالة والمواطنين». ورأى في مشروع وزير العدل النقيب شكيب قرطباوي المتعلّق بتعديل قانون التنظيم القضائي «من حيث المبدأ خطوة أولى ومهمة على صعيد تحقيق الإصلاح في القضاء وتأكيد استقلاليته»، منوّهاً بـ«الخطوة الجريئة التي يتضمنها المشروع والمتمثلة بانضمام نقيب سابق للمحامين الى مجلس القضاء الاعلى، الامر الذي يؤكد مبدأ شراكة القضاء والمحاماة في تحقيق رسالة العدالة».

الخميس 10 أيار 2012 العدد 1703 الأخبار

تحقيق

غداً، يحتفل أبناء الضاحية بـ«الوعد الأجمل» لمناسبة اختتام أعمال «مشروع وعد لإعادة إعمار ضاحية بيروت الجنوبية». بهذه المناسبة، تكون «وعد» قد أدّت المهمة التي أوكلت إليها. لكن، لن تسدل الستار نهائياً، إذ لا يزال أمامها بعض المهمات النهائية

«وعد» سلمت المفاتيح ويبقى مفتاحها

راجانا حمية

فرغ اللوح المعلق في مبنى مشروع «وعد» لإعادة إعمار الضاحية الجنوبية من المفاتيح. لم يبق في المكان إلا الأثر. في المكان نفسه، قبل ست سنوات، كان الأثر حياةً، بدأت مع مباشرة مشروع «وعد» عملية إعادة الإعمار. يومها، كان اللوح يمتلئ ويفرغ ثم يمتلئ ويفرغ مجدداً، إلا أنه لم «يتعرّ» كما اليوم. لكن، كل هذا الخواء، وإن بدا متعباً لمن عاشوا الصخب قبله، لا يعني في عرف أهل الضاحية إلا أمراً واحداً: صدق «الوعد الأجمل».

بعد ستّ سنوات من العمل، يؤدّي مشروع «وعد» ما عليه. يقفل ورشته، بعدما سلّم مفاتيح المباني الـ266 التي تكفل بإعادة إعمارها. لم يحتفظ إلا بمفتاح واحد، هو مفتاح مبناه الذي قد.. يسلّمه هو الآخر بعد انتهاء ضمانة السنة للمباني التي عادت لأصحابها أواخر العام الماضي، واحتساب أكلاف الوحدات وإنهاء بعض المعاملات المالية للمقاولين والمشرفين. عام لا يعوّل الموظفون الـ185 في المشروع عليه، فغداً يسدلون الستار «على المهمة التي كانت لوقت محدد وتاريخ محدد»، يقول المدير العام للمشروع المهندس حسن جشي، ليبدأوا حياة أخرى أو ربما عملاً آخر خاصاً أو «في مؤسسات يمكنها الاستفادة من خبرتهم، إذ لا يمكننا الاستفادة منهم في عمل مشابه». أما أبناء الضاحية، فموعودون بالاحتفال وسيّدهم بـ«الوعد الأجمل في مربّع العزة والكرامة».

هذا الاحتفال، الذي يصفه البعض بـ«الضخم»، معوّلين على «نزول السيد على الأرض بين الناس»، قد يكون فعلاً «غير» بـ«مفاجآته» الأخرى. ففي هذا الاحتفال، ينتظر أن يعلن، أو قد يعلن، جشي إمكانية انضمام مشروع وعد إلى لائحة المتنافسين على جائزة «الآغا خان». وهي جائزة دولية تمنح لأفضل مشروع عمارة.

لكن، الوصول إلى هنا لم يسقط على وعد بـ«الباراشوت». فقد دفع المشروع ثمناً كبيراً كي يكمل مسيرة «طموحة جداً» في نظر البعض، كان يفترض أن تنتهي في مهلة عام ونصف العام. وكان يمكن لهذه الأمور أن تخرّب العلاقة بين أصحاب المباني المدمرة و«وكلاء» إعادة الإعمار، وتالياً بين أبناء الضاحية وصاحب الوعد.

وإن كانت أولى تلك العقبات «معلومة» بعض أسبابها، إلا أن ثمة أخرى لم تكن واردة في الخاطر. بالتسلسل، يستعيد جشّي هذه العقبات، فيبدأ بالبديهية، بـ«انسحاب الشركات العالمية التي كنا قد تعاقدنا معها، فاستعنّا بشركاتٍ محلية». والمؤكد أن «صيت» حزب الله عقب الحرب هو ما دفع هذه الشركات للانسحاب «بعدما فشلت في الحصول على كفالات مالية من البنوك العالمية». وهو الصيت نفسه الذي أدى إلى انسحاب شركات محلية أخرى. أما أمكن على إضافة طبقة مواجهة للزلازل». أما بالنسبة لمواصفات المهدمه كلياً، فقد عملت وعد على تطبيق مرسوم السلامة العامة «وزيادة»، من «خلطة الباطون إلى التسليم». ففي خلطة الباطون على سبيل المثال «كنا متعاقدين مع مختبر لفحص مكونات الخلطة من باطون ورمل وبحص ومياه ومن ثم تحديد الكمية المتفق عليها».

266 مبنى

أواخر العام الماضي، سلّم مشروع وعد مفاتيح المبنى رقم 266، كانت في البداية 268، لكن استثني مبنيان بسبب وضعهما القانوني «المتعلق بخلافات شخصية بين المالكين». على أية حال، وبعيداً عما هو معلّق، بلغت مساحة المباني التي أعيد إعمارها مليوناً و50 ألف متر مربع، بلغت كلفتها 400 مليون دولار أميركي، «وصلنا من الدولة 128 مليون دولار أميركي، فيما بقي 82 مليون دولار تتمة الدفعتين وكلفة الحفريات». وقد توزعت المباني ما بين مهدمة كلياً وعددها 253، مقابل 13 مهدمة جزئياً. وقد واجه المشروع صعوبة في المهدمة جزئياً، إذ لم يستطع العاملون تطبيق المواصفات المنصوصة في مرسوم السلامة العامة، إذ «استكملناها على حالها، وعملنا حيث

تقفل وعد ابوابها بعد انتهاء ضمانة السنة للمباني (هيثم الموسوي)

بلبلة في «الإعلام ـ 2»: تسييس أم شهادة؟

ميلانا الحر

ينسحب التجاذب السياسي بين «القوات اللبنانية» و«التيار الوطني الحرّ» في كلية الإعلام ـ الفرع الثاني في الجامعة اللبنانية إلى احتفال التخرّج. فأنصار «القوات» يحشدون للمقاطعة، خصوصاً أن الاحتفال المشترك ينظم في المجمع الجامعي في الحدث، والعونيين يستخدمون شتى الوسائل للتشجيع على المشاركة. أما الطلاب فلا يفهمون أسباب تسييس مثل هذا النشاط الأكاديمي. تقول إحدى الطالبات إنّ الاحتفال يشمل الدفعات الست الأخيرة، سائلة عما «يجنيه الطرفان منّا، فقد أنهينا دراستنا ولا ننفعهم في الانتخابات بعد الآن».

فور تبلّغ طلاب الفرع الثاني، شفهياً من إدارة الفرع، موعد الاحتفال في 31 الجاري، ومكانه في المجمع الجامعي في الحدث، بدأت الاتصالات في ما بينهم عبر صفحاتهم «الفايسبوكية». وقد كتبت ساندريلا صقر على صفحتها «أنا بحب شدّد كتير إنو مني نازلة على التخرج لأن منو عانيلي ومش التزاماً مني بموقف تافه». الفتاة التي أنهت دراستها الجامعية منذ أكثر من 3 سنوات لم تعد تهتم، كما قالت لـ«الأخبار» ببروتوكول التخرّج. بل إنها لمست جواً من التسييس فرضه الحزبان المتنافسان وهذا ما عنته بالـ«موقف التافه». بعد الحملة على «الفايسبوك»، انهمرت الاتصالات على الطلاب، أصوات لم يسمعوها منذ فترة طويلة وأرقام نسوها ولم تعد تظهر على شاشات هواتفهم الخلوية قبل أن يطلب منهم الانضمام إلى قافلة الاحتفال من جهة، وأخرى تشرح لهم أهمية عدم المشاركة. عادت إلى ذاكرة معظم هؤلاء الفترة التي تسبق انتخابات الكلية بأيام قليلة والضغط الذي كانوا يقعون تحته في تلك الفترة. اللافت أن يتبادل الطلاب شائعات، من قبيل عدم إعطائهم شهادات إذا قاطعوا احتفال التخرج، وكأن أحداً أراد بث مثل هذه الشائعات لجذب أكبر عدد ممكن من المشاركين في الحدث. أثار الأمر بلبلة في أوساط المتخرجين فاعترض عدد كبير منهم، واستحدثوا مجموعة خاصة على «فايسبوك» سموها «كلية الاعلام والتوثيق . 2: نريد شهاداتنا». الغريب أن هؤلاء بدوا مقتنعين بأنهم لن يحصلوا على شهاداتهم إلا إذا حضروا الاحتفال. لكن كيف يمكن لطلّاب سابقين أن يصدقوا خبراً كهذا؟ فهل كان ربط الحصول على الشهادة بالمشاركة في الحفل «بروباغندا» قواتية تدعم الاعتراض على الذهاب إلى مجمّع الحدث الجامعي، أم أنّها شائعة استخدمتها الإدارة لحث الطلاب على الحضور؟ «الأخبار» اتصلت بمدير الفرع الثاني للكلية د. ابراهيم شاكر للوقوف على حقيقة الأمر فأكد أنّ «الحصول على الشهادات متاح أمام الجميع، ونحن بالطبع لن نحرم أحداً من شهادته وإن كنا نحبذ فكرة المشاركة في احتفال التخرّج». أما زاهي نوح، الرئيس السابق للهيئة الطلابية في الكلية من القوات اللبنانية، فيجزم أنّ المدير قال له شخصياً «إذا لم تذهبوا إلى الاحتفال فلن نسلمكم الشهادات، وقد فقدت اهتمامي بالشكليات، لكنني مهتم بأخذ شهاداتي». وعندما أخبرنا نوح بموقف المدير، لم يطمئن، ولم يتراجع عن قراره بتشجيع الطلاب السابقين الذين يعرفهم على عدم الذهاب، بل عمد بعد بضع ساعات إلى نشر بيان في المجموعة «الفايسبوكية» يستنكر فيه قرار الإدارة، شارحاً فيه الأسباب التي أدت إلى رفض المشاركة، منها التأخّر في تقديم الشهادات، وما يتردد عن شروط مفروضة على الفتيات من حيث اللباس خلال التخرّج وعدم السماح بالكحول للاحتفال. في المقابل، تحمّس عدد من طلاب الفرع نفسه لحضور الحفل، حتى ولو أتى متأخراً. تقول غريس مخايل إنها تتوق إلى هذا التخرّج، فكل مرحلة من الدراسة يجب أن تُتوّج بشهادة واحتفال حتى ولو بعد أربع سنوات على إنهائها الدراسة.

يذكر أنّ اللجنة التي كلفتها عمادة كلية الإعلام تولي التنسيق بين الفرعين بموضوع التخرّج حددت رسوم الاشتراك بالاحتفال بـ80 ألف ليرة للثوب والقبعة والضيافة التي تلي مراسم التخرّج.

> **الحصول على الشهادات متاح أمام الجميع وإن كنا نحبذ المشاركة**

على فكرة

لا يأخذ السجال السياسي مكاناً له في الفرع الأوّل لكلية الإعلام، فالبعض اعتذر عن الحضور لأن التخرج لم يعد حدثاً مهماً في حياتهم، وآخرون وجدوه ذا قيمة مضافة لهم فسجلوا أسماءهم. ميرفت حسين، التي انهت دراستها عام 2010، تحمست في بادئ الأمر، ودفعت الرسوم وانتظرت، فكان التأجيل الأوّل، وتبعه الثاني، ومع الوقت فقد الاحتفال أهميته في نظرها فقررت المرور بعد فترة إلى كليتها لتسلم الشهادة. وكذلك تصرفت سما وهبة وغيرهما ممن يريدون الشهادة.

الصعوبة التالية التي واجهت المشروع فهي «طفرة العمارة في الخليج، الأمر الذي أدى إلى هجرة الكثير من الشركات المحلية واليد العاملة الأجنبية». بقيت عقبتان، أولى تتعلق بالدولة، التي كان يفترض بها أن تقوم بواجبها في «عمليات الحفر والتدعيم، لكنها لم ترفع إلا الأنقاض، ما تطلب القيام بالحفر مجدداً والوصول إلى الأساسات القديمة للمباني وتدعيمها». وإلى الآن «لم نقبض فلساً واحداً على التدعيم، ولن نقبض لأنه غير مدرج ببند التعويضات وفق الآلية التي أقرّها الرئيس فؤاد السنيورة». أما العقبة الأخرى فتتعلق بأبناء الضاحية «الذين وكّل بعضهم مشروع وعد عقب الانطلاق». تعثّر المشروع، وبدل العام ونصف العام مرت ثلاثة، لكن سلسلة العقبات لم تنته. ولعل الصعوبة الأبرز بانت في «مناقشة التصاميم مع السكان ومن ثم اختيار المواصفات». وهنا كانت الأزمة. 5500 ساكن كانوا سيختارون بيوت أحلامهم. وهذا يعني «5500 ذوق». «5500 طريقة عيش». لكن، ماذا عن تلك التي لم تكن في الحسبان؟ ماذا عن الدولة؟ عن التعويضات؟ عن الهبات؟

جشي قد يعلن انضمام وعد إلى المتنافسين على جائزة «الآغا خان»

فلنبدأ بالدولة. بالقرار الذي «فُهم» منه أن الإعمار ممنوع. أو بتعبير فيه حد أدنى من النية الطيبة: «عرقلة عملية إعادة الإعمار».

كان ذلك عقب انتهاء الحرب ببضعة أشهر، عندما بدأ مشروع «وعد» عمله على الأرض. كانت أولى الخطوات الحصول على «التوكيلات» من أصحاب البيوت المدمرة، من أجل تحصيل الأموال من الدولة بطريقة سهلة. لكن الحصول على الوكالات من 5500 ساكن كان أهون بكثير من الحصول على المال من «وكيل الحكومة»، فؤاد السنيورة في حينها. في ذلك العهد، كان يفترض أن تدفع الحكومة للمواطنين دفعتين بدل التعويضات عن الأضرار التي لحقت بهم. قدمت «وعد» توكيلاتها للحكومة من أجل «القبض»، ولكن جاء الرد بالرفض، إذ «منع الرئيس السنيورة العمل بتلك الوكالات». وكانت هذه «الدعسة الناقصة» في المشروع. عندها، تقدمت «وعد» بمذكرة ربط نزاع ودعوى قضائية إلى مجلس شورى الدولة. أولى «قدّمت من أحد المالكين المقيمين في الخارج وأخرى من أحد المالكين المقيمين هنا». وقد ربحت «وعد» الدعويين. بعد ذلك، قدّم أحد النواب «الملف كاملاً مرفقاً بقرار مجلس شورى الدولة إلى الرئيس السنيورة الذي يؤكد قانونية هذه الوكالات، إلا أن رد الأخير كان الوعد بدراسة الملف». اليوم، خرج السنيورة من الحكم ولا يزال «يدرس الملف». هكذا، بطلت التوكيلات قبل استعمالها وبقي السنيورة على قراره: تدفع التعويضات يداً بيد للمتضررين.

لكن، حتى هذا لم يطبق كاملاً. والدليل؟ أن معظم المتضررين «لم يتقاضوا الدفعة الثانية من التعويضات، في مقابل آخرين لم يتقاضوا شيئاً». يعني: لا أولى ولا ثانية. علماً أنه كان يمكن الانتهاء من الدفع في غضون أشهر قليلة «من الهبات التي وصلت وصرفت في أماكن أخرى»، بحجة أن «الواهب يحدد وجهة الاستعمال»، يقول جشي.

لكن، إن كانت الهبات تخضع لرغبة الواهب، على ذمة الرئيس في حينه، فماذا عن حقوق المتضررين في ذمة الدولة؟ لم لم تدفع إلى الآن؟ ثمة جواب قاله السنيورة في أكثر من مكان هو أن «الدولة تعاني عجزاً»، متغاضياً عن الأموال الكثيرة التي وصلت من الخارج وعن «مرسوم السلفة الذي أقر حينها»، والذي لم يطبق إلى الآن.

هكذا قال السنيورة. وهكذا يقول جشي «هناك سياسة لمنع العمل، ومنها مثلاً التعقيدات في آلية التعويضات التي أقرتها الحكومة وتأخير مستحقات المتضررين بحجة أن المتضرّر إذا حصل على المال فقد يصرفه ولا يبني بيته». وهنا، العودة إلى التوكيلات، فإن كان المتضرر «لا يؤتمن» في أمور المال، فلم لم تعط الأموال لـ«وعد»؟ ثمة أسئلة أخرى لا تقل أهمية. أسئلة عالقة في رأس جشي من دون إجابة: لو تركت الناس لحالها هل كان المشروع سينجز؟ لم كانت الدولة ترفض ضمناً توكيل «وعد» بإعادة الإعمار، بحجة أنها قادرة على العمل؟ ولو كانت قادرة فعلاً على العمل، فهل كانت تملك القدرة المالية الكافية للإعمار، خصوصاً أن ما ساهمت فيه هو أقل من 50%؟ من أين كانت ستأتي بالخمسين الأخرى؟ الأسئلة كثيرة، أما الجواب فواحد «لو كانت الدولة بدها تعمر، كانت الناس ما فاتت على بيوتها»، يختم جشي.

أبو فاعور يطالب بسلفة لمؤسسات المعوقين

دعا وزير الشؤون الاجتماعية وائل أبو فاعور «بالفم الملآن»، إلى «إنجاز سلفة خزينة لدفع مستحقات مؤسسات (المعوقين)»، مطالباً السياسيين بـ«التخلي عن طهرانيتهم قليلا أمام مصالح المعوقين، ولا بأس في استثناءات تطال المستشفيات ومؤسسات الرعاية، فهذا الموضوع يوازي بأهميته الرواتب والأجور».

كلام أبو فاعور جاء خلال استقباله وفداً من مؤسسات المعوقين، أكد فيه تضامنه مع قضيتهم «التي لا يحتمل مناقشتها من الزاوية التقنية لأنه أمر أخلاقي وإنساني»، كاشفاً أنه اثار القضية على مدى أشهر في مجلس الوزراء وفي الإعلام.

أبو فاعور كشف أنه اتصل برئيس مجلس الوزراء نجيب ميقاتي، «وتأملت خيرا في الوصول الى حل في مسألة الإنفاق المالي، وعندما يحل هذا الموضوع يأتي على رأس الاولويات إيجاد التمويل لمؤسسات المعوقين».

وفي الانتظار، طالب بسلفة للمؤسسات خصوصاً «أن مجلس الوزراء أنفق في السابق سلفات خزينة على ما يستحق وما لا يستحق، ولكن فجأة هبطت تفاحة الشفافية وتفاحة الطهرانية بموضوع المعوقين، وإذا كان في الامر مخالفة دستورية فأنا مستعد لتحملها».

الكرة في ملعب الرئيس ميقاتي والوزير الصفدي فهما يملكان الحل

وكان المنسق المركزي لمكتب التنسيق للمؤسسات المعنية على صعيد لبنان رئيف شويري قد عرض، باسم الوفد، مشكلة المؤسسات، كاشفاً أن «هناك نحو 34 مؤسسة توقفت عن العمل بسبب عدم استطاعتها القيام بواجباتها المعيشية تجاه موظفيها وتجاه الشركات التي تشتري منها مستلزمات العمل الاجتماعي».

شويري كان ايضاً على رأس وفد زار النائب بهية الحريري في مجدليون، وعرض معها موضوع رفع سقف مخصصات هذه المؤسسات من وزارة الشؤون. وخلال اللقاء اجرت الحريري اتصالا بكل من رئيس الحكومة نجيب ميقاتي والوزير ابو فاعور وبحثت معهما في قضية رفع مخصصات هذه المؤسسات، واطلعت من ابو فاعور على الخطوات التي يمكن اتخاذها لمساعدة هذه المؤسسات لتبقى تقوم بدورها ورسالتها تجاه شريحة كبيرة من الناس من ذوي الاحتياجات الخاصة.

وفي طرابلس (عبد الكافي الصمد)، عقد لقاء موسع في فندق «كواليتي إن»، ضمّ ممثلي المؤسسات المعنية وأهالي المعوقين الذين حضروا للتضامن معهم. المؤسسات المعنية (العناية الإلهية، فيستا، مجمع الرحمة، أم النور، مركز المنى، جمعية أصدقاء عند الحاجة وواحة الفرح)، استبقت اللقاء ببيان أوضحت فيه أنه «منذ أكثر من ثلاث سنوات والمؤسسات تعقد المؤتمرات الصحافية وتزور المراجع الرئاسية والفعاليات من دون أن تتمكن من الحصول على التمويل اللازم لإنقاذ العمل الاجتماعي من الانهيار». ووضع المعنيون الكرة في ملعب الرئيس ميقاتي والوزير محمد الصفدي «لأنهما يملكان الحل»

متفرقات

إعادة تكوين الصحائف العقارية لحداثا

خلال الأسبوع الماضي، أصدر القاضي العقاري في محافظة النبطية أحمد شحادة قراراً بإعادة الصحائف العقارية المؤقتة لمنطقة حداثا العقارية الموجودة لدى محكمة القاضي العقاري في النبطية بالصورة النهائية على الطريقة القضائية والإدارية. وكانت صحائف حداثا النهائية قد تكوّنت بعد 3 أشهر من إنجاز تكوين صحائف جارتها تبنين (قضاء بنت جبيل) بعدما كانت البلدتان قد خسرتهما في حادثة احتراق مكاتب أمانة السجل العقاري التابعة لمحافظة النبطية الموجودة في مدينة صيدا في العام 1976. ورأى عضو البلدية عفيف حجازي وأحد المتضررين أن إعادة التكوين «ستفرج همّ الكثيرين في حداثا»، مشيراً إلى أنه ورغم شرائه لخمسة دونمات وفرزها وتسديد ضرائبها، لكن لم يكن باستطاعته الاستحصال على الورقة التي تثبت ملكيته والتصرف بها.

(الأخبار)

النفايات تقتحم قبور اللاجئين في المعشوق

دعت المؤسسة الفلسطينية لحقوق الإنسان (شاهد) وكالة «الأونروا» إلى القيام بواجبها القانوني والأخلاقي تجاه سكان التجمعات بشكل يتساوى مع سكان المخيمات لا سيما بالنسبة إلى قضية جمع النفايات في تجمع المعشوق في صور. وطالبت المؤسسة الهيئات المسؤولة، سواء بلدية برج الشمالي أو منظمة التحرير الفلسطينية أو قوى التحالف الفلسطيني، وكل جهة تعد نفسها مسؤولة عن اللاجئين، بأن تسعى إلى إيجاد قطعة أرض لدفن موتى مخيم البص وتجمع المعشوق والتجمعات المحيطة، وخصوصاً أن مقبرة المعشوق لم تعد تتسع أبداً لمزيد من القبور.

كما أن أزمة دفن الموتى باتت تطرق أبواب اللاجئين الفلسطينيين في مخيم البرج الشمالي أيضاً. كذلك حملت المؤسسة الجهات الفلسطينية في صور مسؤولية معالجة القضية بصورة جدية، للحفاظ على حرمة الأموات في مقبرة المعشوق، مؤكدة أهمية بناء سور يحيط بالمقبرة حفاظاً عليها من عبث العابثين، أو استهتار المستهترين بكرامة الأموات. وقد وثقت «شاهد» «تكوّم» النفايات على مقابر اللاجئين الفلسطينيين في تجمع المعشوق القريب من مدينة صور، وخصوصاً المقبرة القديمة وتكدسها في الأزقة أو في الأماكن العامة للتجمع بسبب غياب الجهة الرسمية التي تعالج المشكلة.

نظافة العاملين الصحيين

وجه وزير الصحة العامة علي حسن خليل (الصورة) كتاباً إلى نقيب أصحاب المستشفيات الخاصة سليمان هارون أمل فيه «التعميم على جميع المستشفيات التزام مبادرة التحفيز على نظافة اليدين لدى العاملين الصحيين». ويأتي الكتاب في إطار بيان التعهد الذي وقعته الوزارة ويندرج ضمن الحملة العالمية التي تطلقها منظمة الصحة العالمية بعنوان:Clean care is Safer Care. وتهدف الحملة إلى التصدي للعدوى المصاحبة للرعاية الصحية و تتركز على تحفيز نظافة اليدين لدى العاملين الصحيين.

القلق في «الصحة ـ 2»

حاضرت الدكتورة بياتريس خاطر منسى عن التعاطي اليومي مع القلق أو التوتر، ضمن النشاطات التثقيفية لوحدة الفنار الصحية الحديثة المنشأ، بدعوة من كلية الصحة العامة ومركز الخدمات الصحية في الجامعة اللبنانية.

وقالت إنّ «علاج القلق يكون بجدولة الأولويات والتنظيم الجيد للوقت، وعدم تجاهل اعتماد اوقات للراحة، والنظرة الايجابية لكل امر، وتجنب القلقين واعتماد نظام عيش سليم لجهة المأكل والمشرب والتمارين الرياضية والنوم، إضافة إلى الافصاح عن المشاعر وعدم كبتها ما يساعد على الافراج عن مكنونات النفس ويؤدي إلى الانفراج وفرز 20 دقيقة يومياً على الأقل للاسترخاء التام ننعتق خلالها من أي هم حياتي أو عامل خارجي، واللجوء اذا لزم لليوغا والتاي تشي وغيره».

تذوّق أطباق بلدان الشمال في «الكسليك»

ضمن مهرجان المطبخ التقليدي الدولي الذي نظّمته كلية العلوم الزراعية والغذائية في جامعة الروح القدس – الكسليك، تقدم بلدان الشمال متعة تذوّق أطباقها التقليدية ومشروباتها. ويأتي الحدث ضمن مشروع بحثي حول مطبخ أحد بلدان العالم الذي يقوم طلاب السنة الثانية قي قسم التغذية البشرية وعلم الحمية منذ العام 2004 به، وتم اختيار 13 بلداً للمشاركة في المهرجان لهذا العام: كندا، أميركا الشمالية، بريطانيا، فرنسا، رومانيا، إيطاليا، اسبانيا، تركيا، روسيا، اليابان، سنغافورة، كوريا الجنوبية وأستراليا.

أسئلة 7

ينفض صندوق النقد الدولي غبار أخطاء الماضي في مسعاه ليكون شريكاً في المستقبل. لم تعد الخصخصة وصفته المطلقة للبنان بل «التفكير الجديد» للقضاء على عدم المساواة وخلق الوظائف. إنها مراجعة ذاتية بطريقة براغماتية، تُقدّمها نائبة مديرة الصندوق، نعمت شفيق، في هذه المقابلة

نعمت شفيق

ربيع لبنان في صحوته الاقتصاديّة والحل يبدأ بالنفقات الاستثمارية في الموازنة

اعداد حسن شقراني

(هيثم الموسوي)

1 تمرّ المنطقة بتغييرات عاصفة تستدعي سياسات اقتصادية ثورية ربما. وقد غير صندوق النقد وجهات نظره أخيراً في ما يتعلّق بأولويات النموّ والآن التركيز هو حول خلق الوظائف والنموّ الدامج. ما هي النقاط الأساسية على أجندة الصندوق في المنطقة حالياً؟

النقطة الأساسية هي أننا نحتاج إلى ربيع اقتصادي يتماشى مع الربيع السياسي واستراتيجيات جديدة للاقتصادات في المنطقة. فما حدث في عام 2011 كان تحوّلات تاريخية في بلدان كثيرة في المنطقة، غير أنّ الاقتصاد في تلك المرحلة كان متجهاً في الاتجاه الخاطئ: تراجع النموّ كثيراً ومعدّلات البطالة الآن هي أسوأ مما كانت عليه، والمساحات المالية المتاحة للحكومات تقلصت كثيراً. إنّ هذه النقطة الزمنية تفرض اعتماد مقاربة جديدة للاقتصاد في المنطقة، إذ هناك خطر من أن ضعف التحول الاقتصادي سيكبح التحول السياسي.

2 هل يعتقد صندوق النقد أن عرقلة الإصلاحات الاقتصادية في لبنان هي ذات طبيعة سياسية؟

ما يحدث في لبنان ليس مشكلة لبنانية بحتة. أنظر ما يحدث في الولايات المتّحدة في مسألة خفض الدين العام والخلاف السياسي القائم. إنها قرارات سياسية صعبة. فلدى اتخاذ القرار عليك تحديد كم ستبلغ الكلفة وعلى أي مدى. هذه قرارات صعبة جداً وهي جزء من العملية السياسية التي تفرض أن يكون هناك تفاوض ونقاش حول كيفية إتمام الأمور. من الجميل جداً أن يكون لدينا عصا سحرية لإحداث الإصلاح، ولكن حينها لن تكون المساءل ذات طبيعة بشرية لخلوّها من المجادلة!

3 من أين يجب البدء لإحداث الإصلاحات الاقتصادية في لبنان وهل هناك أمل لذلك؟

بالطبع هناك أمل بالحل، وهذا الحل يبدأ بالموازنة. أنا أعرف أن إقرار الموازنة في لبنان هو عملية معقدة جداً ـ وهذا ما نعرفه من التجربة ـ فضلاً عن الخلاف حول الحسابات المالية. ولكن أعتقد أن السيطرة على العجز وإيجاد مساحات مالية للإنفاق على تطوير البنى التحتية، أكان ذلك على نحو مباشر أم عبر الشراكة مع القطاع الخاص، تشكّل مدخلاً مهماً للإصلاح. في الموازنة الحالية ليست هناك مساحة مالية متوفرة للإنفاق الاستثماري ولكن يجب أن يكون هناك تفكير جديد بالطرق الجديد: إن عبر زيادة الإيرادات أو خفض النفقات لتأمين مساحة الإنفاق الاستثماري في البنى التحتية.

وداعاً خصخصة

في الماضي كنا نفرض شروطاً حول تفاصيل كثيرة في الموازنة وتركيبة الإنفاق والخصخصة. أما الآن فقد ابتعدنا كثيراً عن هذا التوجه. وفي محادثاتنا مع الحكومات نحرص على أن تكون الأمور مترابطة وفيها منطق. قد لا يكون الخيار هو ما نفضله، ولكن نعمل مع اليمين واليسار وفق نتائج العملية الديموقراطية.

4 لبنان لم يعش ربيعه السياسي فهل يعيش ربيعه الاقتصادي فقط؛ هل ذلك ممكن؟

أنتم تعيشون دوماً في الربيع (تضحك). جدياً، إن لبنان مختلف جداً عن بلدان المنطقة التي شهدت تحوّلات؛ فهنا لم نشهد حكماً ديكتاتورياً، لذا فإنّ المقارنة السياسية غير قائمة. أعتقد أن هناك حاجة لنهضة/صحوة اقتصادية (Economic Renaissance) في لبنان وسعياً لإيجاد طرق جديدة لخلق الوظائف ومعالجة القضايا العالقة منذ وقت طويل، مثل البنى التحتية وتحسين بيئة الأعمال. فعلى سبيل المثال أنا زرت لبنان منذ أكثر من عقد وكنا نتحدث في ذلك الحين عن ضرورة الاستثمار في البنى التحتية! هذه مسائل طويلة الأجل وتحتاج إلى وقت، لكن إذا عولجت فإن نتيجتها هي ثمار اقتصادية كثيرة في خلق الوظائف وخفض الفقر ومعدّلات عدم المساواة المرتفعة التي نراها في لبنان.

5 في هذا السياق، أنتم تتحدثون عن مقاربة جديدة للمساعدة التقنية للبلدان التي تتواجدون فيها. ولكن لا يبدو أننا نلاحظ نتائج إيجابيّة هنا في لبنان رغم استمرار عملكم هنا لوقت طويل؟

أنا لا أوافق على ذلك، فبناء القدرات التقنية التي نقدّمها تظهر في كيفية عمل الأشخاص والمؤسسات. ولنأخذ على سبيل المثال المصرف المركزي، فقد راكم قدرات كبيرة بجهود داخلية وبدعم من صندوق النقد الدولي في مجالات عديدة (عبر مركز المساعدة التقني للشرق الأوسط: METAC). وإذا سألت الحاكم فسيقول لك إن زيادة الفاعلية في المصرف المركزي هي نتيجة لتلك المساعدة التقنية التي نقدّمها. وبالفعل تمكّن المصرف من حفظ الاستقرار المالي والنقدي طوال الأزمة المالية التي أطاحت مصارف حول العالم. ويُلحظ هذا الأمر أكثر في بلدان أخرى في المنطقة وتحديداً على صعيد التحصيل الضريبي الذي زادت فاعليته نتيجة مساعدتنا التقنية حول إدارة النظام الضريبي عل نحو أكثر فاعلية.
وبصراحة فإنّ غياب النظام الضريبي العادل حيث يتكلف الأغنياء أكثر، ما يُمكّن آلية الحكومة من العمل على نحو أكثر فاعلية هو مشكلة كبيرة.

6 هل يُمكننا وصف هذه المرحلة بأنها مرحلة تحوّل صندوق النقد الدولي من النيوليبرالية إلى الاشتراكية؟

هذا التوصيف فيه الكثير من المبالغة. أعتقد أن التوصيف الصحيح للمرحلة بالنسبة للصندوق هو الانتقال من النيوليبرالية صوب البراغماتية.

قطاعات

كهرباء

عمال وجباة الكهرباء يعتصمون لليوم السادس

اليوم، يمر على اعتصام عمال غب الطلب وجباة الإكراء في مؤسسة كهرباء لبنان ستة أيام، إذ إن قرار تثبيتهم في ملاك المؤسسة توقف في لجنة الإدارة والعدل من دون بتّه. في حين أن وزارة الطاقة وإدارة المؤسسة وقّعتا عقوداً مع شركات خاصة تسمح لهذه الأخيرة بصرف العمال بعد 3 أشهر من «تجريبهم». هذه التطورات دفعت العمال الى الشارع، فأغلقوا كل مداخل المركز الرئيسي للمؤسسة في بيروت وجميع المناطق، ومن ثم قطعوا الطريق بالإطارات المشتعلة. ويشرح أحد المعتصمين أن عدد عمال غب الطلب وجباة الإكراء هو 2500 في جميع المناطق، وهؤلاء كلهم مهددون بالصرف، على الرغم من أن معظمهم أمضى سنوات طويلة في خدمة المؤسسة، حتى إن البعض يعمل في المؤسسة منذ 20 سنة، وكل ذلك من دون إدخالهم الى ملاك المؤسسة ومن دون إعطائهم أي ضمانات اجتماعية ووظيفية.
ويلفت الى أن التهديد بالصرف ناتج من عقود وقّعتها إدارة المؤسسة ووزارة الطاقة مع شركات خطيب وعلمي، دباس وبيوتك لمدة 4 سنوات، وذلك لكي تقوم باستثمار توزيع الكهرباء، إلا أن هذه العقود تنص على أنه يحق للشركات صرف العمال بعد 3 أشهر من تجريبهم، في حين أن معلومات وصلت الى العمال تؤكد أن هذه الشركات ستأتي بمجموعة جديدة من العمال وتصرف جميع العمال الحاليين. وأضاف إن الاعتصامات ستأخذ منحى تصعيدياً كل يوم، من الساعة الثامنة الى الواحدة من بعد الظهر، الى حين إقرار مشروع تثبيت العمال في لجنة الإدارة والعدل. ويؤكد أحد عمال الإكراء أن وزير الطاقة جبران باسيل أرسل الى المدير العام لمؤسسة الكهرباء رسالة يعتبر فيها أن من ينفذون التحركات مشاغبون، وطلب توجيه إنذار لكل من يقوم بهذه التحركات، على أن يتبعه حسم من الرواتب ومن ثم صرف من العمل. ويرد أحد المعتصمين: «إنه وزير وصاية، ورسالته ليست قانونية، ونحن أصحاب حق ولسنا مشاغبين، ولن ترهبنا هذه التهديدات».

(الأخبار)

مصارف

رفع الملاءة في المصارف إلى 12% سنة 2015

طلب حاكم مصرف لبنان رياض سلامة من المصارف أن ترفع نسبة الملاءة إلى 12 في المئة في حلول سنة 2015، ما يعني أنه سيتوجب عليها خفض الأرباح الموزّعة على المساهمين بهدف تجميع هذه الأرباح ورسملتها. وقال سلامة في اجتماع اللجنة التوجيهية لمركز METAC (المركز الإقليمي للمساعدة الفنية في الشرق الأوسط) الذي عُقد في فندق «فينيسيا إنتركونتيننتال» - بيروت، إن لبنان يعتمد على قطاعه المصرفي الذي يمتاز بأوضاع جيدة. لهذا العام، توقع نمو الودائع بنسبة 8 في المئة، كما أن التسليف يزيد بمعدل تجاوز التوقعات (حتى الآن أكثر من 13 في المئة على أساس سنوي). من جهة أخرى، تتقيّد المصارف بالأنظمة الدولية وتتخذ التدابير اللازمة لحماية ميزانيتها من الخسائر التي قد تنشأ جراء تواجدها في بلدان عربية غير مستقرة.
ودعا سلامة الى تعزيز التنسيق والتعاون بين مصرف لبنان ومركز METAC بما يخدم مصلحة لبنان والمنطقة ككلّ. وأكد التزام لبنان الدائم باستخدام الأموال الممكنة، آملاً أن تؤيّد جميع البلدان مركز METAC، «لا سيما أن منطقتنا تشهد اضطرابات تستلزم منها، بعد استتباب الأحوال وعودة الأمور إلى مجراها الطبيعي، إعادة بناء اقتصادها وقطاعها المالي والمصرفي».
وأشار إلى أن مصرف لبنان ولجنة الرقابة على المصارف بحاجة إلى دعم مستمر لتمتين إطار الإنذار المبكر والإطار الرقابي بالنسبة الى المؤسسات المالية غير المصرفية. وثمة حاجة الى خبرات المركز بهدف تحسين الإحصاءات المتعلقة بوضع الاستثمار الدولي وميزان المدفوعات وإعادة النظر في مسح الاستثمار الأجنبي المباشر الخاص بالمؤسسات المالية. وخلال سنة 2012، ستعقد ورش عمل وندوات بالتعاون مع المركز، خصوصاً في مجال الصيرفة الاسلامية وحماية المستهلك المالي وتماسك إحصاءات الاقتصاد الكلي.

(الأخبار)

نحن مستعدون للعمل على نحو براغماتي مع ما تفضله الحكومات. وأعتقد أننا أضحينا أكثر انفتاحاً في ما نقبله. فلنأخذ على سبيل المثال قضية السيطرة على حركة الرساميل، ففي السابق كان صندوق النقد يناصر ويضغط باتجاه فتح الأسواق المالية لحركة الرساميل أما الآن فنتخذ مواقف أكثر تفاعلية مع وضع كل بلد وكل حالة. ففي بعض اللحظات قد تفرض صدمات اقتصادية معينة وضع شروط على حركة الرساميل. وأعتقد أنّ مواقفنا أضحت أكثر مرونة لأننا رأينا ما حدث (الأزمات المالية والاقتصادية).

7 لماذا نثق بصندوق النقد الدولي الآن بعدما كانت دعواته في السابق تبارك النموذج الكمي في النموّ؟

أعتقد أن صندوق النقد هو مثل جميع المنظمات، نحن نعترف بأنّ مقاربتنا كانت تعتريها نواقص كثيرة وتعلّمنا من التجربة. وهذا الأمر لا ينطبق على الشرق الأوسط فقط بل على الأسواق المالية العالمية – ما حصل في الأزمة المالية في عام 2008، حيث كان هناك نقص في تقويمنا للمخاطر المالية عبر الاقتصاد العالمي. نحن لسنا كاملين ولا نصيب الحقيقة دوماً، ولكن تعلمنا الكثير حول السياسات غير الفعالة، وطوّرنا أدوات جديدة للتعامل مع ذلك. فالآن، وفي تقويمنا السنوي مع البلدان التي نعمل معها في إطار المادّة الرابعة، نضمّن تحليلنا قضية الوظائف وتطوّرها وماذا يحدث على الصعيد الاجتماعي ومؤشرات الفقر. كذلك تنبّهنا إلى أنّ بعض البلدان تحتاج أحياناً إلى تسهيلات مالية سريعة من دون شروط. وعلى سبيل المثال منحنا أخيراً قرضاً إلى اليمن بقيمة 94 مليون دولار (تسهيل ائتماني سريع) لكي تتمكّن الحكومة من تمويل احتياجاتها بسرعة. وطورنا أدوات احترازية للبلدان التي لا تعاني مالياً إنما تحتاج إلى سند مالي إضافي مع صندوق النقد. وهي تسهيلات احترازية. لذا أعتقد أننا تغيرنا ووتواءمنا (مع التحولات) للعب دور بنّاء في المرحلة التي تنتظر المنطقة.

تحقيق

إعفاء المستشفيات من ممارساتها بحق المضمونين

عادت المستشفيات إلى استقبال مرضى الضمان بشرط عدم التعرّض لمن توقف عن الاستقبال. تسويةٌ بضمانة وزير العمل إلا أنها مخالفة لقرار مجلس الإدارة

محمد وهبة

«إن وزير العمل يأخذ على عاتقه ويضمن حماية حق الإضراب المصان دستوراً ضمن ما يسمى خطوط الأمن الاجتماعي والصحي التي لم يتم تجاوزها بالمعنى المقصود بهذا التعبير، وبالتالي ضمان أن لا يطال المستشفيات الخاصة أي تدبير زجري من الضمان الاجتماعي عن الإضراب الذي تم إعلانه من قبل النقابة بالتأكيد، مع احتفاظ حق الضمان بالتصدي لأي مخالفة مستقبلية سواء حول التعرفات أو لجودة العمل الطبي المنتظر من المستشفيات الخاصة بنتيجة هذه التعرفة».

هكذا، بكل بساطة قرّر وزير العمل سليم جريصاتي، أن «ينأى» بالمستشفيات عن العقوبات التي تفرضها القوانين التي ترعى العقود الموقعة بين صندوق الضمان والمستشفيات الخاصة. فبهذه السهولة تحصل المستشفيات الخاصة على عفو من سلطة الوصاية في الضمان، عن الانتهاكات والممارسات التي قامت بها خلال الأيام العشرة الأخيرة مع المضمونين. فالوزير، باختصار، «يسامح» المستشفيات «من كيس المضمونين» على قيام هذه المؤسسات الطبية والإنسانية، كما تزعم، بالامتناع عن استقبال المرضى المضمونين سواء كانوا في حالة مرض عادي أو في حالة خطرة تهدّد حياتهم. ولا شكّ أن مضمون تصريح جريصاتي سيترك تداعيات خطيرة على العقود الموقعة بين الضمان الاجتماعي والمستشفيات الخاصة والمضمونين أيضاً، وقد جاءت أولى بوادره في تصريحات رئيس نقابة أصحاب المستشفيات الخاصة الذي احتفل بممارسات المستشفيات وامتناعها عن استقبال مرضى الضمان وهدّد المستشفيات التي لم تطبّق القرار بالعقوبة.

كان الأجدى، لوزير العمل، أن يضمن للمستشفيات تلقيها العقوبات المناسبة على مخالفتها العقود مع الضمان، إلا أنه قدّم لهم ضمانة مختلفة تقضي بعدم ملاحقتهم على ارتكاباتهم وتعريض حياة المضمونين للخطر. لعلّ أبرز وصف لما جرى أمس في الاجتماع الذي ضمّ جريصاتي والمدير العام للضمان الاجتماعي محمد كركي ورئيس نقابة أصحاب المستشفيات الخاصة محمد كركي، أنهم وقعوا تسوية برعاية سلطة الوصاية التي تؤدي دور الوسيط بين أطراف متصارعة (الضمان ـ المستشفيات). إلا أن ما أُغفل في اللقاء أن هذه التسوية تؤدي إلى تشجيع تجّار الاستشفاء على تكرار المخالفات وتترك انطباعاً لنحو 1,3 مليون مستفيد من الضمان الاجتماعي بأن «إضراب» المستشفيات هو أمر مشروع وأن الامتناع عن استقبالهم أمر يمكن التغاضي عنه. وأبرز دلالة على هذا التهاون في حقوق المضمونين، أن المستشفيات نفسها أعلنت أمس انتصار المخالفات على منطق الدولة. ففي مؤتمر صحافي عقده هارون أمس إثر جمعية عمومية للمستشفيات، «حيّا جميع المستشفيات التي التزمت قرارات الجمعية العمومية، وقد تجاوزت نسبتها 90% لتثبت مسؤولية كبيرة في كيفية ادارة الازمة والحفاظ على مصلحة المريض»، ولفت إلى أن «المستشفيات التي لم تلتزم قرار الجمعية لا تتجاوز نسبتها الـ10%، وهناك نظام داخلي ستتخذ بموجبه الاجراءات المناسبة بحقها، ولا أظن أن هذه المستشفيات كانت تعمل لمصلحة المريض، وانما لمصلحتها الخاصة».

هكذا يبدو واضحاً أن الضمان وسلطة الوصاية خضعا لشروط ومطالب المستشفيات الخاصة، وعقدا تسوية مه هارون تقضي بتلبية مطالبه القاضية بمنع تطبيق أي إجراءات أو تدابير بحق المستشفيات المخالفة. وبحسب ممثل مستشفى المشرق محمد قاسم، فإن كلام هارون يعني إن «هناك نوايا من قبل النقابة لمعاقبة مستشفيات معيّنة، لا سيما أن إدارة الضمان أحصت استمرار 70 مستشفى باستقبال مرضى الضمان».

53

عدد المستشفيات الخاصة التي سجلت حضورها أمس في الجمعية العمومية

وجّه الضمان 21 إنذاراً إلى مستشفيات رفضت استقبال مرضى الضمان (الأخبار)

في الواقع، يصف أعضاء في مجلس إدارة صندوق الضمان، كلام جريصاتي، بمثابة تشجيع من الدولة على مخالفة تطبيق القوانين التي ترعى عمل العقود بين الأطراف. كذلك إن هذا الكلام، مخالف للقرار الذي اتخذه أول من أمس مجلس إدارة الضمان الاجتماعي. فالمجلس طلب بوضوح أول من أمس «فسخ العقد مع مقدمي الخدمات الطبية الذين خالفوا ويخالفون التعرفات الموضوعة من قبل الصندوق».

ومن شأن هذه الضمانة التي يقدّمها الوزير جريصاتي، في رأي أعضاء في مجلس الضمان، «الالتفاف على القوانين التي تنظّم أعمال صندوق الضمان الاجتماعي وتضبط الأهداف التي أنشئ الصندوق من أجلها». فالمادة 17 من قانون الضمان تشير إلى أن المستفيدين من العناية الطبية هم كل شخص خاضع لهذه الغاية، لضمان المرض والأمومة وكل شخص له أو يمكن أن يكون له الحق بتعويضات المرض أو الأمومة وكذلك أفراد عائلته المنصوص عليهم في الفقرة 2 من المادة 14 من هذا القانون.

على أي حال، إن المخالفات التي قامت بها المستشفيات الخاصة واتفق على تجاهلها موثّقة خلال الأيام الماضية. فخلال يومي 2 أيار و7 أيار وجّه الضمان 21 إنذاراً إلى مستشفيات رفضت استقبال مرضى الضمان، يحذّر فيها من اللجوء إلى فسخ العقود والمطالبة بالعطل والضرر الناتجين من تمنّع المستشفيات عن استقبال المضمونين. أما المستشفيات التي تلقّت إنذارات فهي: مستشفى بهمن، دار الأمل الجامعي ـ بعلبك، مستشفى حمود، مستشفى خوري العام، مستشفى رياق، مستشفى الساحل، مستشفى العين والأذن الدولي، مستشفى سمير سرحال، مستشفى بحنس، مستشفى أبو جودة، مستشفى بيطار (ساش مديكال كومباني)، مستشفى قصب، مظلوم الجديدة، مستشفى المنلا، مستشفى الخير، مستشفى النيني، مستشفى البير هيكل، مستشفى الشمال الاستشفائي، مستشفى مركز اليوسف الطبي، مستشفى دار الشفاء، مستشفى تل شيحا.

باختصار

◄ توفير الإرادة السياسية لتنمية التجارة البينيّة

هذا ما عمّمته الغرفة الدولية للملاحة في بيروت في ما يتعلق بالتوصيات الصادرة عن مؤتمر «الربط البحري بين الدول العربية» الذي استضافته في بيروت، برعاية وزير الأشغال العامة والنقل غازي العريضي.

وأشارت أبرز التوصيات الى أن نجاح تنمية التجارة العربية البينية واستغلال نشاط النقل البحري بين الدول العربية وتشجيعه ليكون من أهم عناصر هذه التنمية، يعتمد أساساً على توفير الإرادة السياسية

في هذه الدول لتحقيق هذا الهدف الكبير، ولن يتأتى ذلك إلا بالضغوط والمثابرة من قبل العاملين كافة في هذه الأنشطة. داعية الى العمل على توفير التعاون بين الناقلين البحريين العرب، بعضهم مع بعض، ومع السلطات المينائية للدول العربية للإفادة من طاقات أساطيل النقل البحرية العربية للبضائع والركاب والسفن السياحية وتوسيع قاعدة استخدامها من خلال اتفاق تعاون لنقل البضائع والركاب.

◄ شراء 50 ألف طن من القمح

فقد أجرت المديرية العامة للحبوب والشمندر السكري في وزارة الاقتصاد والتجارة فضّ عروض مناقصة شراء 50 ألف طن قمح على دفعتين. وشارك في المناقصة 6 شركات هي:

غلينكور قدّمت سعراً قدره 308,76 دولارات أميركية للطن الواحد للشحنة الثانية. غي – أ انتر تريدينغ قدّمت سعر 305 دولارات للطن الواحد للشحنة الثانية. نيبولون قدّمت سعراً بـ 298,14 دولاراً للطن الواحد للشحنة الأولى. بانجي قدّمت سعر 321 دولاراً للطن الواحد للشحنة الثانية.

أميروبا قدمت سعراً قدره 298,88 دولاراً للطن الواحد للشحنة الأولى، و295,88 دولاراً للطن الواحد للشحنة الثانية. ساريل تقدّمت بسعر 302,92 دولار للطن الواحد للشحنة الأولى، و281,90 دولاراً للشحنة الثانية.

في ضوء ذلك، تكون شركة «نيبولون» قد تقدّمت بالسعر الأدنى للشحنة الأولى (298,14 دولاراً للطن الواحد)، وشركة «ساريل» تقدّمت بالسعر الأدنى للشحنة الثانية (281,90 دولاراً للطن الواحد). وستُعرض النتيجة على وزير الاقتصاد والتجارة نقولا نحاس لاتخاذ القرار النهائي المناسب في شأنها.

◄ التنمية المستدامة أساسية للنهوض بالمجتمعات

الكلام لوزير الصناعة فريج صابونجيان، خلال ترؤسه وفد لبنان إلى اجتماع الدورة الـ 27 للجنة الوزارية للجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا التي انعقدت قبل ظهر أمس في مقر الإسكوا في بيروت.

وقال صابونجيان إن الأصوات التي أكّدت على أهميّة تعزيز دور العدالة الاجتماعية في تحقيق التنمية المستدامة والمتوازنة كثيرة، ولا سيّما لجهة تعزيز الجهود للقضاء على الفقر والجوع، وتقديم خدمات الرعاية الصحيّة والتعليميّة للشعوب، وتخفيض معدّل وفيات الأطفال وتمكينهم، سواء الذكور أو الإناث، من إتمام مرحلة التعليم الابتدائي، وتعزيز المساواة بين الجنسين، وتخفيض نسبة البطالة بين الشباب وتفعيل مشاركتهم في جهود التنمية المستدامة.

ويولي لبنان أهمية كبيرة للتنمية المستدامة ويعتبرها أساساً للنهوض بالمجتمعات في شتى المجالات، ولا سيما في مجالي الاقتصاد والبيئة. كما يشدّد لبنان على أن تحقيق ذلك يتطلّب تقديم الدعم الماليّ والتقنيّ الملائمين لمساعدة هذه الدول على تحفيز اقتصاداتها، وتعزيز الشراكة في ما بينها التي تعتبر المدماك الأساس في تحقيق الخطط والبرامج الإنمائيّة.

كما أن حجر الزاوية في هذه الشراكة هو توفّر الإرادة السياسيّة لتنفيذ هذه البرامج، فلا تبقى هذه الأخيرة مجرّد وعود تتطلّع إليها شعوبنا بالكثير من الرجاء، ولكن دون أن يتمكنوا من تلمّس فضائلها، فتصبح كالسراب الذي يبتعد عنهم كلما ظنوا أنهم يقتربون منه».

◄ انتخابات عمال شركات الطيران اللبنانية في 23 أيار

أعلن المجلس التنفيذي لنقابة مستخدمي وعمال شركات الطيران في لبنان أنه قرر إجراء الانتخابات التكميلية للنقابة على ستة مقاعد في 23 أيار الجاري، بعدما فتح باب الترشح بتاريخ 7 أيار 2012 لغاية 20 أيار 2012 ضمناً.

(الأخبار، مركزية)

مهرجان

نساء في مواجهـ

فنون مشهدية وأدائية ضد الذكورة والظلم والاحتلال

برنامج «نساء في مجتمعات مهددة» الذي انطلق العام الماضي، سيتحوّل موعداً سنوياً على روزنامة بيروت الثقافية. المهرجان الذي يفتتح الليلة مع المصوّرة البحرينية غادة خنجي، يقع في صلب الراهن مع خروج أصوات تهدّد المكتسبات القليلة التي حقّقتها المرأة من مصر إلى تونس

مشهد من «سنديانة» لزهيرة بن عمّار

الراقصة السورية حور ملص

شهرزاد تبوح بأوجاعنا

حسن عارفه

لم تتطور المجتمعات المتقدمة إلا عندما حقّقت المساواة بين الرجل والمرأة، بينما بقيت هذه المعادلة مستحيلة في دول العالم الثالث، التي تعاني نزاعات دائمة وعدم استقرار سياسي واقتصادي، وإرثاً ثقيلاً من الممارسات والمعتقدات والعادات التي جعلتها «الحلقة الأضعف». المرأة هنا ليست إلا أداة ذات أدوار محددة، تتحرك ضمن الإطار الذي يرسمه لها المجتمع الذكوري. ولعلّ هذه الإشكالية تزداد راهنية اليوم مع وصول الإسلاميين إلى الحكم، من مصر إلى تونس، و«صرعة» الفتاوى التي نقرأها كل يوم، والمخاوف الكثيرة التي تهدّد بخسارة المكتسبات (القليلة) التي انتزعتها المرأة العربية في بعض الدول، أولاها بلاد الطاهر الحداد.

من هذا المنطلق، يحاول «مسرح بابل» البيروتي تسليط الضوء على واقع المرأة العربية ضمن بيئتها، من خلال أعمال ترصد معاناتها وأحوالها، أكان تحت الاحتلال أم تحت ثقل الموروثات الثقافية والاجتماعية. للسنة الثانية على التوالي، يعود مهرجان «نساء في مجتمعات مهددة» إلى خشبة المسرح، الذي يديره المخرج العراقي جواد الأسدي، ليطرح هموم المرأة ويستطلع أحوالها من خلال مجموعة أنشطة فنية وثقافية، تراوح من الفوتوغرافيا إلى الأعمال المسرحية والموسيقية والسينمائية. تقول المديرة التنفيذية للمسرح، التشكيلية هيلين كرم: «كل سنة، نحاول أن نقيم المهرجان بهدف استضافة فعاليات متنوعة، تهدف إلى دعم حقوق المرأة في مجتمعاتنا، وإعطاء فرص للشباب لتقديم أفكارهم».

يُفتتح المهرجان مساء اليوم بمعرض المصوّرة البحرينية غادة خنجي (1967) المقيمة في بروكلين. الفنانة التي نالت جوائز عدة، تتميز بصورها التوثيقية التي تؤرّخ لمناظر وبورتريهات تعكس الإنسان ضمن بيئته، مركزةً بذلك على المرأة. وعند الثامنة والنصف، تقدم المخرجة والممثلة التونسية المعروفة زهيرة بن عمار نصّها المونودرامي «سنديانة»، الذي قدّم أخيراً في تونس في مناسبة يوم المرأة العالمي. العرض الذي كتبته وأخرجته ومثّلته بن عمّار، جال على عواصم عالمية عدة، عاكساً واقع المرأة التونسية من خلال أربع لوحات (راجع المقال في مكان آخر من الصفحة). كذلك، ستقدم بن عمار محترفاً يحمل عنوان «إعداد الممثل» طوال يومين (13 و5/14). توضح كرم هنا: «ورشة عمل الممثلة التونسية تندرج في سياق تكريس سياسة خشبة «بابل» في بناء الممثل. المسرح ليس فقط لتقديم أعمال مسرحية، بل هو بيت أيضاً يحتضن الشباب ويفتح لهم منصات لطموحاتهم، بدءاً من الشكل الهندسي للمكان واستخدامه كحيّز وصولاً إلى سياسة البرامج».

يوما الثلاثاء والأربعاء (15 و 5/16 ـ س:8:30)، سيشهدان عرضين موسيقيين للمغنية مريم صالح بمبادرة من مؤسسة «إيقاع». الفنانة

> **يعكس جون حلقة في «جراح القلب» الواقع الفلسطيني من خلال سيرة الفنانة رنا بشارة**

المصرية التي اشتهرت بإعادة تقديم روائع الشيخ إمام، ستطلق ألبومها الجديد «مش بغنّي» (راجع المقال في مكان آخر من الصفحة). وفي خطوة لربط الأجيال المسرحية وتلاقيها وتفاعلها، يوجّه المهرجان تحية إلى الممثلة اللبنانية القديرة رينيه ديك (17و18و5/19 ـ راجع المقال أدناه) من خلال عرض نسخة فيديو من مسرحية «الخادمتان» التي أخرجها جواد الأسدي عام 1996، وشاركت فيها بدور السيدة إلى جانب رندا الأسمر وجوليا قصار. وستتاح للجيل الشاب فرصة لقاء الممثلة المخضرمة، التي عاصرت نهضة الخشبة اللبنانية في الستينيات من القرن المنصرم. ومن سوريا، تحلّ راقصة الباليه الدمشقية حور ملص لتقديم ورشتي عمل (20و21/ 5 ـ س:4:00)، يليهما عرض راقص لهذه الفنانة (1985) التي حلّت على المهرجان العام الماضي أيضاً.

للأفلام الوثائقية حضور في

«المدام» رينيه ديك خليلة بيروت

> **يبقى أداؤها المدهش في «الخادمتان» الأكثر حضوراً في ذاكرة الجمهور**

سيرة رينيه ديك تشبه سيرة المدينة التي احتضنت تجربتها المسرحية. إنها سيرة صعود وتألق انتهيا إلى انهيار وركود. عاصرت الممثلة المخضرمة الحقبة الذهبية لحداثة بيروت ومختبرها الثقافي والفني في ستينيات القرن الماضي. كان المسرح يتلألأ إلى جوار الشعر والصحافة والنشر والغناء.

لم تكن رينيه في الصفوف الأولى لأسماء تلك الحقبة، لكنها كانت جزءاً حقيقياً من المشهد الذي تزامن أفوله مع اندلاع الحرب الأهلية، وتمادي النظام السياسي اللبناني لاحقاً في إهمال الثقافة وعناصرها.

كان مزاج المدينة الخصب يتسع لممثلة تؤدي أدواراً على المسرح، وتقدم أداءً مسرحياً من نوع آخر، بوقوفها كموديل عارٍ أمام طلاب معهد الفنون الجميلة.

اشتغلت رينيه ديك مع مجايليها قبل الحرب، وعادت للعمل بإدارة مخرجين آخرين مع عودة الحياة إلى المسارح أوائل التسعينيات. ولعل أداءها المدهش لدور «المدام» إلى جوار رندا الأسمر وجوليا قصار في مسرحية «الخادمتان» (1996) التي أخرجها جواد الأسدي عن نص جان جينيه، هو الأكثر حضوراً في ذاكرة الجمهور.

هكذا، التصق اسمها باسم المخرج العراقي، وتحوّلت المسرحية إلى معادل رمزي لتجربة رينيه ديك كلها تقريباً. نكاد لا نذكر لها عملاً يوازي ذلك العمل.

حضرت ديك في عدد من المسرحيات والأفلام. عصاميتها وشغفها الجارف جعلاها توافق على أدوار صغيرة وحضور فخري، بينما ظلت تجربة «الخادمتان» تلمع في مسيرتها المهنية.

عاد اسمها إلى الواجهة مجدداً مع قيام الأسدي بإخراج نسخة ثانية من المسرحية ذاتها ضمن مهرجان «جان جينيه بعيون عربية» (2009).

ألغى صاحب «حمّام بغدادي» شخصية «المدام»، مكتفياً بتكريم خاص لصاحبة الدور في افتتاح المهرجان.

الحقيقة أن الفضل الأكبر في

بقاء اسم رينيه ديك في ذاكرتنا يعود إلى عملها مع الأسدي، الذي دأب على مصادقة ممثليه في المسرح وخارجه. نتذكر هنا ورشة «قطط رينيه ديك» التي أدارها مع طلاب الجامعة الأميركية (2006).

كان ذلك مديحاً آخر للممثلة التي سيُعيد الأسدي تكريمها ضمن الدورة الثانية من مهرجان «نساء في مجتمعات مهدَّدة». كأن صفة «مهددة» تطاول المسرح اللبناني الذي يبدو عاجزاً عن استعادة دوره وحيويته، إن لم يكن (قد) صار عاجزاً فعلاً مع احتضار خشبات المسارح وإقفالها.

حسين...

في مناسبة تكريمها، تُعرض نسخة فيديو من مسرحية «الخادمتان» أيام 17/ 18/ 19 أيار/ مايو (س:8:30). يليه حوار مع الجمهور حول تجربتها.

...ة الواقع المأزوم

المهرجان. يقدّم الفنان البصري الأميركي من أصل فلسطيني جون حلقة (5/22 ـ س:7:00) شريطه «جراح القلب: فنانة ووطنها» (2009 ـ 52 دقيقة). يرصد العمل الوثائقي قصة رنا بشارة (1971). انطلاقاً من قريتها ترشيحا في الجليل المحتل، استعادت الفنانة البصرية ذاكرة المكان الواقع تحت احتلال لا ينفك يطمس هويته العربية، واستخدمت عناصر كالصبّار والرغيف، وبعض المفردات اليومية ضمن أعمال فنية تخبر قصتها وقضية شعبها الرازح تحت الاحتلال الإسرائيلي.

مهرجان «نساء في مجتمعات مهددة» يتسع أيضاً للأعمال الخيرية. تقدّم ابنة اللاذقية المغنية بادية حسن حفلتين (23و 24 ـ س: 8:30) يعود ريعهما إلى دعم جمعيات مكافحة سرطان الثدي. وفي اليومين الأخيرين من المهرجان، ستقدم زينة دكّاش مشروعها الجديد الذي شاهدناه منذ أسابيع بعنوان «شهرزاد ببعبدا» (الأخبار، 2012/4/26) ولعبت بطولته 15 سجينة من نزيلات سجن بعبدا. ستعرض المخرجة اللبنانية مقتطفات مصوّرة من المسرحية ضمن المهرجان (25 و 26 ـ س: 8:30) تليها محاضرة حول مشروعها القائم على العلاج بالدراما، الذي بدأ مع مسرحية «12 لبناني غاضب» التي قدمتها قبل سنوات مع سجناء رومية، كما أن بعض السجينات اللواتي أخلي سبيلهن منذ بداية ورشة العمل حتى اكتمال المشروع، سيكنّ حاضرات خلال يومي العرض.

المهرجان يمثّل فرصة لـ «مسرح بابل» حتى يعلن أفكاره الجديدة، إذ خصّص فضاءات ضمن المسرح من مقهى ثقافي يجمع الشباب لتتحول لقاءاتهم إلى مشاريع قادمة إلى مُحترَف يحتضن مشاريعهم وتدريبهم، كذلك يجري تجهيز الغاليري التي كانت تعرض أعمالاً تشكيلية منذ افتتاح المسرح لتصبح مفتوحة لأي مشاريع قادمة. كل هذه الفضاءات التي تمثّل حضناً تتفاعل فيه الأفكار والمقترحات، ستشكّل لاحقاً أعمالاً فنية تحتضنها خشبة المسرح.

«نساء في مجتمعات مهددة»: الافتتاح 6:30 مساء اليوم بمعرض الفنانة البحرينية غادة خنجي حتى 26 أيار (مايو) ـ «مسرح بابل» (الحمرا . بيروت) ـ للاستعلام: 01/744034

زهيرة بن عمار
شموخ الـ«سنديانة» السمراء

منذ الثمانينيات، صارت جزءاً من النهضة المسرحية في بلاد الطاهر الحداد. عرضها «سنديانة» يطرح واقع المرأة التونسية في مجتمع يهدّد وجودها ومكتسباتها، خصوصاً مع وصول الاسلاميين إلى السلطة

حسين بن حمزة

إنّها واحدة من النساء الرهيبات للمسرح التونسي. منذ ثمانينيات القرن الماضي، لمع اسمها إلى جوار أسماء أخرى مثل جليلة بكار، ورجاء بن عمار، وليلى طوبال وفاطمة بن سعيدان. بدأت زهيرة بن عمار مسيرتها في المسرح المدرسي وفي فرق الهواة في منتصف سبعينيات القرن الماضي.

البداية الحقيقية والاحترافية كانت مع فرقة «المسرح المثلث» التي كانت أشبه بورشة لتكوين وإعداد الممثل، إضافة إلى عروض متحصّلة من بروفات تبحث في الارتجال وتعبيريات الجسد والمشهديات البصرية. بعدها، صار اسمها جزءاً من النهضة المسرحية التي أدهشت الجمهور المحلي والعربي والأجنبي. هكذا، تقاسمت الطموحات الطليعية والمتنوعة التي رافقت تألق التجارب التونسية على المسارح المحلية والعربية، ونجاحاتها في عدد من أبرز المهرجانات في العالم. عملت مع الفاضل الجعايبي في أربعة عروض هي: «عرب»، «كوميديا»، «فاميليا»، و«عشاق المقهى المهجور». وظهرت في «وناس القلوب» لمحمد إدريس، و«كاليغولا» لقيس رستم، و«فهمتلا» لتوفيق الجبالي، وغيرها من الأعمال التي صارت علاماتٍ مضيئة في الريادة المتواصلة للمسرح التونسي، إضافة إلى مشاركتها المميزة في عدد من أفلام الموجة الجديدة مثل: «حلفاوين» و«صيف حلق الواد» لفريد بو غدير، و«صمت القصور» لمفيدة التلاتلي.

من هذا التراكم الحيوي، صنعت زهيرة بن عمار اسمها وحضورها. التمثيل صار جزءاً من عملية إبداعية متكاملة تشمل الكتابة والإخراج، إضافة إلى عشرات الورشات التدريبية في فنون الأداء في تونس والخارج. الممثلة الحاصلة على جائزة أفضل ممثلة في الدورة الأولى من «مهرجان قرطاج»، هي ابنة زمن طليعي، وثقافة معاصرة ومتجددة، وأطروحات تنتمي إلى الشرائح المضغوطة والمظلومة في المجتمع.

اشتغلت زهيرة بن عمار على قضايا جوهرية وراهنة تتصل بالواقع السياسي والاجتماعي، وبحثت في أعمالها عن فردية

> **مونودراما تمزج بين النص والأداء والسينوغرافيا والوسائط البصرية والصوتية**

المرأة وتمرّدها في مجتمعاتٍ تهدّد وجودها واستقلاليتها. في العام 2000، أسست فضاءً خاصاً بها، وقدمت من خلاله عدداً من العروض التي لاقت استحساناً جماهيرياً ونقدياً واسعاً.

«سنديانة» هو اسم هذا الفضاء، وهو عنوان المونودراما التي تشارك فيها الممثلة المخضرمة في افتتاح مهرجان «نساء في مجتمعات مهددة» الليلة، إضافة إلى إقامتها محترفاً يحمل عنوان «إعداد الممثل» (13 و5/14). قُدِّم عرض بن عمّار على خشبات عدة في تونس، وطاف في مهرجانات عربية ودولية، وها هو يحطّ رحاله في بيروت من خلال نسخة مطوّرة تستثمر أسئلة الحاضر الشائكة وأصداء «الربيع العربي» الذي بدأ في بلد بطلة العرض أولاً.

تقول بن عمار لـ«الأخبار» إنّ العرض محكوم بالراهن، لكنه يحكي عن طبيعة الإنسان العابرة للأزمنة أيضاً. بالنسبة إليها، «الفنان في مخاض دائم مع نفسه ومع الواقع»، وبالتالي، فإن «الصرخة التي حملها العرض في البداية، أُضيفت إليها صرخات عديدة، ومرت عليها أحداث دراماتيكية في تونس وفي عالمنا العربي». تتحدث عن «نبوءة ما» حملها العرض الذي يتألف من أربع لوحات. لا تكشف لنا تفاصيل العمل، ولكنها تَعِدُ الجمهور بمونودراما تمزج بين حساسية النص والأداء الجسدي والسينوغرافيا والوسائط البصرية والصوتية. مونودراما تحمل في طياتها «احتجاجاً ضد العنف الاجتماعي والسياسي، وضد الحروب وتقييد الحريات. ضد فقدان الثوابت والقيم. ضد تمييز المرأة وإلغاء حقوقها».

أفكارٌ كهذه تتعزز في مناخات العنف والقتل في دول الربيع العربي، وهي ليست بعيدة عن التهديد الذي يمثله وصول الإسلاميين إلى السلطة في تونس على مكتسبات المرأة هناك. هكذا، يمتلك العرض أسباباً إضافية ليكون معاصراً ومتصلاً بتطورات الواقع. «المرأة مهددة دوماً، وهي الطرف الأضعف في التغيرات الحاصلة»، تقول الممثلة المناضلة في مسرحها، وتضيف: «الحرية مسألة أزلية بالنسبة إلى المرأة. هذه هي مقولة العرض الذي سأقدمه للجمهور في بيروت».

«سنديانة»: 8:30 مساء اليوم و11 و12 أيار

مريم صالح
الحنجرة العارية

أحمد الزعتري

15 شخصاً كانوا مضطرين للبقاء في شقة صغيرة في وسط القاهرة ينتظرون انتهاء حظر التجول عند الخامسة صباحاً. كان ذلك في آخر أيام «الحظر» الذي كان مفروضاً على المصريين في حزيران (يونيو) العام الماضي. استُهكلت شحنات الانفعالات مع أغنيات الشيخ إمام، ومع الزجاجات التي فرغت الواحدة تلو الأخرى. صمتت المجموعة قبل أن ينطلق صوت مريم صالح وهي نصف مستلقية لتغنّي: «ولحد إيمتى بقى، أطفي الحريق بحريق. يا سفينة مترزّقة، جوّاها ألف غريق. زهقت منّك بقى، وحشوفلي أيّ طريق. مع إني طول الطريق، ببلع ترابك ريق» (طول الطريق). كان هذا الانفعال ضرورياً لتجريد اللحظة من ضخامة القضايا العامّة.

بعد عام على تلك السهرة، تطلق مريم باكورتها «مش بغنّي» (إنتاج «إيقاع») في «بابل» ضمن «نساء في مجتمعات مهدّدة». هكذا، تتخلّص الفنانة الشابة من تراث الشيخ إمام الذي طبع تجربتها طيلة السنوات الخمس الماضية. تقدّم أعمالها الخاصة التي نضجت موسيقياً وتعبيرياً وحتى سياسياً. إذن، نحن أمام تجربة متكاملة قادرة على استدراك المهمَل من التراث، والهروب من المعاصرة إلى استشراف المستقبل. وُفقت مريم في اختيار كلمات أغنياتها التي ألفها ميدو زهير، ومصطفى إبراهيم، وعمر مصطفى. تتراوح موضوعات الكلمات بين اليأس في صورته المعاصرة (وليه تنربط)، وبين حوارات مع الوطن الذي يبدو هشاً وضعيفاً (وطن العكّ)، إضافة إلى الاغتراب. في الجانب الموسيقيّ من «مش بغنّي»، ثمة تعمّد للصخب، وتعليب للأعمال في هاجس مريم الأول: Psychedelic rock. وبما أن معظم أغنيات الاسطوانة معروفة لدى الجمهور الذي سمعها في حفلات مريم في القاهرة وبيروت، فقد كان ضرورياً إعادة توزيع تلك الأعمال، و«تشذيب» بعضها موسيقياً. وبالفعل، تصدّى لهذه المهمّة تامر أبو غزالة (باستثناء «وطن العكّ» التي وزّعها يعقوب أبو غوش) فضلاً عن إنتاجه الاسطوانة. وفي حين نجح الفنان الفلسطيني في نفخ روح جديدة في بعض الأغنيات، بدا غير موفق في بعضها الآخر. ألتان فقط (بيانو شادي الحسيني، وغيتار محمد درويش) رافقتا المغنية الشابة في «كل الطريق» التي يمكن وصف صوت مريم فيها بـ«العاري». لعلّ أجمل محطات الاسطوانة أغنية «ليه تنطرب» التي لحنها تامر أبو غزالة. هنا يتعرّى صوت مريم، ويوضع في مزاج «السايكيديليك» الصحيح، مقدّماً صوتاً استثنائيّاً لا يقلّد أحداً.

حفلتا مريم صالح وإطلاق «مش بغني»: 8:30 مساء 15 و16 أيار ـ «مسرح بابل».

من البرنامج

معرض فوتوغرافي ـ غادة خنجي
6:30 ■ اليوم

قليلاً ما تغفل أعمال غادة خنجي المرأة. المصوّرة البحرينية الحائزة عدداً من الجوائز العالمية (مثل «الصورة الصحافية الأفضل لهذا العام» التي تمنحها مجلة «أميركان فوتو») تسعى في معرضها إلى وضع صورة الأنثى في إطارها الصحيح، خصوصاً أنها تعيش في «مجتمعات مهددة».

«سنديانة» ـ زهيرة بن عمار
8:30 ■ اليوم و11 و5/12

بعد تقديمه في عدد من العواصم العالمية، يصل «سنديانة» مع صاحبته إلى بيروت. العرض المسرحي الذي يرمز عنوانه إلى المرأة التونسية وتجذّرها... يتشكل من أربع لوحات. إنّه مونودراما، تؤديها وتخرجها الفنانة التونسية المعروفة التي كتبت النصّ أيضاً.

عرض راقص ـ حور ملص
8:30 ■ 20 و21/ 5

تقدم راقصة الباليه السورية عرضين راقصين، تسبقهما ورشتا عمل تبدآن عند الساعة الرابعة. حور ملص (1985) التي تشارك للمرة الثانية في «نساء في مجتمعات مهددة»، هي إحدى الفنانات العربيات القلائل اللواتي وقفن على خشبة مسرح دار الأوبرا الملكية الأعرق في لندن.

«جراح القلب» ـ جون حلقة
7:00 ■ 22/ 5

في شريطه الوثائقي «جراح القلب: فنانة ووطنها»، يرصد جون حلقة تجربة ابنة الجليل رنا بشارة، الفنانة البصرية المعروفة بأعمالها التي تواجه الاحتلال بمفردات الحياة اليومية. الرسام والمخرج الأميركي ـ الفلسطيني، هو الرجل الوحيد المشارك في فعاليات المهرجان.

حفلة ـ بادية حسن
8:30 ■ 23 و24/ 5

الحفلتان اللتان تقدمهما الفنانة السورية يعود ريعهما إلى جمعيات مكافحة سرطان الثدي. إلى جانب تأديتها عدداً من أغنيات التراث السوري (الشاميّات)، ستطرب ابنة اللاذقية الحاضرين ببعض أعمالها الخاصة، مثل «ارسملي لوحة»، و«أوعي»، و«إلى فيروز».

«شهرزاد ببعبدا» ـ زينة دكّاش
8:30 ■ 25 و26/ 5

مع مقتطفات مصوّرة من مسرحية «شهرزاد ببعبدا» للمخرجة اللبنانية، تختتم فعاليات «نساء في مجتمعات مهددة». لعبت بطولة المسرحية 15 امرأة من نزيلات سجن بعبدا. وتعِدُ زينة بكداش بأنّ بعض السجينات/ الممثلات اللواتي أطلق سراحهنّ سيكنّ حاضرات يومَيْ العرض.

cirque

عروض «سيرك الشمس» تنطلق اليوم في بيروت

روي ديب

«سيرك الشمس» الفرقة التي جالت أكثر من أربعين بلداً، وشاهدها ما يفوق مئة مليون شخص، تصل للمرة الأولى إلى لبنان لتقدم أحد أشهر عروضها في بيروت. إنّه Saltimbanco الذي سيقدم ابتداءً من اليوم في الـ«فوروم دو بيروت». إنّه «البارون»، تلك الشخصية التي لا عمر لها، تختلق الحكايا المذهلة من الماضي. رغم توهمه بأنّه فائق القدرة، إلا أنّه لا سلطة له في الواقع، لأنّه ملك الحمقى! ومتى يخلع معطفه المقلّم بالأبيض والأسود، يتحول إلى «ساتوروي» (أتباع ديونيزوس الماجنون) مفعم بالإغراء والإحساس، يعشق الاحتفال مع «الباروكيين». هؤلاء يعيشون تحت الجسور، ويظهرون كلما أرادوا الاحتفال بالحياة. يتميزون بشخصيتهم الاستفزازية، والمتمردة، والمتعالية، لكنهم يتمتعون بنظرة واضحة إلى العالم لأنهم يمثلون النموذج الأصلي للمدينة المندفعة بجمالهم وأساهم العميق على حد سواء. طبعاً، سلوكهم وشكلهم يعكسان روح عصر الباروك. أما في محيطهم، فتعيش «الديدان المتعددة الألوان» التي تنشأ منها الحياة. هي كالزواحف، لم تتعرف يوماً إلى الحب، لكنها تكتفي بالسعي إلى إشباع حاجاتها، والبقاء على قيد الحياة. كذلك هي «الأقنعة الخضراء»، شخصيات متشابهة، بلا اسم ولا هوية، إنّها الحشود، خصوصاً البيروقراطية. تجول، وترقب، وتكتفي بردة الفعل، متجنبة الفعل. لا تتكلم، وتختبئ خلف أقنعتها، فليس لديها ما تقوله. هي ضعيفة جداً ولا تحتمل المغامرة. وعلى عكسها هو «سيد الحلبة» بلباسه الأصفر، وسترته الخضراء الاستثنائية. إنّه الشخصية المعتزة، والفخورة، يعشق لفت الانتباه، وسرقة الأضواء بسحره وابتسامته التي لا تقاوم. يمشي في محيط الحلبة، مع صولجانه، مدركاً أن الجميع يهابه، وخصوصاً «النائم». ذلك الأخير مهرّج يعيش في مكان ما بين الوهم والحقيقة، ويلجأ دوماً إلى التهكم ليسخر من العالم. بثوب نومه الأزرق والذيل الطويل، لا ينفك يبحث عن مكان للاستلقاء والنوم. لكنّ «إدي» المهرج لن يسمح له بذلك. هو كثير الحركة والجلبة، مجسداً الطفل داخل كل واحد منّا. يعيش مغامراته، متنقلاً بخفة بين الحلم والواقع كلما أراد ذلك. تلك الشخصيات وأخرى كثيرة بثيابها الملونة، والمفرقعة، وبسحرها، وضحكتها، وضجتها، تعيش في عالم «سالتيمبنكو» على حلبة «سيرك الشمس» الآتي من كندا ليقدم عروضه في لبنان. هذا من دون أن ننسى طبعاً روح سالتيمبنكو «الجميلة»، مرآة جميع العواطف التي تشع من أغنياتها وألحانها، وأحاسيس النشوة، والصفاء، والبهجة، والأمل، كما الحزن والأسى.

> Saltimbanco الذي يستوحي أزياءه من عصر الباروك، شاهده مئة مليون شخص حول العالم

تأسّس «سيرك الشمس» عام 1984 على يد اثنين من فناني الشارع في الكيبيك هما غي لا ليبيرتيه ودانيال غوتييه مع مجموعة من عازفي الشوارع. أما اليوم، فيضم السيرك خمسة آلاف، ومنهم أكثر ألف وثلاثمئة فنان آتين من أكثر من خمسين بلداً حول العالم. أما «سالتيمبنكو»، فعرض للمرة الأولى في مونتريال في العام 1992. وبعدما جال على مدن عدة في العالم، عاد إلى مونتريال عام 2007، ليعاد تقديمه في حلة جديدة تناسب الفضاءات الكبيرة للعرض في العالم، وهي النسخة المستقدمة إلى لبنان.

يضم عرض «سالتيمبنكو» 21 فناناً وموسيقياً من عشرين بلداً مختلفاً. يستكشف العرض البيئة الحضرية وأشكالها التي لا تعد ولا تحصى: الناس الذين يعيشون هناك، والفروقات والتشابهات، والعائلات والمجموعات والأفراد، وصخب الشوارع والابنية وناطحات السحاب. زوبعة فنية بين الهدوء، والبراعة والشعر ضمن رحلة مجازية وبهلوانية في قلب المدينة. يستوحي العمل شخصياته وأزياءه من جمالية عصر الباروك، مع شخصيات متنوعة تؤدي مشاهدها وسط عالم خيالي أشبه بالحلم، بالمدينة الخيالية حيث التنوع هو الأمل.

شقلبات وتقلبات وألعاب بهلوانية من مدارس سيرك وتقنيات متعددة وغنية، من روسيا، والصين، وبولندا، وسط جمع من المهرّجين الذين اشتهر بهم «سيرك الشمس». هذا من دون أن ننسى الأزياء المترفة بالذوق والألوان، واللمعان، والمكياج، والإضاءة، والموسيقى الحية والسينوغرافيا التي لطالما تميّز «سيرك الشمس» بإتقانها، وإبرازها في أجمل حلة. كل تلك العناصر تجعل من «سالتيمبنكو» عرضاً مبهراً، وجذاباً، وممتعاً لمختلف الاعمار.

Saltimbanco: ابتداءً من اليوم ــ «فوروم دو بيروت» (الدورة . بيروت) ـ للاستعلام: 01/999666 ـ 71/732020

قضية

مأساة LBC: الفصل الأخير

أمل الأندري

لم تنته فصول حكاية مصروفي «باك». صحيح أنّ الـ 397 موظفاً نجحوا في إخضاع الشركة لشروطهم واتّفق أمس على صيغة الصرف التعسفي، إلا أنّ هؤلاء ما زالوا ينتظرون إشارة رئيس مجلس إدارة «المؤسسة اللبنانية للإرسال» بيار الضاهر، علّه يضمّهم إلى «جنّته» فلا يجدوا أنفسهم في خانة العاطلين من العمل.

الأكيد أنّ وزير العمل اللبناني سليم جريصاتي خرج أمس ليهنئ «باك» على التزامها القوانين والأنظمة المرعية الإجراء وموافقتها على تنفيذ شروط الصرف التعسفي، لا الطرد لأسباب اقتصادية كما كانت الشركة تحلم. وصحيح أنّ الموظفين وقّعوا على إنهاء عقد العمل بينهم وبين «باك» لأسباب اقتصادية، لكنّ الاتفاق على الصرف التعسفي جرى في وزارة العمل بين وكيلَي موظفي «باك» المصروفين، جورج وميشال خديج، ووكلاء الشركة، ومنهم المحامية آلين شقير من جهة أخرى.

وبموجب الاتفاق، سينال الموظفون بدل الإجازات، والرواتب المتأخرة (راتبان)، والزودة التي أقرّها مجلس الوزراء إضافة إلى تعويض صرف تعسفي يصل إلى 14 شهراً بحسب الأقدمية (الموظفون الذين عملوا في «باك» منذ 12 سنة وما فوق ينالون 14 شهراً، والذين عملوا من ست سنوات إلى 12 سنة ينالون 11 شهراً، والذين عملوا من ثلاث سنوات إلى ستّ سنوات ينالون سبعة أشهر، والذين عملوا من ثلاثة أشهر إلى ثلاث سنوات ينالون تعويض أربعة أشهر). لكن اللافت أنّ هؤلاء لن ينالوا التعويض إلا بعد بيع «باك Limited». يقول أحد الموظفين المصروفين لـ«الأخبار»: «الصدمة أنّه لا توجد مهلة ملزمة. سنضطر إلى انتظار الوليد بن طلال كي يبيع الشركة لنقبض تعويضاتنا. وقد يمتد الأمر إلى عام وربما أكثر. لا أحد يعلم شيئاً». ويضحك قائلاً: «لقد وقّعنا على إنهاء عقد العمل مع «باك» بموجب أحكام الفقرة «و» من المادة 50 من قانون العمل اللبناني، أي لأسباب اقتصادية، لكنّهم قالوا لنا إنّ عقد الصرف التعسفي جرى في وزارة العمل. على أي حال، لا نملك سوى الانتظار».

> بعد حسم أزمة «باك»، يختار بيار الضاهر نحو 125 موظفاً للمحطة الأرضية

بيار الضاهر

الانتظار الذي كلّف بعضهم انهيارات عصبية، سيستمر اليوم. مصروفو «باك» الذين يمثّلون نحو 90 في المئة من طاقم LBCI سيداومون اليوم في أدمنا، ويواصلون عملهم في انتظار استدعائهم إلى الطبقة الرابعة، حيث رندا الضاهر تملك الجواب اليقين. وكانت أروقة القناة قد شهدت يوم الثلاثاء استدعاء مصوّري قسم الأخبار لإطلاعهم على العقد الجديد الذي قد يوقّعونه مع «المؤسسة اللبنانية للإرسال» إن كانوا من سرب المحظوظين (مدة العقد خمس سنوات من دون تغيير المرتّب الذي كان الموظف يتقاضاه، وعدم وجود أي زودة طوال العمل إضافة إلى حرية الشركة بصرف الموظف من دون إنذار). إلا أنّه يفترض أن تحسم مسألة كلّ العاملين بين اليوم وغداً. يقول أحد الموظفين المصروفين لـ«الأخبار»: «الأكيد أنّ كل رؤساء الأقسام في المحطة يملكون لائحة بأسماء الموظفين والعاملين الذين سيغادرون، لكنّهم يتكتمون على الأمر لأنّهم ليسوا مستعدين للدخول في مواجهة مباشرة معهم. لقد تركوا الأمر للإدارة».

إذاً، فالتقرير الذي قدّمه بسام أبو زيد على شاشة LBC أمس عرض لنا النصف الملآن من الكأس، أي انتهاء الأزمة مع «باك». لكنّ أبو زيد لم يقل لنا إنّ 125 فقط من مصروفي شركة الوليد بن طلال، سيضمّهم بيار الضاهر إلى جنّته، فيما يتردّد أنّه قد يجد لآخرين فرص عمل في قناة «اليمن اليوم» التي يملكها ابن الرئيس اليمني السابق علي عبد الله صالح. أما النصف الآخر من الكأس المرّ، فلن يعجب المشاهد.

المشهد الفضائي

الوليد بن طلال صقر المنامة

أمس، وقّع الأمير السعودي وثيقة تفاهم مع السلطة البحرينية، ليعلن رسمياً هجرة «روتانا» وقناة «العرب» إلى المنامة. لم يلتفت الوليد إلى قمع الصحافيين وهجرة آخرين من المملكة. اعتبر أنّ البحرين «بيئة منفتحة رغم محاولات أقليّة تعكير ذلك»!

المنامة ـ **حسين يوسف**

لم تبق في المنامة أرض ولا بحر، فاختار الوليد بن طلال أن يقتطع حصته في فضائها! هكذا، كشف رئيس «شركة المملكة القابضة» أنّ المقار الرئيسية لمجموعة «روتانا» التي تضم 13 قناة، بالإضافة إلى «إل بي سي» الفضائية و«فوكس» و«العرب» الإخبارية ستنتقل إلى المنامة. علماً أنّ بث المحطات ومكاتبها سيبقيان في العواصم المعنية. جاء ذلك على هامش المؤتمر الصحافي الذي أقيم أمس في المنامة لتوقيع مذكرة تفاهم بين هيئة شؤون الإعلام البحرينية من جهة ومجموعة «روتانا» وقناة «العرب» الإخبارية من جهة أخرى. بموجب هذه المذكرة، ستنطلق «العرب» في الفصل الأول من عام 2013، وسيكون بإمكان 12 قناة تملكها المجموعة وتبث منوعات ومعلومات من القاهرة وبيروت الانتقال الى المنامة لتصبح الأخيرة مقراً رئيسياً للمجموعة. ومن هناك، أعلن الوليد أنّ هذا القرار «استراتيجي ستكون نتائجه مهمة جداً»، مشيراً الى أنّ في البحرين «بيئة منفتحة رغم محاولات أقلية تعكير ذلك». كان ميدان اللولؤة يعج بالمحتجين حين اختار الأمير السعودي حلفاءه بين العائلة الحاكمة المتصارعة آنذاك، ويعلن في 11 آذار (مارس) 2011 عبر CNBC من الرياض انحيازه لملك البحرين حمد بن عيسى وولي عهده. في اليوم نفسه، كان الصحافي جمال خاشقجي (مدير قناة «العرب») يطلق إعلاناً استثمارياً آخر من مصر: «ثورة 25 يناير في مصر هي التي رجحت كفة القاهرة من بين دول عربية مقترحة لاستضافة قناة جديدة ينوي الأمير الوليد بن طلال إطلاقها».

لم يترك الرأس المال الخليجي طعمه وحيداً في بحر حلفائه البحرينيين. قرر اقتفاء أثر عجلات الجيش السعودي إلى داخل قلب الملك، فجدّد في 22 آذار (مارس) 2011 غزلَه للملك ولولي عهده. وبعدما تلقى رسالة تطمين خطية من الملك في بداية 2012، وطئ الوليد أرض البحرين حيث قدّمت السلطة تسهيلات مادية كبيرة تفوّقت على عروض قدمتها مدن عربية أخرى. وكانت مصادر قد نقلت أنّ الدولة البحرينية قدمت مبلغ 15 مليون دولار لقناة «العرب»، إضافة الى تقديم المكان مجاناً وتوفير خدمات لوجستية وإدارية وحكومية بهدف استقطاب إخبارية الوليد. هذه التسهيلات تهدف إلى إظهار المنامة محلّ ثقة رغم الثورة والاضطرابات الحاصلة هناك. أما قرار الوليد بنقل «روتانا» إلى البحرين وإطلاق «العرب» من هناك، فهو «اقتصادي بحت» كما قال في المؤتمر، لكنّه أيضاً يندرج ضمن استراتيجية السعودية في الدفاع عن «حديقتها الخلفية».

خلال المؤتمر، حضر للتوقيع ممثلاً الحكومة، ابن وزير الداخلية السابق ورئيس هيئة الإذاعة والتلفزيون، فواز آل خليفة. وهو المسؤول الأول عن فصل واعتقال العديد من الصحافيين.

تتشح البحرين باللون الأسود في خريطة الحريات الإعلامية وأوضاع الصحافيين، تشير إلى ذلك تقارير منظمة «صحافيين بلا حدود»، وجمعية حماية الصحافيين، ورابطة الصحافة البحرينية ومنظمة «فرونت لاين». تجاوز الوليد بن طلال كل هذا وتجاهل استمرار فصل أكثر من 60 إعلامياً في المؤسسات البحرينية على خلفية تغطية الانتفاضة، ليعبّر عن فخره «بالحرية المطلقة» في البحرين، ليكون هذا التعبير المؤشر الأبرز إلى صدقية قناته الإخبارية الجديدة «العرب». إلا أنه عاد للتأكيد على أنّ الدوافع الحقيقية لخياراته هي «اقتصادية بحت». في ظل الأزمة الاقتصادية والاستثمارية الخانقة، وفرار رؤوس الأموال بسيولتها إلى الخارج، تعد الهجرة العكسية لأسطول بن طلال الإعلامي باتجاه البحرين مثيرة للريبة، وهو ما سماه «قراراً استراتيجياً ذا أبعاد كثيرة ومهمة». لكنّ المؤكد أنّ رأس المال المستند إلى «درع الجزيرة» يظل جباناً.

> أكد الأمير السعودي أن دوافعه «اقتصادية»

◄ تواترت أنباء عن أزمة داخل مشيخة الأزهر بسبب ظهور شيخين من قيادات الأزهر في إحدى المناسبات مع الممثلة **يسرا** ووقوف أحدهما إلى جوارها والآخر وراءها خلال قص الشريط. هذا الأمر أثار غضب بعض علماء الأزهر وطالبوا الشيخ أحمد الطيب بمراجعة الشيخين محمود عزب ومحمد جمعية لضمان عدم تكرار الأمر.

◄ دشن الممثل **خالد الصاوي** حملة عبر فايسبوك يدعو فيها إلى انتخاب حمدين صباحي لرئاسة الجمهورية. ويعد صباحي المرشح المفضل والأوحد لنجوم الفن والثقافة في مصر حتى الآن ويتمتع بدعم من «جبهة الابداع المصري». كذلك خصص المخرج خالد يوسف شركته ليكون مقراً انتخابياً لصباحي.

◄ تشهد قناتا «دريم» و«اون تي في» مساء اليوم الخميس أول مناظرة انتخابية في تاريخ مصر بين اثنين من أبرز المرشحين هما الأمين العام لجامعة الدول العربية السابق عمرو موسى والقيادي الاخواني السابق عبد المنعم أبو الفتوح. يدير المناظرة كل من منى الشاذلي ويسري فودة وريم ماجد.

◄ يعقد وزير الثقافة اللبناني المهندس **كابي ليون** مؤتمراً صحافياً عند العاشرة من قبل ظهر اليوم في مقر الوزارة (مقابل فندق «البريستول» . بيروت) للاعلان عن تشكيل مجلس ادارة الصندوق التعاضدي الموحد للفنانين، ولانتخاب رئيس ونائب رئيس وامين سر وامين صندوق لمجلس الصندوق، في حضور النقابات الفنية المنتسبة الى وزارة الثقافة.

◄ من لا يذكر ماما سلمى؟ الإعلامية اللبنانية **مها سلمى** (الصورة) التي طبعت ذاكرتنا التلفزيونية في السبعينيات والثمانينيات ستحلّ ضيفة شرف على «مهرجان العلوم 2012» الذي يقام في

مدينة صور (جنوب لبنان) بعد غد السبت. المهرجان الذي يوجّه تحية إلى «محبوبة الصغار»، سيقام في «مركز باسل الأسد» ويستعرض المشاريع العلمية المختلفة بمشاركة عدد كبير من المدارس الرسمية والخاصة.

◄ **ليدي غاغا** ستجعل الناس يؤمنون بالشيطان! تهمة وجّهتها «جبهة المدافعين عن الإسلام» في إندونيسيا إلى النجمة الأميركية المثيرة للجدل، مهددةً بعرقلة حفلتها المقررة في جاكارتا في الثالث من حزيران (يونيو) المقبل. ونقلت صحيفة «جاكرتا بوست» أمس عن مسؤول فرع الجبهة في جاكرتا، حبيب سليم ألاتاس، قوله «نرفض أن تدوس قدما غاغا أرضنا، فهي تجلب الإيمان بالشيطان إلى بلادنا، وستدمر أخلاق الأمة»، مضيفاً أن أعضاء في الجبهة سيعترضون غاغا لدى وصولها إلى مطار جاكرتا.

هذا الموقف دفع مؤسِسة صفحة غاغا على تويتر إلى التأكيد أنّ معجبي المغنية غير قلقين من تهديدات الإسلاميين لأنهم متأكدون أنّ نجمتهم لن تلغي حفلتها.

◄ نفى **فضل شاكر** علاقته بأي من الحسابات التي تحمل اسمه على فايسبوك وتويتر. واتصل الفنان اللبناني من الدوحة حيث يتواجد حالياً بالصحافي جمال فيّاض ليطلب منه نشر هذا النفي مؤكّداً أن لا علاقة له بكلّ الكلام الطائفي المقيت الذي نسب له على موقع تويتر.

الخميس وائل عبد الفتاح

الدولة العميقة تبحث عن «دولتها»

المافيا هي ربما ما انتهت اليه الدولة العميقة في مصر. تسأل ببساطة: هل هي دولة عميقة؟ وتسأل أيضاً: هل تحارب الثورة أم تحارب من أجل أن تعيد الثورة تنشيطها؟

الدولة العميقة هي مؤسسات غير مرئية، تدير الدولة من الأسفل، بعيداً عن سلطات الرئيس او الحكومة او البرلمان.

استخدمت كثيراً تعبير دولة الكهنة، الذين يديرون الدولة من غرف مغلقة، وخلف ستائر سوداء... لا نعرفهم ولا نراهم وهم الذين كانوا يختارون الرئيس ويصححون مساره، ويدافعون عنه عندما تدفعه الحاشية الى الفشل.

هل دولة الكهنة هي الدولة العميقة؟ المصطلح له اصل في السياسة والتاريخ خاص بالدولة التركية، ويقصد به حسب ما يرد مثلاً في موسوعة ويكيبيديا: «مجموعة من التحالفات النافذة والمناهضة للديموقراطية داخل النظام السياسي التركي، وتتكوّن من عناصر رفيعي المستوى داخل أجهزة الاستخبارات (المحلية والأجنبية)، والقوات المسلحة التركية والأمن والقضاء والمافيا».

الدولة العميقة في مصر بلا أيديولوجيا مثل مثيلتها التركية، لكنّها تدافع في مصر عن استمرار ما يعتقدون أنّه «الدولة». وهو تعبير غامض يُشحن عاطفياً بتعابير مثل «هيبة الدولة»، لصنع حالة من حالات الغموض الباحث عن كيان يحقق مصالح مجموعات متناثرة تحكم مؤسسات /إقطاعيات أقيمت في ظل السعي الى بناء دولة حديثة، لكن ليست حديثة، ولا مكتملة، وتحت الإنشاء، وفي الانتظار وتحت الخطر.

الدولة من وجهة نظر الكهنة لها شكل واحد وبنية واحدة. يتغيّر هوى الدولة حسب الرئيس، وتتلون حسب المناخ السائد، لكنّها تعبر عن مصالح خفية ترى نفسها «الدولة» وما عداها هو مؤامرة ومخطط يهدف إلى إسقاط الدولة. الدولة العميقة في مصر تعمل في ظل عقيدة تقول إنّ مصر «مستهدفة» او «في خطر دائم». وهذا ما يبرر وجود مجموعة او شبكة سرية تحمي هذه الدولة. وهي بالفعل بعد فترة تتحوّل الى مجموعات وشبكات، لا إلى مجموعة واحدة تعمل معاً او وفق أجندات خاصة.

لهذه المجموعة رأس ظاهر على السطح من خلال مسؤولين وسياسيين (ليس شرطاً ان يكونوا في احزاب السلطة) وصحافيين واعلاميين وغيرهم من عناصر مزروعين في مناطق مؤثرة. هذه هي القوة السياسية، ولها ميليشيات ظهرت في العباسية ومن قبلها في ماسبيرو ومحمد محمود وحتى بورسعيد.

هذه الميليشيات توظف وتدير فرق شبه عسكرية ومسلحة، يقودها عناصر من القوات النظامية، وتضم مجموعات من البلطجية (وهي شبكة يديرها في كل قسم ضابط مباحث ويحقق عبرها السيطرة على منطقته) والمسجلين خطر والأشقياء (التعبير الحديث عن الفتوّات). وأضيف هنا، وحسب شهادة قرأتها على فايسبوك تحت عنوان: «من يهرق الدم في العباسية»، معلومات أخرى. اسم كاتب الشهادة: الغريب ملكة. وهي محاولة «لرسم صورة تبين حقيقة تلك الميليشيا، اعتمدت على تقصي نوعية هؤلاء المهاجمين، وما كتب من دراسات واصفة لتصنيفاتهم وطبيعتهم، وكذلك شهادات وردت عن تعبئتهم لهذا الغرض السياسي في الأحداث التي تكررت منذ بدايات ثورة الخامس والعشرين من يناير. وكذلك تستند إلى أقوال خبراء أمنيين سابقين حول هذه الميليشيا وكيف تتحرك...». ترصد الشهادة أربعة مستويات للميليشيا:

أولاً، العناصر المعتقلون عسكرياً داخل السجن الحربي. وتشير دلائل الى احتمال أن يجري إغواء هؤلاء بالخروج والإعفاء من الجريمة في مقابل مهمّات مهاجمة المعتصمين. ويجري اختيار العناصر المدربين من بينهم، وخصوصاً على الأسلحة الصاعقة والعمليات الخاصة، ممن يمكن الوثوق بهم للقيام بالمهمّات الأشد خطورة، التي تشمل القتل. وهؤلاء يمثّلون النوعية الأكثر خطورة والأقل عدداً بين من يهاجمون المعتصمين، ويعملون مع مجموعة ضباط ميدانيين متخفين للقيادة والسيطرة على هؤلاء العناصر، وضبط حركتهم وأماكن الهجوم ومستواه وتوقيته.

ثانياً، الصف الثاني من مهاجمي الاعتصامات هم قطيع كبير من عناصر خطرين

> تترك الميليشيات رسالتها على أجساد الضحايا ولا تخفي وحشيتها فهي إعلان وجودها

يعبئهم الأمن الوطني والمباحث العامة من العشوائيات والأحياء الشعبية القريبة. وهم العناصر أنفسهم الذين جرى تسليحهم (بعد استئمانهم) ومُنحوا سلاح أقسام الشرطة الذي قيل إنّه سرق أثناء أعمال اقتحام الأقسام خلال جمعة 28 كانون الثاني/ يناير 2011. وكان العناصر قد حلوا محل اللجان الشعبية الطبيعية بحكم تسلحهم وتفرغ أغلبهم، حتى اشتكى الناس من ممارساتهم وأتاواتهم، إلى أن حُلّت اللجان ومُنعت بقرار من المجلس العسكري مع انفلاتها من عقال السيطرة. سعى بعضها إلى الاستقلال عن شبكات التوجيه، وجرت استعراضات اعلامية للقبض على هؤلاء، وروّج إعلامياً لأسطورة البعض منهم لتثبت قدرة الداخلية ويقظتها.

ثالثاً، يكتمل مشهد بلطجية الداخلية، بمن يسمون المسجّلين «خطر»، وهم الفئة الأوسع، وخلاف من يُعرفون بالبلطجية (المرتزقين من العنف، والمستأجَرين لممارسته)، لكن الإعلام دمج الجميع تحت بند «بلطجية». ولعل مبرر ذلك أنّهم في أعمالهم ذات التوجه السياسي، فإنّ المأجورين من أجل ممارسة العنف المسجلين «خطر» يمثّلون تنويعة تضم أصحاب السوابق الإجرامية كهجّامي المنازل، وقاطعي الطرق، ومروجي المخدرات، والسارقين. وبوضعهم داخل هذا السجل، يصبحون رهناً لنظام رسمي للمراقبة. وعادة ما يلزمون بمعاودة ضابط المباحث المكلف بالمراقبة عليهم خلال فترات قصيرة. ويمثل ضابط المباحث المكلف بمراقبة هؤلاء العناصر الخطرين مركزاً من مراكز الشبكة الكبيرة (الميليشيا)، لما له من ميزة معرفة طبيعة كل مجرم من المنضوين

خلال احداث العباسية الأسبوع الماضي (عمر عبد الله دلش ـ رويترز)

الثورة في الأواني القديمة

انتصر الملك وانتصرت الميليشيات. سافر وفد برعاية عمر سليمان ودعم مالي من رئيس حزب الوفد السيّد البدوي وقيادة سياسية لرئيس مجلس الشعب سعد الكتاتني، ونظيره في الشورى احمد فهمي، إلى الرياض. الثوار سموه وفد العار، لكنّه بدا محاولة لكسر الافق الجديد الذي فتحته الثورة امام بناء واقع جديد، تتغيّر فيه مسارات العلاقات. علاقات يعاد ترتيبها على خلفيات ترى الحكمة في القبول بقواعد العبودية الحديثة مع ضمان بعض الحنان الخاص، طالما كان النظامان في علاقة التوأمة المسيطرة على العالم العربي، وطالما حكم العلاقة قانون غير معلن يقصي الكرامة والندية في غلاف أنيق اسمه الواقعية.

لم يقابل الوفد المسجون المصري أحمد الجيزاوي، فقد كان الهدف الاعتذار ليبدو الغاضبون امام السفارة مجرد قلّة لا تعبر سوى عن مصالح من يحركها، كما قال السفير السعودي في القاهرة. الوفد هو خليط من القوى المحافظة (بقايا مجال مبارك السياسي والقوى التي دخلت بعد الثورة واندمجت سريعاً في توليفة الواقعية السائدة).

وكما ابتسم الوفد امام الكاميرات، رقص الجنود بعد فض اعتصام وزارة الدفاع بالقوة. رقص الجنود في الشارع وعلى انغام اغاني البوب الوطنية، وعاد المتظاهرون الى بيوتهم بعلامات وجروح غائرة من حرب النظام القديم دفاعاً عن نفسه.

هل عاد البلد لهم؟ هل انتصروا بما يليق برقصة الجنود في الشوارع والتقاط الصور التذكارية مع سيوف البلطجية؟ هل رجع زمانهم وسيحكمون مصر كما حكموها 60 سنة؟ هل سيسحبون من المصريين بسالتهم وشجاعتهم وقدرتهم على الدفاع عن احلامهم الى حد الاستهانة بالموت؟ هل سيحاصرون حق التظاهر او الغضب او الاحتجاج او كل ما يسمح بوجود الناس كقوة في الشارع؟ أسأل نفسي لأرى المشهد الذي كان بالتأكيد عبثياً.

المشهد يواصل عبثيته مع حكماء يريدون تسكين الاوضاع، او يحلمون بأن تتسع الاواني القديمة للقوة الجديدة. ويعني ذلك اما انّ معجزة حدثت واتسعت الاواني، او ستقع كارثة وتذوب القوة الجديدة.

لا المعجزة ستحدث ليستطيع النظام القديم العودة الى الحياة واستيعاب ما حدث، ولا الكارثة اكتملت لأنّ القوة لا تزال فاعلة وتتبلور اشكالها بعد كلّ معركة ويتكون وعيها في كل مواجهة.

الأخبار
تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»
رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2007–2006)
مستشار مجلس التحرير
انسي الحاج
رئيس التحرير ـ المدير المسؤول
إبراهيم الأمين

■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب ■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه ■ إقتصاد: محمد زبيب ■ محليات: حسن عليق ■ مجتمع: مهى زراقط ■ عالم: حسام كنفاني ■ ثقافة وناس: أمل الأندري ■ وحدة الأبحاث: عمر نشابة
■ المدير الفني: إميل منعم ■ مدير الموقع الالكتروني: منصور عزيز
■ رئيس مجلس الادارة ابراهيم الأمين ■ الادارة المالية: فادي خليل ■ الموارد البشرية: ريما اسماعيل ■ الادارة التجارية: هبة بدر الدين ■ الادارة المعلوماتية: محمود بدير
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963
■ www.al-akhbar.com
■ الاعلانات Tree Ad 611115 / 01 ـ 252224 / 03
■ التوزيع شركة الأوائل 15ـ 666314 / 01 ـ 828381 / 03

في شبكته، ولكونه يملك سلطاناً يمكّنه من تهديد العنصر الخطر، وإجباره على أداء أعمال بعينها لصالحه، كالمراقبة (ناضورجي) والإرشاد (تقديم التقارير الشفهية عن أعمال الإجرام المتوقعة)، بل والقيام بأعمال خارج نطاق القانون لصالح الضابط. ويرضخ عادة هذا العنصر الخطر مخافة إعادته إلى السجن معتقلاً، أو ملفّقاً له تهمة.

رابعاً، تضاف إلى ما سبق شبكة المشبوهين، وهؤلاء ليسوا بلطجية أو أصحاب سوابق من المسجلين «خطر»، بل هم عناصر بروّجون حولهم سمعة الإجرام، دون إثبات ذلك بحكم قضائي. وعادة يسعى المبتدئون منهم إلى ترويج سمعة الإجرام عن أنفسهم بحمل كنية غريبة (اسم تصييت)، من عيّنة «بسكوتة»، أي الشاب الذي جرى تصويره يطلق الخرطوش على معتصمي العباسية، و«حموقه»، و«بزازة»، و«فرخة»، وغيرها. وهؤلاء جميعاً يخضعون للمراقبة من قبل المباحث العامة كنوع من الأمن الوقائي. لذا توجد لهم ملفات، باعتبارهم مجرمين محتملين. وهؤلاء ظلوا من العناصر المفضلين خلال فترة الانتخابات لسهولة التحكم فيهم. وتمثلت أدوارهم داخل الميليشيا الموجهة ضد المعتصمين في القيام بشحن أهالي المناطق المجاورة، وإثارتهم وتحفيزهم على المشاركة في قمع الثوار، وأحياناً على ممارسة ما من شأنه إخافة السكان من وجود الاعتصامات او مرور المسيرات في جيرتهم.

تبقى هنا في الشهادة إشارة مهمة الى أنه عبر ميليشيات مماثلة ارتكب البشير جرائمه في السودان، وهي عصابات معروفة باسم «الجنجويد»، وهذا ما تكرر مع شبيحة بشار الأسد في سوريا. وترى الشهادة أنّ اللجوء إلى الميليشيات شبه العسكرية التي تلبس الزي المدني لا يعني تمرير أكذوبة أنّ هناك أهالي يضربون أهالي، وأنّ مؤيدي الاعتصام ورافضوه يشتبكون وينجم عن ذلك ضحايا. هي ممارسة معروفة للتغلب على المعوقات القانونية والإجرائية التي تحكم المؤسسات النظامية الأمنية، وتحريك عناصر غير محسوبين أو موظفين رسمياً لدى تلك المؤسسات، يسعى صاحبها لأن يتنصل من المسؤولية.

الميليشيات تترك رسالتها على أجساد الضحايا. لا تخفي وحشيتها فهي إعلان وجودها، كما أنّ الاستعراضات العسكرية او الكمائن الأمنية اعلان عن وجود القوات النظامية التي تبدو الخطوة الأخيرة في استعراضات الوجود. هكذا تتماهى المهمات والأداء بين الميليشيا والقوة النظامية لحماية دولة عميقة تحولت الى مافيا محلية.

الميليشيات الراقصة

الدولة في خطر... هيبتها على المحك. كسر الثوار المقدسات، واللعب يتحول الى مقامرة. ستطبق الخطة القديمة بدس العناصر المعتادة لتوريط الاعتصام في المواجهة العنيفة، لكنّها مواجهة على أعتاب مكان يقع في دائرة الخطوط الحمراء الثقيلة، وهذا يعني أنّه رغم الانتصار في فضّ الاعتصام، اخترق الثوار القداسة العسكرية، وقطعوا الخطوط الحمراء، ووصلوا الى مركز الدولة العميقة. يمكننا إذاً أن نتخيل موقع المجلس العسكري في هذه التركيبة الغامضة التي تحكم مصر، وهناك تكشف على ارض الواقع جزءاً آخر من صورة الدولة العميقة في عملية فض اعتصام وزارة الدفاع، إذ استكملت القوة النظامية ما قد بدأته فعلاً الميليشيات.

وليس ذلك فقط، فقد خرجت القوات النظامية عن وقارها المفروض بالدستور والقانون وكافة مواثيق الدولة، لتتصرف كأنّها ميليشيا احتلال وليست جيش دولة. كيف يمكن تفسير مشهد رقص الجنود في الشارع بعد فض الاعتصام؟

المشهد ليس جديداً، إذ تتكشف من بداية الثورة نزعة الى اخلاق الميليشيا: في احداث مجلس الوزراء يبوّل عساكر على المعتصمين العزل، وفي احداث شارع محمد محمود ألقوا بجثث المعتصمين في اكوام القمامة، وامام وزارة الدفاع رقص الجنود على الدم الذي لم يجف بعد.

الرقص على الدم ليس من قيم جيوش محترمة ينتمي جنودها الى الناس أنفسهم الذين سالت دماؤهم. ويعني ذلك أولاً أنّ هؤلاء الجنود خارج السيطرة، وأنّ العقل المسيطر على القيادات يميل الى بيروقراطية لا تفهم معنى رقص الجنود في الشوارع، احتفالاً بترويع المعتصمين العزّل. والمعنى الثاني من رقصة الجنود انّهم تعرضوا لعملية غسل دماغ وتربية نفسية تصوّر لهم انّ كل متظاهر او معتصم عدو.

والمعنى الأكبر، أنّ تحويل جنود الجيش إلى ميليشيا هو علامة أخرى من علامات انحطاط دولة الاستبداد، بواجهتها الفرعونية، وأجهزتها العميقة.

هذه الدولة العميقة تخلصت من مبارك، لكنّها تشبهه، فهو صاحب عصور الانحطاط التي تحوّلت فيها مصر الى مقبرة كلّ أفكار الانسانية وقيمها. لم يتوقع المنتصر في المجلس العسكري ان يرقص الجنود في الشوارع، ولا ان يتركوا لبلطجية يحملون السيوف أن يتصوروا بجوار المدرعات. لم يتوقع ان تلتقط العدسات جنود الجيش المحترم وهم يشيرون بأصابعم الوسطى للمعتصمين، ويحملون احجاراً ضخمة لقتل المتظاهرين بها. لم يتوقع او يتعمد ان يكشف الواقع عن شراسة ووقاحة القوة في مواجهة الثورة التي تهدد لأول مرة مركز الثقل في دولة الاستبداد.

لم تكن هذه القوات تدافع عن قدسية وزارة الدفاع ولا عن هيبة الدولة، لأنّ التظاهرات وصلت الوزارة أكثر من أربع مرات قبل ذلك. لكن الهدف هو سحب حق التظاهر أو تفريغ قوة ضغط الشارع من معناها أو من حماية الناس لها.

الغريب انّ خطة الشيطنة واحدة، من الاقباط في ماسبيرو الى السلفيين في العباسية، وانتهت نهاية واحدة من خلال نشر مشاعر الخوف من شريحة يمكن معرفتها او التقاطها عبر ملامح او علامات ظاهرة: وشم الصليب عند الاقباط، واللحية عند السلفيين. ذلك رغم أنّ الاقباط لم يكونوا وحدهم في ماسبيرو، ولا السلفيين الذين استمروا في الاعتصام هم الحازمون، الا انّ خطة الشيطنة تقتضي بصنع الفزع في المنطقة المحيطة من هجوم خارجي عليها. وهذه الشيطنة توقظ غريزة الدفاع لدى شخص يجد نفسه يجمع كلّ قوته ليدافع عن «مساحته»، بما يعني ذلك من رفض التغيير والحرب من اجل استمرار حياته كما كانت تسير. هو دفاع عن البرنامج اليومي مقابل ثورة تغيّر التاريخ. الخطة توقظ هذه الغريزة لتوقف روح الثورة من التجول. روح الثورة التي غيّرت المعتصمين وأخرجت مشايخهم وقادتهم السابقين من القواقع وجعلتهم كتلة متفجرة لا تستمع لأحد وتسير الى حلمها بكل الامل واليأس مجتمعين.

هذه الثورة التي لم تبق كبيراً بالمعنى القديم، لا عند التيارات المدنية ولا الجديدة، فيما لدى شريحة من السلفيين توسعت الفجوة بينها وبين قادتها الى درجة مدهشة.

الميليشيات الراقصة دليل جديد على خلل في الدولة التي لا يعرف جيشها انّ مهمته حماية المتظاهرين لا قتلهم، وضمان حق الاحتجاج لا نشر شائعات او دس عناصر تدفع الاحداث باتجاه صدام مجاني.

لا تملك الدولة العميقة في حربها الشرسة خطاباً مقنعاً للناس إلا تخويفهم على حياتهم اليومية وارزاقهم، وتحويلهم الى أداة في يد ميليشيات لا تفرق بين احد، فقتلت المسيحي والمسلم، الليبرالي والسلفي، اليميني واليساري، الثوري والمتفرج من بعيد. لم تفرق ميليشيا الدولة العميقة بين المصريين، ورقصت على كل جثة قتلتها، بينما تمتلئ اعين قادتها واعلامها بدموع التماسيح.

هل يعني ذلك أنّ الثورة انتصرت؟ أم أنّ المعركة حسمت وما هي الا ايام او أشهر وتحسم النتيجة؟ بالعكس، يعني ذلك انّ الثورة عادت الى معناها الكبير. مغامرة تزيل السكون، وتغيّر المسارات التي تبدو من طول استمرارها انّها قدر، لتفتح المجال على أمر جديد تماماً، لا احد يستطيع مهما بلغت حكمته وامتلاكه قياسات دقيقة لحركة التاريخ والسياسة، ان يعرف ما ستنتهي اليه هذه المغامرة.

وهذا بالضبط ما يلعب عليه سلاح الحرب النفسية في النظام القديم، فهو لا يفعل سوى ايقاظ الرغبة في الاستقرار، وفي عودة المصريين الى حياتهم اليومية. ذلك رغم انّ هذه الحياة اليومية نفسها نتاج الاستسلام لنظام الاستبداد والفساد، وهو ما كان سبباً او محركاً لثورة لم يكن هدفها نظاماً ورئيساً، بقدر ما كان هدفها اكتشاف امكانية حياة اكثر سعادة وبهجة من الحياة التي يتحايل المصريون ليجدوا في ظل ثقلها وضراوتها السعادة والبهجة.

عبرت مصر فجوة زمنية كبيرة، تجعل المسافة بيننا وبين النظام القديم بعيدة جداً. نتذكر مبارك كما لو كان موجوداً من عشرات السنين، وننتقل عاطفياً ونفسياً وسياسياً كل يوم آلاف الخطوات.

الثورة حطمت السبيكة التي عاش المصريون محشورين داخلها، وخرجت من هذا الحطام قوة اجيال لا تريد الحياة كما عاشتها اجيال رتبت اوضاعها مع الديناصور الكبير، وعاشت في ظله.

هذه القوة لن تختفي لأنّ لديها ما تدافع عنه، ولا تهاب حتى من الموت. أقرأ تعليقات الشهداء قبل ذهابهم الى الموت، وتدهشني هذه الشجاعة التي دخلت في التكوين النفسي والسياسي، وتعمقت رغم عمر الثورة القصير. اين ستذهب هذه الشجاعة؟

هل تموت مع صاحبها؟ من اين تأتي هذه الاعداد الجديدة الخارجة عن كل الكيانات المغلقة لتدافع عن حلم اكبر من هذه الكيانات واقوى من الوحش الذي يقتل ويحرق وينشر فزعه في كل شارع وحارة؟

> لا يزال الوحش والكومبارس يحاولان العودة الى الزمن القديم وكلاهما لا هدف له الا اخماد جمرة الثورة على اخلاق العبيد

الوحش يفقد اسطورته رغم انتصاره. لم يعد لديه سوى فرق مذيعين ومحللين يروجون لبضاعة فاسدة بكل ما اوتوا من غناء مبتذل عن هيبة الدولة والفوضويين الذين ينشرون الفزع في المدينة الآمنة. غناء مبتذل لمن لم يعد الابتذال ينفعه، ولا الغناء سيجعل وجهه الكريه ملاحة صناعية.

اللواء تسوّل في المؤتمر تصفيق صحافيين يعملون لديه، وضابط آخر قتل جندياً رفض قتل اخوته وجيرانه من المتظاهرين. وهم لا يزالون يلعقون جثة الوحش ليحمسوه على قتل المتمردين وانهاء المغامرة. والوحش في داخله يدرك انّ زمانه انتهى. وهو ما يدركه ايضاً كل الكومبارس الذين منحوا للوحش متعته في المصارعة السياسية: من الاخوان الى المشايخ، وصولاً الى اصحاب الدكاكين الحزبية. رغم هذا الادراك، لا يزال الوحش والكومبارس، وجمهورهم الخائف على حياته اليومية، يحاولان العودة الى الزمن القديم، فيذهب وفد ليعتذر من ملك السعودية، وتضرب ميليشيات القبعات الحمراء اعتصام العباسية، وكلاهما لا هدف له الا اخماد جمرة الثورة على اخلاق العبيد.

وفد الاعتذار وهجمة الميليشيات يلتقيان في محاولة حصار روح الثورة التي تثبت انها لا تزال على قيد الحياة، رغم كل محاولات دفنها حية او تحويلها كعكة على مائدة اللئام.

سوريا

«الجيش الحر» يطالب المجتمع الدولي بـ«ضربات نوعية» ضد القـ

وقع انفجار أمس لدى مرور موكب للمراقبين الدوليين في درعا، ومن بينهم رئيس الفريق الجنرال روبرت مود، غداة إحاطة المبعوث الدولي كوفي أنان مجلس الأمن بما آلت إليه خطته في سوريا

التفجيرات تطاول قوات «اليونسميس»

انفجرت عبوة صباح أمس لدى مرور موكب من ست سيارات لبعثة مراقبي الأمم المتحدة في سوريا «اليونسميس»، بينهم رئيس الفريق الجنرال روبرت مود، عند مدخل درعا، ما أدى إلى إصابة 8 جنود سوريين بجروح، فيما لم يصب مود بأذى. وكان ضمن الموكب أيضاً المتحدث باسم فريق المراقبين نيراج سينغ. وأعلن الأمين العام للأمم المتحدة، بان كي مون، أن التفجير، قد يؤدي الى إعادة النظر في مهمة الأمم المتحدة في هذا البلد.

وقال مصدر سوري في محافظة درعا إن «عبوة ناسفة تزن ما بين 40 إلى 50 كلغ انفجرت لدى وصول فريق المراقبين الدوليين إلى قرب مجبل يتبع للشركة العامة للطرق والجسور على مدخل مدينة درعا». وأوضح المصدر أن تفجير العبوة حصل عن بُعد، مشيراً إلى أن الانفجار أصاب مقدمة الموكب، ما أدى إلى جرح ضابط سوري برتبة ملازم أول و7 عناصر آخرين من فريق الحماية المكلّف مرافقة البعثة الدولية في تحرّكاتها، إضافة إلى مصور يعمل في التلفزيون الرسمي السوري، فيما لم يصب أي من المراقبين الدوليين بأذى.

وهذا الاستهداف هو الأول من نوعه الذي يطاول فريق «اليونسميس» خلال عملهم في سوريا الذي بدأ في 12 نيسان الماضي.

وسارع المجلس الوطني السوري المعارض إلى اتهام السلطات السورية بتدبير انفجارات كهذه «لإبعاد المراقبين عن الساحة» ولتثبيت «مزاعمه بوجود أصولية وإرهاب في سوريا». وندد الجنرال مود، في أول تعليق على الحادث بالانفجار، واصفاً إياه بأنه «مثال حيّ على أعمال العنف التي لا يحتاج إليها السوريون».

ونقل نيراج سينغ عن مود قوله إن «من الضروري أن تتوقف أشكال العنف كافة، ونحن سنبقى مركزين على مهمتنا». كذلك أدانت باريس «بحزم» التفجير، محملة السلطات السورية مسؤولية أمن المراقبين، كما جاء على لسان المتحدث باسم الخارجية بيرنار فاليرو.

ويعمل على مراقبة وقف إطلاق النار في سوريا نحو سبعين مراقباً، على أن يرتفع عددهم إلى 300 في الأسابيع المقبلة. وقال سينغ إن «أربعة مراقبين استقروا أول من أمس في مدينة حلب»، التي تشهد منذ أشهر تصاعداً في الحركة الاحتجاجية. وأوضح أن عدد المراقبين وصل حالياً إلى سبعين مراقباً، مشيراً إلى أن «عددهم سيرتفع إلى أكثر من مئة في اليومين المقبلين».

ودعا رئيس المجلس العسكري للجيش السوري الحر العميد مصطفى الشيخ المجتمع الدولي إلى توجيه «ضربات نوعية إلى مفاصل الدولة الأمنية والعسكرية مثلما حدث في ليبيا». وأكد الشيخ، في المقابل، رفضه «اجتياحاً برياً لسوريا»، مضيفاً: «نحن مع إسقاط النظام، ولسنا مع إسقاط الدولة» السورية. ورأى قائد الجيش السوري الحر العقيد رياض الأسعد في تصريحات لصحيفة «الشرق الأوسط» صدرت أمس أن «الدفاع عن النفس وعن الشعب السوري أصبح مشروعاً بعد مرور ثلاثة أسابيع على بدء تنفيذ اتفاق وقف إطلاق النار».

وعرض المبعوث السوري في الأمم المتحدة بشار الجعفري مساء الثلاثاء قرصاً مدمجاً، قال إنه يحتوي على اعترافات من 26 مقاتلاً عربياً ضُبطوا في سوريا وجاؤوا من ليبيا وتونس ودول أخرى عبر تركيا ولبنان للإعداد لأعمال «إرهابية» في سوريا. وأضاف أن القوات السورية قتلت 15 مقاتلاً أجنبياً آخرين، وحث السعودية وقطر وتركيا على التوقف عن دعم الجماعات المسلحة.

من جهة ثانية، رأى الرئيس التونسي المنصف المرزوقي أول من أمس أن خطة الموفد الدولي كوفي أنان هي «المخرج الأمثل» لحل الأزمة في سوريا. وجاء موقف المرزوقي بعد استقباله المعارض السوري هيثم مناع، رئيس «هيئة التنسيق الوطنية في سوريا».

في المقابل، نقلت وكالة مهر الإيرانية للأنباء عن مساعد وزير الخارجية للشؤون العربية والأفريقية حسين أمير عبد اللهيان، قوله إن بلاده «تدعم بشدة الشعب السوري المقاوم وخطة إصلاحات (الرئيس السوري) بشار الأسد».

وهنأ المجلس الوطني السوري المعارض الرئيس الفرنسي المنتخب فرنسوا هولاند بالفوز في الانتخابات الرئاسية، داعياً إياه إلى «مساندة الشعب السوري في كفاحه من أجل الحرية والديموقراطية والمساواة».

ميدانياً، تعرضت مدينة دوما، التي تُعَدّ أحد معاقل الاحتجاج في الريف الدمشقي، لقصف وإطلاق نار استمر من الليل حتى قبل الظهر، بحسب المرصد وناشطين في المدينة. وفي العاصمة نفسها، وقعت اشتباكات محدودة بين دورية للأمن ومقاتلين من المجموعات المسلحة من دون وقوع ضحايا، بحسب المرصد. وشنت القوات النظامية حملة اعتقالات في حرستا أدت إلى اعتقال عشرات الأشخاص.

وقال نشطاء إن مقاتلين من المعارضة السورية قتلوا سبعة على الأقل في إحدى ضواحي دمشق. واستهدف الهجوم بالقذائف الصاروخية حافلة في ضاحية

جنديان سوريان جريحان في موقع الانفجار في درعا (لؤي بشارة ـ أ ف ب)

كوميديا «عرس الديموقراطية»

ينتظر السوريون صدور النتائج النهائية بأسماء الفائزين بالمقاعد البرلمانية، من بين قرابة 7000 مرشح، تنافسوا للجلوس عليها في الشوارع والساحات، بلافتاتهم وصورهم وشعاراتهم المختلفة

دمشق ـ **أنس زرزر**

انتهى يوم الانتخابات السورية سريعاً كما كان متوقعاً ومخططاً له، وعادت العاصمة دمشق ومختلف المحافظات والمدن السورية، إلى إيقاع حياتها اليومي المعتاد. لم تسجل حوادث أمنية أو تفجيرات في مناطق التوتر، أو بالقرب من مراكز الاقتراع، كما كان مجمل السوريون يخافون ويترقبون حدوثها، والتي كانت أهم أسباب عدم خروج عائلات سورية بأكملها من بيوتها يوم «عرس الديموقراطية، وتأكيد الإصلاحات وإعلان التعددية السياسية»، وبالتالي انخفاض نسبة المقترعين إلى أرقام متدنية جداً في بعض صناديق الاقتراع، الواقعة في مناطق التوتر، بينما شهدت مناطق سورية مختلفة، تحديداً في العاصمة دمشق، إقبالاً استثنائياً.

وجوه كثيرة لقرابة 7000 مرشح تكرر ظهورها في الدورات الانتخابية الماضية، وهناك الكثير منها يخوض المعركة الانتخابية للمرة الأولى، لكن ما لا يعرفه المواطن السوري عن حقيقة وخفايا الشخصية لغالبية المرشحين، كشفه لنا باسل جزائري (30 عاماً)، الذي يعمل خطاطاً، ويملك مطبعة في منطقة ساروجا الأثرية وسط العاصمة دمشق، حيث أنجز الحملات الدعائية للعديد من المرشحين هذه العام.

«يحتار الأخ المرشح في إيجاد وسائل وحجج مختلفة، ليتملص من وعوده واتفاقه معنا على أسعار اللافتات أو الصور التي نقدمها له وكلفتها النهائية. بعضهم يقدم نصف المبلغ بداية، وعليك تحصيل بقية أجرك قبل نهاية الانتخابات، حتى لا يضيع عليك»، يقول باسل الذي يشرف أيضاً على ورشة لتعليق لافتات في الطرقات. ويتابع: «يتقاضى هذا الفريق الانتحاري 150 ليرة سورية (2 دولار أميركي) على تعليق كل لافتة قماشية، والويل لهم إن رآها صاحبها المرشح ممزقة، وكأنهم يتحملون مسؤولية الرياح والعوامل الجوية المختلفة». ومن مفارقات المرشحين وعملهم على حملاتهم الانتخابية يخبرنا الجزائري: «هناك تاجر رشح نفسه للبرلمان هذا العام، اشترى آلة طباعة حديثة جداً، وقدم عروض أسعار مغرية جداً لمنافسيه المرشحين لطباعة لافتاتهم أيضاً. كانت المحصلة النهائية أنه طبع لافتاته مجاناً واستعاد ثمن آلة الطباعة سريعاً من منافسيه انفسهم، وضارب كثيراً على أسعارنا نحن أصحاب المهنة!».

وأكد الجزائري، صاحب المهنة التي ورثها عن والده، أن هناك أحد المرشحين أيضاً قام بجولة على جميع خطاطي دمشق والمناطق المحيطة بها، متحججاً بطلبه من كل واحد منهم بعض النماذج قبل الاتفاق النهائي معه لمعاينة الجودة، هذا ما وفّر له أكثر من 300 لافتة لحملته الانتخابية مجاناً.

تعامل المرشحين لم يكن أحسن حالاً مع فرق العراضات الشامية التي تستقبل زوار مضافاتهم في طقوس العرس الدمشقي المحببة. أبو أحمد يدير أعمال إحدى هذه الفرق ويشارك في عروضها أيضاً، يروي التحايل الذي يتعرضون له قائلاً إنه «خلال العالم الماضي أصبحت الأعراس نادرة تماماً، انتظرنا موسم الانتخابات بفارغ الصبر علّه يعدل من أوضاعنا المادية السيئة. لكن المرشحين الذين هللنا وطبلنا لهم أخلّوا بما اتفقنا عليه من الأجر المادي وعدد ساعات العمل. المكتوب مبين من عنوانو ... وعوجا وياما حنشوف». قسم أبو أحمد فرقته إلى فريقين، كل واحد منهما قدم عروضه وأنشد لمرشحين متنافسين في منطقة واحدة «في نهاية الأمر لم يصوت أحد من جميع أعضاء فرقتنا إلى أي من المرشحين الذين عملنا لأجلهم. جميعهم متشابهون صدقني، همهم الوحيد مصالحهم الشخصية ليس إلا».

اختلفت قراءة الشارع السوري لفاعليات الانتخابات. الموالون للنظام السوري، وجدوا فيها «عرساً حقيقياً للديموقراطية، واحتفالاً لدخول سوريا مرحلة جديدة في الحياة السياسية عنوانها العريض: التعددية السياسية، تحت قبة البرلمان السوري»، بينما اعتبرت أسماء معارضة كثيرة، الانتخابات «مهزلة حقيقية، ووصمة عار في جبين الحياة السياسية السورية»، كما هي الحال مع الكاتب والصحافي المعارض الدكتور حازم نهار الذي قال لـ«الأخبار»: «لا يخفى على أحد أن السوريين اعتادوا التعامل مع ما يسمى انتخابات مجلس الشعب بشيء من السخرية طوال أربعة عقود، فأي مواطن سوري يعرف ببساطة أن مجلس الشعب في سوريا لا يستطيع اتخاذ قرار في أي مسألة، اللهم إلا ما يتعلق ربما بأسعار الخضار والفواكه».

بدورها، رأت الصحافية السورية فاديا أبو زيد أن أقامة انتخابات مجلس الشعب في مثل هذه الظروف والأحداث «غير صحيحة وغير مستقرة»، مشيرة إلى أن الواقع السوري لم يعد وضعاً داخلياً

...وات النظامية

عربين دفع الجيش إلى تطويق المنطقة.
وفي مدينة حلب، دارت اشتباكات بين القوات النظامية ومجموعة مسلحة في حي الأشرفية، وقتل أحد العناصر الموالين للنظام، بحسب المرصد. وفي محافظة إدلب، بالقرب من مدينة جسر الشغور، قتل مدني وأصيب ثلاثة آخرون بجروح في نيران من رشاشات للقوات النظامية في بلدة تل عين الحمراء. وقتل عسكري متقاعد برصاص قناصة في قرية المغارة.
وفي حمص، قتل شخصان بنيران القوات النظامية في حيي الخالدية وكرم الزيتون. وفي دير الزور، نفذت القوات النظامية حملة دهم في السفيرة والقورية وقرية الحصان. وقتل عنصرا أمن في حي الجورة في دير الزور في انفجار، وفقاً للمرصد.
في المقابل، أعلنت وكالة سانا أن مجموعة إرهابية مسلحة هاجمت بنيران أسلحتها الرشاشة أول من أمس حافلة لنقل العمال عائدة لشركة كايتون للأحذية بين حمص وحماة قرب مفرق السودا. كذلك اغتالت مجموعة أخرى أحد شيوخ عشيرة العكيدات بإطلاق النار عليه عند مفرق قرية جاسم في محافظة دير الزور. وفُككت عبوة ناسفة في حديقة بحماة. ونقل مراسل سانا عن مصدر في محافظة حماة خبر مقتل مواطن على طريق حلب بطلق ناري من قبل مسلحين. وأقدمت مجموعة مسلحة على اختطاف المقدم زهير محمد النابلسي من منزله بقرية النعيمة في درعا. واقتصر انفجار عبوة ناسفة في إدلب على أضرار مادية في شبكة الكهرباء. كذلك أدى انفجار عبوة ناسفة بالقرب من الأرصاد الجوية بإدلب إلى إصابة أربعة أشخاص بجروح. وفككت وحدات الهندسة عبوتين ناسفتين بالقرب من مركز الأرصاد الجوية على طريق إدلب ـ سلقين.
(سانا، رويترز، أ ف ب، يو بي آي)

نستطيع تجاوزه، أو تجاهله، «لدينا اليوم مراقبون دوليون أتوا بموجب قرار دولي»، وإلى أن ذلك ما هو إلا دليل واضح على أن السوريون ليسوا في وضع يسمح باستمزاج رأي كافة أفراد الشعب، على مرشحي مجلس شعب، وعلى مشروع أقره طرف، وهي السلطة، في غياب الطرف الآخر، ولا سيما أنه مشروع يهدف إلى تمثيل جميع أطراف وفئات الشعب من دون استثناء.
تقدم الناشطة السورية رغد أبو صلاح قراءتها للانتخابات، مستندة إلى أحد أشكال التعبير الأكثر حرية وديموقراطية، لجأ إليها الكثير من السوريين اليوم «لأول مرة الانتخابات التشريعية مادة دسمة لمستخدمي شبكات التواصل الاجتماعية مثل الفايسبوك»، ليتم تبادل الإشادة بالبعض والسخرية بالبعض الآخر من قبل جميع الأطراف، فيما طرحت جهات معارضة افتراضية تحت اسم «صفحة انتخابات الحرية» أسماء مرشحين افتراضيين عن فئاتٍ مبتكرة جرى انتقاؤهم من ناشطين وشهداء. وأكدت أيضاً أن انتخابات مجلس الشعب في الوقت الراهن، تشكل حالةً إشكالية، ففيما يستقبلها البعض كجزءٍ من بداية العملية الديموقراطية السورية والتغيير والإصلاح الموعود، إثر تغيير الدستور وقيام انتخابات تشريعية بعيدة عن الحزب الواحد (وإن ظاهرياً) لأول مرة في سوريا منذ أكثر من أربعين عاماً، «إلا أن فئةً لا يستهان بها استهجنت الموقف واعتبرت أن الانتخابات في هذا الوقت تشكل نوعاً من الاستهزاء بدماء السوريين في ظل نظامٍ تعتبره هذه الفئة فاقداً للشرعية».

حكم قضائي بوقف الانتخابات المصرية
عودة الجدل بشأن استبعاد أحمد شفيق

أعاد قرار القضاء الإداري بوقف إحالة قانون العزل السياسي للمحكمة الدستورية العليا الجدل بشأن قانونية إبقاء المرشح أحمد شفيق في السباق الرئاسي، في وقت قضت محكمة مصرية بوقف الانتخابات الرئاسية

القاهرة ـ رنا ممدوح

قانون لإقصاء الفلول. استبعاد أحمد شفيق من الترشح للرئاسة. إعادة شفيق للسباق. حكم قضائي يلزم بإبعاد الفلول عن الرئاسة... في أقل من 15 يوماً، تصدرت أخبار آخر رئيس حكومة في عهد الرئيس المخلوع، حسني مبارك، أحمد شفيق، قائمة أولويات المصريين. وانقسم المصريون بين مؤيد ومعارض لبقاء أبرز رموز النظام السابق ضمن قائمة المرشحين لرئاسة مصر بعد الثورة، حتى أصبح ترشح شفيق لخلافة المخلوع بمثابة «حسبة برما»، وهي مقولة مصرية شائعة تقال عندما يحتار الأمر في حساب شيء ما.
محكمة القضاء الإداري، أعادت أمس الحديث عن الموقف القانوني لشفيق بإصدارها حكماً بوقف تنفيذ قرار لجنة الانتخابات الرئاسية، القاضي بإحالة قانون العزل السياسي إلى المحكمة الدستورية العليا لبتّ مدى دستوريته، قبل تطبيقه على المرشح الرئاسي أحمد شفيق واستبعاده من قائمة مرشحي الرئاسة التي تضم 12 مرشحاً إلى جانب شفيق. حكم المحكمة أوجب تطبيق قانون العزل السياسي ابتداءً من اليوم التالي لتصديق المجلس العسكري عليه في 24 نيسان الماضي، أي قبل يومين من إعلان القائمة النهائية لمرشحي الرئاسة في 26 نيسان الماضي، وهو ما يلزم اللجنة ضمناً بإعادة استبعاد شفيق من الترشح للرئاسة. لكن حكم القضاء الإداري قابله تصميم من اللجنة العليا للانتخابات الرئاسية بعدم الرجوع عن قرارها بقبول تظلم شفيق وعودته إلى الانتخابات الرئاسية، معتمدةً على الصلاحيات التي كفلتها المادة 28 من الإعلان الدستوري للجنة. وهي صلاحيات وصفها حكم المحكمة الذي صدر في الساعات الأولى من صباح أمس بـ«الأسطورية وتمثل «ردة الى عصر الاستبداد»». إلا أن اللجنة عبرت عن موقفها بالتقدم رسمياً بالطعن على الحكم أمام المحكمة الإدارية العليا التي استجابت على الفور، وقررت أن تفصل في مصير استمرار شفيق في الانتخابات الرئاسية من عدمه اليوم في جلسة استثنائية.
من جهتها، قللت حملة شفيق من فعالية حكم المحكمة، ورأت أن الأمر لا يخرج عن كونه «تصفية حسابات سياسية». وفي بيان رسمي أصدرته أمس، نفت حملة شفيق استبعاده من الانتخابات الرئاسية، مؤكدةً أنه «مستمر حتى النهاية»، وأنه لم يطرأ أي تعديل على موقفه القانوني، في الوقت الذي تقدم فيه محامي شفيق بطعن أمام المحكمة الإدارية العليا لوقف حكم القضاء الإداري. وهو الحكم الذي جاء ليربك حسابات القوى السياسية ويعيد ترتيب قائمة مرشحي الرئاسة الأكثر حظاً، مرجحاً كفة المرشح المحسوب على النظام السابق عمرو موسى.
ورأى معظم السياسيين أن الحكم يؤكد ضرورة تطهير البلاد من رموز النظام السابق. ووفقاً لعضو مجلس الشعب عصام سلطان، الذي قدّم مشروع قانون العزل السياسي لمسؤولي النظام السابق أمام مجلس الشعب، فإن «الحكم يؤكد ضرورة إلزام اللجنة العليا للانتخابات الرئاسية بتنفيذ أهداف ثورة 25 يناير وإقصاء الفلول عن انتخابات الرئاسة»،

شفيق (خالد دسوقي ـ أ ف ب)

فيما رأى مراقبون أن الحكم يعبر عن التخبط القانوني الذي تعيشه مصر منذ تولي المجلس العسكري سلطات الحكم.
من جهتهم، اختلف القانونيون في تقويم الموقف. ورأى الفقيه الدستوري، المستشار محمد أمين المهدي، أن الحكم لن يحرك ساكناً لأن اللجنة العليا للانتخابات الرئاسية تعمل بمعزل عن الطعن في قراراتها بموجب المادة 28 من الإعلان الدستوري. وأضاف «الجهة الوحيدة المختصة بحسم مصير بقاء شفيق في الانتخابات الرئاسية من عدمه هي المحكمة الدستورية العليا، المنظور أمامها قانون العزل السياسي في الوقت الحالي»، فيما أكد رئيس المكتب الفني للمحكمة التي أصدرت الحكم، المستشار محمد حسن، لـ«الأخبار»، أن حكم المحكمة يؤكد ضرورة سريان قانون العزل السياسي إلى حين عرض الأمر على المحكمة الدستورية العليا. وأضاف «طالما لم يصدر حكم من الدستورية، فينبغي تنفيذ نصوص قانون العزل السياسي، وإبعاد شفيق عن الرئاسة».
وفي السياق، قضت محكمة مصرية مساء أمس بوقف تنفيذ قرار اللجنة العليا للانتخابات الرئاسية بدعوة الناخبين إلى الانتخابات الرئاسية وإحالة قانون العزل السياسي على المحكمة الدستورية العليا لبتّ مدى دستوريته، ورفضت المحكمة إحالة المادة 28 من الإعلان الدستوري على المحكمة الدستورية العليا لعدم اختصاصها ولائياً.
المحكمة بررت حكمها بأن «العليا للانتخابات الرئاسية غير مختصة بإصدار المادة الأولى من قرارها رقم 5 لسنة 2012 بدعوة الناخبين إلى انتخاب رئيس الجمهورية»، مؤكدة أن المتعارف عليه قانوناً هو دعوة رئيس الجمهورية للناخبين، وفي حال غيابه يحل محله المجلس العسكري الحاكم للبلاد. وقالت إن التعديلات التي أدخلها مجلس الشعب على قانون مباشرة الحقوق السياسية المعروف بقانون العزل السياسي تقيد الحقوق السياسية اللصيقة بالمواطن من دون حكم قضائي، وهو ما يحيط شبهة عدم الدستورية بها.
وقال المستشار محمود النمر، أحد أعضاء المحكمة لـ«الأخبار»، إن الحكم لا يترتب عليه وقف الانتخابات الرئاسية وإنما إلزام المجلس العسكري بإصدار قرار بدعوة الناخبين بدلاً من اللجنة العليا للانتخابات الرئاسية غير المختصة.

السودان

جوبا تتهم الخرطوم بالإغارة على أراضيها

اتهم جيش جنوب السودان، أمس، الخرطوم بشن غارات على أراضيه مجدداً، في انتهاك لقرار صادر عن مجلس الأمن الدولي يطالب جوبا والخرطوم بوقف اطلاق النار. وقال المتحدث باسم جيش السودان، كيلا كويت، إن «جمهورية السودان قصفت عشوائياً مناطق يسكنها مدنيون»، موضحاً ان الغارات شنت يومي الاثنين والثلاثاء واستهدفت ولايات اعالي النيل والوحدة وبحر الغزال الغربي. وتابع أن الغارات الجوية شنتها مقاتلات وقاذفات من طراز انطونوف.
لكن تعذر الحصول على الفور على تأكيد عمليات القصف من مصدر مستقل. واشتد التوتر منذ استقلال جنوب السودان في تموز 2011، وخصوصاً بسبب ترسيم الحدود بين البلدين الذي لم يحسم بعد، وموارد النفط التي يصعب تقاسمها، بينما

> **الخلاف حول رسوم عبور نفط الجنوب للأراضي السودانية لم يحل**

تبادل البلدان التهم بدعم مجموعات متمردة.
ومنذ اواخر آذار الماضي، عمد البلدان الى تصعيد أعمال العنف على طول الحدود المشتركة المتنازع عليها وخصوصاً عند ولايتي جنوب كردفان والوحدة.
وتثير المواجهات التي لا سابق لها منذ تقسيم السودان، مخاوف من اندلاع حرب جديدة بين الشمال والجنوب. وقد تواجهت جوبا والخرطوم لعقود في حرب أهلية، وتعود آخر المواجهات بينهما الى 1983 و2005 واسفرت عن سقوط مليوني قتيل.
وتأتي هذه الاتهامات الجديدة في الوقت الذي تقوم فيه مفوضة الأمم المتحدة العليا لحقوق الانسان، نافي بيلاي، بزيارة جنوب السودان للتباحث في سبل حماية المدنيين الذين يعانون من المعارك عند الحدود. وتتهم الخرطوم جيش جنوب السودان باحتلال مناطق سودانية حدودية مع جنوب دارفور ومع جنوب السودان.
واكد المتحدث باسم جيش جنوب السودان «اننا نحن في الجنوب لا علاقة لنا بدارفور».
(أ ف ب)

عربيات دوليات

لجنة للانتخابات السوريّة تسلّمت نتائج 5 دوائر

قال رئيس اللجنة العليا للانتخابات، القاضي خلف العزاوي، «تردنا على نحو متتالٍ نتائج انتخاب أعضاء مجلس الشعب للدور التشريعي الأول لعام 2012 من رؤساء اللجان القضائية الفرعية بالمحافظات، ولم تكتمل بعد هذه النتائج

لغايته». وأكد العزاوي أن اللجنة العليا للانتخابات «ستعلن موعد إعلان النتائج النهائية قبل يوم واحد على الأقل من الموعد والمكان اللذين ستحددهما». وبشأن ما يتم تداوله من تسريبات عن نتائج الانتخاب، قال العزاوي إن «هذه التسريبات غير دقيقة».
(سانا)

تجّار أوروبيون: دمشق تستورد الحبوب عبر لبنان

أبلغ تجار أوروبيون «رويترز» أن سوريا تستورد كميات كبيرة من الحبوب عن طريق لبنان للالتفاف على العقوبات الغربية وتدبير الإمدادات الحيوية. وهذه العمليات التجارية مشروعة لأن واردات الأغذية ليست ضمن العقوبات التي فرضها الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة ودول غربية أخرى على سوريا. وقال تاجر «واردات الحبوب السورية يتم التعاقد عليها بكميات كبيرة من خلال مكاتب في لبنان تنهي الأعمال الورقية وتعمل كمشتر مبدئي». وأضاف «يعاد تسجيل الصفقة بعد ذلك في لبنان، ثم تحول السفن إلى الموانئ السورية».
(رويترز)

تمرين «الأسد المتأهب» العسكري في الأردن

أعلن الجيش الأميركي أمس أن 12 ألف عسكري من 17 بلداً سيشاركون في التمرين العسكري المشترك «الأسد المتأهب» الذي سيجرى في الأردن، منتصف الشهر الحالي، والذي يهدف الى تعزيز قدراتهم لمواجهة «التحديات الأمنية». وربطت بعض تقارير وسائل الإعلام المحلية المناورات بالاضطرابات الجارية حالياً في سوريا المجاورة، مشيرة الى أن القوات تسعى إلى تأمين حدود الأردن. لكن الرائد روبرت بوكهولت، مسؤول الشؤون العامة في قيادة العمليات المركزية الخاصة في الجيش الأميركي، قال إن «تنفيذ تمرين «الأسد المتأهب» في عام 2012 ليس له علاقة بأي من أحداث العالم، وليس له أي علاقة مع سوريا، إنها مجرد صدفة».
(ا ف ب)

تحقيق

الجزائر
مراد طرابلسي

قرابة 26 ألف مرشح سيتنافسون اليوم للفوز بـ 462 مقعداً سيتألف منها البرلمان الجزائري الجديد. وفيما تؤكد السلطات نزاهة الاقتراع، تراهن القوى السياسية على إحداث الانتخابات تغييراً في المشهد الساسي يغني البلاد عن أي احتجاجات

الجزائر: موعد مع التغيير؟

توقعات بوصول 26 إلى 28 حزباً... والسلطة تراهن على تحول البرلمان لتكتل أقليات سياسية ضعيفة

هل تعكس نتائج الانتخابات البرلمانية، التي تجري اليوم في الجزائر، ميزان القوى السياسي والوضع القائم اقتصادياً واجتماعياً. وهل ستنسجم مع ميول الناس كما الشأن في البلدان الديموقراطية؟ وهل ستتمكن التشكيلة البرلمانية الجديدة من امتصاص الغضب الممتد داخل مختلف الفئات الشعبية؟ هذه تساؤلات ظلت تطرح منذ عقود في كل مناسبة انتخابية، برلمانية كانت أو محلية أو حتى رئاسية. وفي كل مرة تؤجل الإجابة لأن الحكم الفعلي لا تباشره المؤسسات المنتخبة. فما يسمى «دوائر القرار» أو «جماعة الظل» هو الآمر الناهي لهذه المؤسسات طوال 50 عاماً من عمر التجربة الانتخابية في الجزائر المستقلة. لكن انتخابات هذه المرة قد تدخل عوامل جديدة تأخذ بالحسبان الساحة السياسية، على الأقل تلك التي تعبّر عن صوتها من خلال المشاركة في الاقتراع. فلئن كانت الجزائر لم تتغير، فإن المعطيات إقليمياً ودولياً تغيرت كثيراً ولم تُبقِ الانتفاضات التي شهدتها وتشهدها البلدان العربية تباعاً منذ نهاية عام 2010 مجالاً لتجاهل الواقع، ووضع خطط في الغرف المغلقة لتسيير بلد كبير بثرواته وتعداد سكانه ومساحته وتاريخه ومشاكله أيضاً. هذه المرة تدخّل الرئيس عبد العزيز بوتفليقة شخصياً ست مرات منذ توقيعه مرسوم استدعاء الهيئة الناخبة قبل ثلاثة أشهر، ليطلب من مواطنيه المشاركة في الاقتراع، وقدم ضمانات بأن تكون النتائج التي ستعلن هي ذاتها التي تعكسها صناديق الاقتراع. وأعلن أن القضاء سيشرف كلياً، لأول مرة في تاريخ البلاد، على العملية الانتخابية من دون ضغط من أي طرف. وكررت هذه الدعوة مئات المرات خلال الحملة الانتخابية شخصيات حكومية وقيادات أحزاب دفعت ما يقارب 26 ألف مرشح للمنافسة على مقاعد البرلمان. مختلف القوى السياسية، بما فيها القوى التقليدية في مؤسسة الحكم، راهنت هذه المرة على إحداث تغيير واعترفت بأن أي خطأ في تقدير الموقف يمكن أن يجر البلاد إلى تطاحن جديد هي في غنى عنه، بعدما تخطت مأساة خلفت نحو 200 ألف قتيل في ظرف عشر سنوات من الاقتتال. واستحضر السياسيون بلا استثناء في خطاباتهم وتصريحاتهم الوضع الذي شهدته بعض البلدان العربية والدمار الذي لحقها جراء الصدامات ورافعوا من أجل إحداث تغيير سلمي سلس وممنهج بمشاركة كل الأطراف التي ستفرزها الانتخابات التشريعية. وستقف التشكيلة البرلمانية المقبلة على جملة من المهمات المستعجلة لتفادي الانزلاق إلى الفوضى، ويأتي في مقدمة تلك المهمات صياغة دستور جديد سيكون الخامس منذ استقلال البلاد عام 1962. وقد أدرج الدستور الجديد ضمن الإصلاحات السياسية التي أطلقها الرئيس بوتفليقة وسط لهيب الانتفاضات العربية قبل عام، لكن موجة كبيرة من الانتقادات للبرلمان المنتهية مدته وطريقة تعاطيه مع مشاريع الإصلاحات الرئاسية دفعت إلى تأجيل صياغته ليكلف بها البرلمان الجديد. ومن المهمات العاجلة أيضاً سن قوانين تفصيلية تعزز الحريات الإعلامية والسياسية بدايةً بشطب مواد من قانون العقوبات، ولا سيما تلك التي أدخلت عليه في تعديل من الحكومة والبرلمان عام 2001 وتضمنت متابعات قضائية تصل إلى حد سجن الصحافيين والأئمة والنشطاء الحقوقيين وإغلاق الصحف ووقف نشاط جمعيات. كذلك تضمنت تقنين نشاط التضامن الوطني في سياق محاربة الفقر وتوفير الشغل والسكن للجميع. وأكد وزير الداخلية، دحو ولد قابلية، الذي تشرف وزارته على الجوانب التنظيمية والأمنية في العملية الانتخابية، أن البرلمان الجديد سيكون بمثابة «مجلس تأسيسي» بمعنى أنه سيسن قوانين جديدة تحل مكان السابقة كما حدث في البلدان العربية التي نجحت فيها جماهير الغاضبين في إزاحة الأنظمة الحاكمة، ولا سيما في تونس ومصر، وهو مسعى يغني الجزائريين عن استنساخ أساليب تهييج الشارع ودفعه إلى رفع شعار «الشعب يريد إسقاط النظام». لكن تجسيد هذه «النيات الطيبة» من النظام والطبقة السياسية عموماً مرهون بنتائج الانتخاب التي تعلن صباح الغد. فالوضع هذه المرة غامض ويشبه إلى حدٍّ ما وضع ما قبل انتخابات كانون الأول 1991، حيث لا أحد قدر النتائج التي أفرزت الجبهة الإسلامية للإنقاذ حزباً مسيطراً. وحتى الآن لا مؤشر لميزان قوى معين في الساحة، وتستبعد جل التوقعات إمكانية حصول حزب أو تكتل على غالبية تتيح له السيطرة على القرار. ويسود الاعتقاد بأن تشكيلة البرلمان ستكون فسيفساء مكونة من ممثلين عن 26 إلى 28 حزباً، بدل الـ21 التي تشغل مقاعد البرلمان الحالي، نظراً إلى غزارة المشاركة ورفع عدد النواب من 389 إلى 462. وهذه التشكيلة بطبيعتها ستحوّل البرلمان إلى مجال تجاذب كبير يحتاج في كل الحالات إلى حكم يتدخل «لإصلاح ذات البين» والفصل في الأمور الخلافية، والحكم بطبيعة الحال هو الرئيس ممثلاً للنظام السياسي. برلمان مشكل من أقليات سياسية ضعيفة متناثرة هو أهم ما يريده النظام في الجزائر بشقيه السياسي والأمني، فهو يشغل حيزاً مؤسساتياً شرعياً، لكن من

تستبعد جل التوقعات امكانية حصول حزب أو تكتل على أغلبية برلمانية تتيح له السيطرة على القرار (زهرا بينسمرا ـ رويترز)

> لا أحد جرؤ على طرح مواضيع مثل دور المؤسسة العسكرية

الإسلاميون ثقل انتخابي يعاني التشتّت والانشقاقات

منذ عام 1991، عانى الإسلاميون في الجزائر داء التشتت والانشقاقات، فأصبحوا شيعاً وتنظيمات تتولى التصويب على بعضها، ما يقلل فرص تآلفها في ما بينها لتشكل حكومة بلون إسلامي

مراد وشريف وجمال كانوا في العشرينيات من العمر حين كان عباسي مدني وعلي بلحاج يلهبان الساحة السياسية الجزائرية أواخر ثمانينيات القرن الماضي. ثلاثتهم من بلدة «براقي» الواقعة في الضاحية الجنوبية للعاصمة الجزائر، سايروا قوة الجبهة الإسلامية للإنقاذ وشاركوا في نشاطاتها، بما في ذلك الإضراب السياسي الشهير الذي تحول إلى عصيان مدني في عام 1991. في كانون الأول من العام نفسه، صوتوا لمرشح الجبهة في دائرتهم الانتخابية ففاز في الدور الأول بمقعد برلماني افتقده قبل أن يشغله بعد قرار قيادة الجيش وقف المسار الانتخابي ثم حل الجبهة الإسلامية ودخول البلد في متاهة المواجهة المسلحة. الثلاثة تجاوزوا اليوم الأربعين من العمر، وهم نموذج لما آل إليه وضع حزب فاز بانتخابات برلمانية ثم تشرد وصار أشلاء. مراد قرر التصويت هذه المرة لعبد الله جاب الله، الرجل الأقرب بين جميع القيادات الإسلامية لجبهة الانقاذ. أما شريف فاقترب من جبهة التحرير ونال المزايا وصار من أتباعها، فيما ظل جمال وفياً للنهج الراديكالي ولم يحدث أن وضع ورقة في صندوق انتخابي منذ 21 عاماً تنفيذاً لتعليمات قيادته التي تدعو في كل مرة إلى المقاطعة. ويرى جمال أن كل القوى التي تشارك في الانتخاب عميلة للنظام لأنها تفعل ذلك طعناً لجبهة الإنقاذ. وحقده أكبر على الأحزاب الإسلامية من غيرها. الإسلاميون عموماً في الجزائر شيع؛ فكل تنظيماتهم تشرذمت. ففلول جبهة الإنقاذ تمرد بعضها وتوزع على الأحزاب الأخرى واعتزل البعض الآخر النشاط، فيما بقيت قلة من الأوفياء ملتفة حول علي بلحاج ورفاقه، تظهر من حين إلى آخر وسط الاحتجاجات المناهضة للسلطة.

أما حركة «مجتمع السلم» فقد شهدت قبل نحو ثلاث سنوات انشقاقاً كبيراً أدى إلى انسحاب نواب ووزراء سابقين وتشكيلهم تنظيماً سياسياً جديداً باسم «حركة التغيير» بقيادة وزير الصناعة السابق عبد المجيد مناصرة. وحدث انشقاق في كل من «النهضة» و«الإصلاح»، وانبثق منهما تنظيمان جديدان رفعا عدد الأحزاب الإسلامية المعتمدة رسمياً إلى ثمانية، جميعها قدمت قوائم للمنافسة على مقاعد البرلمان. ويرجح أن لا تتآلف في ما بينها لتشكل حكومة بلون إسلامي لسببين على الأقل. أولهما أن معظمها مرتبط بأوساط في النظام، بل ومعظمها تأسس بإيعاز من هذه الأوساط. وثاني الأسباب، غياب شخصية ذات نفوذ وكاريزما يمكن أن تجمع الإسلاميين حول برنامج أو هدف مثلما حصل في البلدان المجاورة. فكل واحد من قادة التنظيمات الثمانية يرى أنه الأسلم والأكثر تمثيلاً للتيار الإسلامي. وكل منهم يشهّر بالآخر حتى يحسن مكانته على حسابه. ويعيب عبد الله جاب الله مثلاً على بقية الأحزاب الإسلامية، وتحديداً «مجتمع السلم» و«النهضة» مشاركتها في الحكومة واستفادتها غير الشرعية من الريع، بالإضافة إلى التبعية للقيادة العالمية للإخوان المسلمين. ومع كل ذلك يظهر تحالف «الجزائر الخضراء» بقيادة الإخوان تفاؤلاً مفرطاً، ويرى نفسه من الآن متوجاً برئاسة الحكومة. ويستند في تفاؤله إلى عاملين، أولهما داخلي، هو نقمة الجزائريين عموماً على السلطة واحتمال التصويت ضدها بسبب انتشار الفساد والظلم والقوانين المجحفة وتراجع التزام الدولة بالتضامن والتكافل الاجتماعي، وظهور الاغنياء الجدد المستفيدين من تفكيك المؤسسات الاقتصادية والخدمية التابعة للدولة، وبالمقابل اتساع رقعة الفقر لتلتهم قسماً كبيراً من الطبقة المتوسطة. أما العامل الثاني الذي يستندون إليه في تفاؤلهم، فهو موجة التغيير ذات اللون الإسلامي التي أفرزتها الثورات العربية.

الأحزاب الاسلامية المعتمدة رسمياً ثمانية قدمت جميعها قوائم للمنافسة (رويترز)

جبهة العدالة والتنمية ستحدّد الحكومة

دون أن يؤثر في السياسة العامة، يمكنه صياغة قوانين الإصلاح، لكن بما لا يحدث اضطراباً في المناخ العام لنظام الحكم. وبما لا يدفع إلى تخطي حواجز شكلت على الدوام مواضيع مغلقة و«تابوهات» لا أحد يتعاطى معها مثل دور المؤسسة العسكرية في تحديد سياسة البلاد. وحتى في الحملة الانتخابية لا أحد جرؤ على طرح مثل هذه المواضيع، باستثناء جبهة القوى الاشتراكية، وهي أكثر الأحزاب المشاركة في الانتخابات راديكالية، التي وعد ممثلوها في مهرجانات شعبية وعبر تصريحات في وسائل الإعلام بالعمل في البرلمان على تقليص دور الجيش في السياسة، لكن تمثيل هذا الحزب لن يكون بالثقل الذي يؤثر على القرار.

استبقت حركة «مجتمع السلم» (الإخوان المسلمون) ظهور نتائج الانتخابات، وأعلن مسؤولون فيها ترشيح وزير الأشغال العمومية الحالي، عمر غول، لرئاسة الحكومة المقبلة في حال كسب «تكتل الجزائر الخضراء»، الذي تقوده الغالبية في انتخابات اليوم. ودفعت الحركة بغول إلى الأضواء لكونه أبرز كوادرها حالياً نتيجة إشرافه على عدد من الإنجازات الكبرى في السنوات الخمس الأخيرة. وقام غول بأكبر حملة انتخابية وأكثرها تنوعاً من بين كل المرشحين. وأقام المهرجانات الخطابية وأدلى بعشرات التصريحات لوسائل الإعلام عن برنامج الحلف، وقدم وعوداً في لقاءات مباشرة مع مواطنين من مختلف الآفاق والأعمار والفئات في الشوارع والأسواق والمقاهي والمطاعم الشعبية. وترى «الجزائر الخضراء» نفسها في ثوب المنتصر، رغم أنها لم تجمع في انتخابات 2007 سوى 800 ألف صوت موزعة على الأحزاب الثلاثة التي تشكلها، وهي: «مجتمع السلم» و«النهضة» و«الإصلاح». في المقابل، تداولت قيادات من جبهة التحرير والتجمع الديموقراطي، حزب رئيس الوزراء أحمد أويحيى، على استعراض القوة. وأكدت أن «الشعب الجزائري لن يختار ما يندم عليه مجدداً»، في إشارة إلى اختياره جبهة الإنقاذ عام 1991 ودفعه الثمن غالياً في حرب طاحنة أتت على الأخضر واليابس. وهو ما فسره الإسلاميون بـ«إعلان نية التزوير» على اعتبار أن الإدارة والأمن يتبعان تقليدياً للسلطة الحاكمة، ولا يمكن تصور وقوفهما على الحياد إذا ما بدا أن طرفاً من غير من يزكيهم النظام يمكن أن يفوز بالانتحاب. وبين «التكتل الإخواني» والحزبين المهيمنين على الحكومة والبرلمان السابق، جبهة التحرير والتجمع، يقف قطب ثالث قد يصنع بتحالفه الفارق لهذا الطرف أو ذاك. ويتعلق الأمر بجبهة العدالة والتنمية للشيخ عبد الله جاب الله، المرشح لأن يكون أكبر حزب إسلامي بعد هذه الانتخابات. جاب الله رفض الانضمام إلى «تكتل الجزائر الخضراء» لأنه لم يحصل فيه على مركز القائد،

> الإخوان استبقوا النتائج ورشحوا عمر غول لرئاسة الحكومة المقبلة

ففضل خوض الانتخابات منفرداً، على أن يتحالف مع من يعطيه حيّزاً أكبر في الحكومة المقبلة. وأشار في تصريحاته إلى أنه يتحالف مع برنامج، لا مع اتجاه ايديولوجي بعينه، ليبقي الباب مفتوحاً أمام كل من يريدون ثقله. كما أكد أنه يعمل على إقامة دولة القانون، لكن دون أن يحدد طبيعة القانون الذي يسيّر الدولة التي يصبو إليها، إن كان مستمداً من الشريعة الإسلامية أم وضعياً. وسبق لجاب الله أن حقق 34 مقعداً في انتخابات 1997 حين كان على رأس حركة النهضة، ثم قاد حركة الإصلاح لحصد 45 مقعداً عام 2002 واحتلال صدارة ترتيب الأحزاب الإسلامية، قبل أن ينقلب عليه رفاقه ويسحبوا البساط من تحت قدمية للمرة الثانية ويعزلوه من المنصب ومن الحزب. إذاً، الحكومة المقبلة سيفصل أمرها بين هذه الأقطاب الثلاثة «الجزائر الخضراء» و«الوطنيين» وحزب جاب الله، مع احتمال وجود دور لحزب العمال بقيادة لويزة حنون، وحركة التغيير بقيادة وزير الصناعة السابق عبد المجيد مناصرة، المنشق عن «مجتمع السلم».

وإن لم يأت عمر غول الذي رشحه الإخوان رئيساً للوزراء، فإنه سيكون أحمد أويحيى أو الأمين العام الجديد لجبهة التحرير الوطني الذي سينصّب آخر هذا الشهر خلفاً لعبد العزيز بلخادم، مهما كانت نتيجة الانتخابات، وخصوصاً أن الإصلاحات السياسية التي أعلنت قبل عام تضمنت تنازل رئيس الجمهورية عن الانفراد بالتصرف في أمر تعيين رئيس الوزراء، وألزمته بتعيين رئيس الوزراء من الأغلبية التي تفرزها الانتخابات في شكل حزب أو تكتل أو قائمة. وهو ما عمل الإسلاميون على استغلاله لحشد الدعم وكسب رهان يجعلهم على الأقل أكبر الأقليات المشكلة للبرلمان حتى يتمكنوا من قيادة الحكومة، أسوةً بما حدث في تونس ومصر والمغرب. وإذا قرر جاب الله مناصرة التحالف مع التكتل الإسلامي فستكون الحكومة باللون الإسلامي، أما في حال تفضيلهما التحالف مع جبهة التحرير والتجمع الديموقراطي، وهو أمر وارد مع أنهما إسلاميان، فسيظل الوضع على حاله مع احتلال حزبيهما مكان «مجتمع السلم» في الحكومة.

البرامج: تصويب على فشل السلطات بلا تقديم الحلول

تفنن مرشحو الانتخابات البرلمانية الجزائرية في تقديم الوعود الوردية للناخبين وإظهار الفترة النيابية الجديدة بثوب القادر على تغيير الأوضاع، في وقت تجنبوا فيه الخوض في قضايا حساسة ذات علاقة مباشرة بشغل النائب في البرلمان. ولم يقدم أي حزب من بين الـ44 المشاركة أي برنامج اقتصادي ـ اجتماعي منسجم، بل أثارت الأحزاب، كالعادة، المسائل الشائكة التي أرقت الجزائريين على مدى عقود مثل أزمة السكن وضيق مجالات الشغل وتردي مستوى الخدمات وتراجع تكفل الدولة بالمحتاجين ونقص الحوافز التي من شأنها دفع الشباب والنساء إلى الانخراط في العمل السياسي لإحداث تغيير في المؤسسات. ونثر قادة الأحزاب والمرشحون هذه المشاكل في أكثر من أربعة آلاف مهرجان وتجمع شعبي وفي مئات الساعات من البث التلفزيوني والإذاعي في شكل مداخلات تبث على مدار الساعة خلال الأسابيع الثلاثة التي استغرقتها الحملة الانتخابية. وكان الطرح بشكل مطالب، كما لو أن المتحدثين نقابيون حرصاء على افتكاك حقوق من صاحب العمل وليسوا سياسيين يكافحون من أجل الوصول إلى الحكم وتطبيق برنامج مطابق أو مكمل أو مغاير لما هو قائم. وأدان المرشحون تقاعس السلطات في توفير حياة أفضل للجزائريين مع أن كل الشروط متوافرة لذلك. ورفضت الحملة الانتخابية عموماً تكديس المال العام واحتياطي العملة الذي يقارب 200 مليار دولار أميركي في البنوك الأجنبية بفوائد لا تسمن ولا تغني من جوع بدل صرفها في تجديد آلة الاقتصاد ورفع مستوى معيشة السكان. كذلك ركز المرشحون على مساعدة الدولة للمزارعين، لا تغيير السياسة الإنتاجية وطريقة استغلال الأرض بما يوفر الحاجة للاستيراد من الخارج. كذلك وجهت انتقادات للإدارة الغارقة في البيروقراطية وانتشار الفساد كالرشوة والمحسوبية حتى صار قضاء أبسط الحاجات يحتاج إلى وساطة من ذوي النفوذ والقربى والمال. ولم يسلم جهاز القضاء من النقد، ولا سيما أن الإصلاحات المعلنة على دفعات منذ وصول الرئيس عبد العزيز بوتفليقة للحكم لم تغير شيئاً، بل زادت في بعض جوانبها من حجم معاناة الناس بفعل تغلغل سلطة المال لحسم القضايا القضائية. وطمس لهاث المرشحين وأحزابهم وراء أصوات الناخبين بالاعتماد على الخطاب الإغرائي السهل، قضايا كبيرة في مقدمتها هجرة الأدمغة حيث يغادر الجزائر سنوياً آلاف من العلماء والباحثين والاختصاصيين. كذلك، تجنب الخطباء الحديث عن انهيار مكانة الجزائر في المحافل الإقليمية والدولية، وكأن السياسة الخارجية لا تعني البرلمان.

ما قل ودل

وجدت عائلات المفقودين في الجزائر في الحملة الانتخابية مجالاً لإعادة التذكير بمعاناتها، بعد فشل نظام الرئيس عبد العزيز بوتفليقة (الصورة) في إرضاء العائلات. ففي كل يوم، يخرج المئات من الآباء والأمهات

حاملين صور أبنائهم، مطالبين بمعرفة مصيرهم. ويقف المحتجون أمام الألواح الإشهارية الخاصة بالانتخابات البرلمانية، مرددين شعارات تستفسر عن أقاربهم الذين اختفوا في حملات اعتقال شملت آلافاً من الجزائريين المتهمين بالتعامل مع الجماعات الإسلامية المسلحة في تسعينيات القرن الماضي. وعلّقت بعض العائلات صور أبنائها على ألواح الإشهار الانتخابية كما لو أنهم مرشحون لعضوية البرلمان.

تقرير

المقاطعون يلجأون للاعتصامات والتهكم

نشط مقاطعو الانتخابات في الجزائر هذه المرة أكثر من الانتخابات السابقة، ووظفوا الاتصال المباشر في الأحياء والجامعات والمصانع والمدارس والأسواق وغيرها من مواقع التجمع. كذلك نظموا اعتصامات للمطالبة بحقوق اجتماعية حولوها إلى مهرجانات لدعوة الناس إلى المقاطعة. وملأ المقاطعون من الشباب تحديداً، ومنهم من لا ينتمي إلى أي حزب سياسي، مواقع التواصل الاجتماعي بالطرائف والحكايات الساخرة عن النظام ورموزه وعن البرلمان. وكثيراً ما عوضت عبارة «النائب» بـ«النائم». ونال تحالف «الجزائر الخضراء» الإخواني أكبر قسط من التهكم والاستهجان، نتيجة وجود انطباع سائد بأنه انتهازي لمشاركته في الحكم 15 عاماً قبل أن يخرج منه ويعلن المعارضة لمحاولة الاستفادة من الحراك القائم في محيط الجزائر وسيطرة الإسلاميين على البرلمانات والحكومات. كذلك، تشكلت مجموعات اختصت في تغيير وجه ألواح الإشهار الخاصة بالحملة الانتخابية وعلقت على بعضها صور حيوانات. وحول بعضها الآخر إلى لوائح عملاقة كتبت عليها أسعار المواد الاستهلاكية الملتهبة، ولا سيما المواد الزراعية. ويصف كثير من المتحمسين للعملية الانتخابية هذا النشاط بـ«العبثي» و«غير المسؤول»، مطالبين بمعاقبة أصحاب هذه الحملة. لكن قوى واسعة من المثقفين والإعلاميين وأساتذة الجامعات والنقابيين استحسنت هذا النشاط. بدورها، سايرت الصحافة نشاط المقاطعين وتابعت خطواتهم كما لم يسبق أن فعلت من قبل. من جهتها، دعت قيادات سياسية منها «التجمع من أجل الثقافة والديموقراطية» العلماني و«جبهة الإنقاذ الإسلامية» إلى مقاطعة الانتخابات. ودافع الجبهة الوحيد لهذه الدعوة هو استمرار إقصائها من المشاركة بداعي مسؤوليتها عن المأساة التي عاشتها البلاد منذ مطلع التسعينيات من القرن الماضي. أما التجمع، فيرى أن المشاركة في الانتخابات في الظرف الحالي يعني المشاركة في إعادة إنتاج نظام فاشل.

إضراب الكرامة

الأسرى يصعّدون معركة «الأمعاء الخاوية»

توقف 5 مضربين عن تناول السوائل... والمناصرة الشعبيّة تتمدّد

يُصرّ الأسرى الفلسطينيون على الذهاب بمعركة «الإمعاء الخاوية» حتى الشهادة أو نيل المطالب، ورغم كل ضغوط الاحتلال، يظهرون تماسكاً، بل قاموا بالتصعيد مع توقف خمسة منهم عن تناول السوائل، في وقت بدأت تتوسع فيه حملات التضامن في الخارج والداخل مع أنها تأتي متأخرة

من فعاليات التضامن أمام مكاتب الأمم المتحدة في رام الله أمس (عباس مومني - أ ف ب)

رام الله ـ **فادي أبو سعدى**

أغلق عدد من الشبان الفلسطينيين، أمس، مقرّ الأمم المتحدة في مدينة رام الله بالضفة الغربية المحتلّة، وطالبوا بموقف واضح منها لدعم الأسرى وحمايتهم وتأمين الإفراج الفوري عنهم، وذلك غداة تدهور صحة 5 من الأسرى بعدما توقفوا عن تناول السوائل.

وقال المحامي جميل الخطيب إن خمسة من الأسرى الفلسطينيين المضربين عن الطعام، والذين يعالجون في مستشفى سجن الرملة، توقفوا أول من أمس عن تناول السوائل حتى تحقيق مطالبهم.

وأضاف: «لقد زرت عدداً من الأسرى المرضى الذين يعالجون في مستشفى سجن الرملة، وقد بدأ الأسرى الخمسة بالدخول في مرحلة الخطر». وأكد أنهم «مستمرون في الإضراب، ومستعدون للوصول به حتى الشهادة، حتى تحقيق مطالبهم، ومعنوياتهم عالية، ولديهم النية بالتوقف عن تناول المياه قريباً».

ومن بين الأسرى الخمسة، الذين توقفوا عن تلقي السوائل، أربعة معتقلين إدارياً، بينهم بلال ذياب (27 عاماً) وثائر حلاحلة (34 عاماً) المضربان عن الطعام منذ 29 شباط.

وتضامناً مع الأسرى المضربين، قام نحو 30 شاباً من مجموعات شبابية مختلفة، في مقدّمتها مجموعة «فلسطينيون من أجل الكرامة»، بإغلاق مقر الأمم المتحدة منذ ساعات الصباح الأولى، ومنعوا الموظفين من الدخول.

وأكد الناشط علي عبيدات لـ«الأخبار» أنّ الاعتصام أمام مقر الأمم المتحدة يأتي للتنديد بالتقصير الواضح تجاه قضية الأسرى وعدم اتخاذ موقف حاسم ضد ما تقوم به إسرائيل، مشيراً إلى تواصل هذه الفاعليات الاحتجاجية السلمية.

وعمد عشرات الشبان، يرافقهم أفراد من عائلتي الأسيرين بلال ذياب وثائر حلاحلة، بإغلاق الطريق الرئيس أمام مقر الرئاسة في رام الله، مطالبين الرئيس الفلسطيني محمود عباس بالعمل الفوري لتأمين الإفراج عن أبنائهم المضربين عن الطعام منذ 72 يوماً. وجلس النشطاء على الأرض رافعين صور الأسرى المضربين ولافتات تدعو للضغط على الاحتلال للإفراج عن الأسرى المهددين بالموت.

مجموعة أخرى قامت بإغلاق شارع الإرسال المؤدي إلى وسط مدينة رام الله، وعرقلت مرور مئات المركبات مطالبين الشعب الفلسطيني بأكمله بعدم الوقوف متفرجاً بينما أسراه مضربون ويموتون في السجون. وقال والد الأسير ثائر حلاحلة إن «التحرك الذي تقوده السلطة على الصعيد الدولي مهم ولكنه جاء متأخراً جداً، كذلك فإنه لا آثار له على الأرض حتى اللحظة».

وهتف عشرات النشطاء الذين انضموا إلى أهالي الأسرى بضرورة استعادة المقاومة للضغط على الاحتلال من أجل تحرير الأسرى، ودعوا المحالّ التجارية والمطاعم في رام الله الى إغلاق أبوابها تضامناً مع الأسرى.

في الشارع الإلكتروني، أطلق ائتلاف من الشباب الفلسطيني داخل الضفة وغزة والأراضي الفلسطينية المحتلة عام 48، حملة تدوين إلكتروني لنصرة الأسرى الفلسطينيين المضربين عن الطعام، تحت عنوان «نحن شباب لا ننسى أسرانا». ويشارك في هذه الحملة مدونون فلسطينيون من الداخل والشتات، إضافة إلى مدونين عرب من الأردن ومصر وتونس والسعودية وغيرها، وعددٍ من المصوّرين والمصممين، أرادوا إيصال رسالة الأسرى عبر العدسة والريشة.

> **الجامعة العربية الأميركية في جنين تمنع خضر عدنان من دخولها للتضامن مع الأسرى**

وقالت منسقة الحملة، التي تنطلق اليوم، صفاء خطيب من كفركنا، إن القائمين على الحملة يسعون إلى تسخير وسائل الإعلام الجديد لنصرة قضية الأسرى الأبطال، موضحة أنّ العديد من الصفحات الكبرى على شبكة التواصل الاجتماعي «فيسبوك» انضمت إلى الحملة، إيماناً منها بالواجب الوطني والإنساني حيال الأسرى.

في مقابل حملات النصرة، عمدت إدارة الجامعة العربية الأميركية في جنين إلى منع الأسير المحرر خضر عدنان من دخول الحرم الجامعي للمشاركة في فعالية تضامنية مع الأسرى وتقديم محاضرة حول إضرابهم. وقال قيادي في الرابطة الإسلامية إنّ نادي كلية تكنولوجيا المعلومات في الجامعة كان قد خطط منذ عدة أيام لإقامة ندوة داخل الجامعة عن إضراب الأسرى يستضاف فيها الشيخ عدنان، وأن الفاعلية رُوِّج لها إعلامياً»، مضيفاً أن «الحجة التي ساقتها إدارة الجامعة لرفض دخول

ما قل ودل

دعت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، أمس، إلى أن يكون إضراب الأسرى في السجون الإسرائيلية، المستمر لليوم الثاني والعشرين على التوالي، بداية لانتفاضة ثالثة. وقال عضو المكتب السياسي رباح مهنا، خلال زيارته خيمة التضامن مع الأسرى في غزة، إن «تحرير الأسرى يجب أن يكون أحد عناوين هذه الانتفاضة، إضافة الى تحسين ظروف اعتقالهم اللاإنسانية، وعناوين أخرى: مثل استمرار الاستيطان والعدوان الإسرائيلي المرشح للتصاعد عقب انضمام حزب كديما إلى الائتلاف الحكومي الحالي». (يو بي آي)

تحقيق

الانقسام يعوق التضامن مع الأسرى

غزة ـ **سناء كمال**

ألقى الانقسام السياسي الفلسطيني بظلاله على إمكان تفاعل الفلسطينيين مع معركة «الأمعاء الخاوية»، التي يخوضها أسراهم في سجون الاحتلال الإسرائيلية، لنيل مطالبهم؛ فخيام الاعتصام لنصرة الأسرى في القطاع تُقام بدعوة من الفصائل للالتحاق بهذه الخيام وإعلان الإضراب عن الطعام تضامناً مع الأسرى، لكن تلك الخيام لا تستقبل أكثر من 100 زائر في اليوم الواحد، ولا ينام فيها سوى عشرة أفراد على الأكثر، وأشهرها خيمة الجندي المجهول.

فما هي أسباب عزوف المواطنين عن المشاركة بحماسة في هذه الخيم التضامنية؟ محمد أحمد (37 عاماً) يؤكّد تعاطفه مع الأسرى، ويدعو لهم ليل نهار بأن ينصرهم الله على سجانيهم، ويحقق مرادهم. إلا أن عدم زيارته خيام الاعتصام ليس نكراناً للأسرى، بقدر ما هو جحود على الفصائل الفلسطينية جميعاً، طالما أنها تقام تحت إشرافها، وهي الفصائل «مالهاش شغل غير الكذب والتلاعب بالناس»، يصرخ معبراً عن غضبه من الانقسام الحاصل.

ويضيف محمد «كان الأجدر بنا نحن المواطنين أن نقيم تلك الخيام وأن نعتصم بها، ونظهر أمام العالم يداً واحدة، لكن وجودنا في تلك الخيام هو دعم لقادة الفصائل الذين لم يجلبوا للشعب سوى الويل والهوان والانقسام والاقتتال والألم». ويتابع «دور الفصائل هذه الأيام اقتصر فقط على إقامة خيام الاعتصام والتباكي أمام الكاميرات، وكأن نضالنا ضد الاحتلال انتهى، وأصبحت تتنافس على كراسي الحكم، والدوام للأقوى».

الطالب الجامعي محمود شاهين (20 عاماً) يرى أن صفحات التواصل الاجتماعي مثل «فيسبوك» و«تويتر» و«يوتيوب» تساند الأسرى أكثر من خيام الاعتصام، التي تقيمها الفصائل «التي لا جدوى منها»، على حد تعبيره. ويعتقد أن مواقع التواصل الاجتماعي تتيح له فرصة التواصل مع العالم أجمع، وبالتالي إيصال رسالة الأسرى إلى كل الدول العربية والأجنبية، وتستطيع شحذ همم المتضامنين الأجانب الذين يعملون على كشف صورة إسرائيل الحقيقية في بلدانهم.

ويجلس محمود أمام شاشة الكمبيوتر الخاص به لساعات طويلة تصل إلى أكثر من 12 ساعة يومياً منذ بدء الأسرى إضرابهم المفتوح، ويعمل على تداول أخبارهم ساعة بساعة، وهو على اتصال مباشر مع العديد من المتضامنين الأجانب والعرب مع القضية. وبناءً على ذلك، يشير الى أنه بفضل شاشة الكمبيوتر خرج العديد من الأتراك بمسيرة سلمية إلى السفارة الإسرائيلية، يطالبون السفير بضرورة الضغط على حكومتهم لتحقيق مطالب الأسرى.

وكان لتضامن أحلام السيد (38 عاماً) شكل آخر، فهي تضرب عن مشاهدة المسلسلات العربية والتركية التي تتابعها يومياً، ولا تنفك عن تشغيل الأغاني الوطنية التي تدعو إلى الوحدة الوطنية، طوال يومها، وتتابع آخر الأخبار المتعلقة بهم عبر شاشات التلفاز. وتقول أحلام «لم أجد طريقة أخرى أشارك إخواني الأسرى في معركتهم سوى الامتناع عن قضاء أوقات الفراغ في التسلية، وأن أتابع أخبارهم لحظة بلحظة، لكنني لا أفضل أن أزور الخيام المقامة لهم، لأنني لا أثق بمن هم قائمون عليها، يكفينا الانقسام الذي نعيش فيه بسبب تلك الفصائل، وفي مقدمها حماس وفتح».

أما نضال إبراهيم (21 عاماً)، فهو لا يتابع الأخبار المتعلقة بفلسطين أبداً «لأنها ضاعت منذ أكثر من خمس سنوات». ويفضل متابعة قنوات المصارعة والأفلام الأجنبية عوضاً عن الالتفات إلى قضايا كبيرة، لا يستطيع حل ألغازها أو محاولة فهم ما يدور حوله من أحداث، بداية من القضية الفلسطينية، مروراً بالربيع العربي والثورات، وعدد القتلى والجرحى في العالم بأسره، على حد قوله.

ليبيا

مليونيّة ضد فوضى السلاح

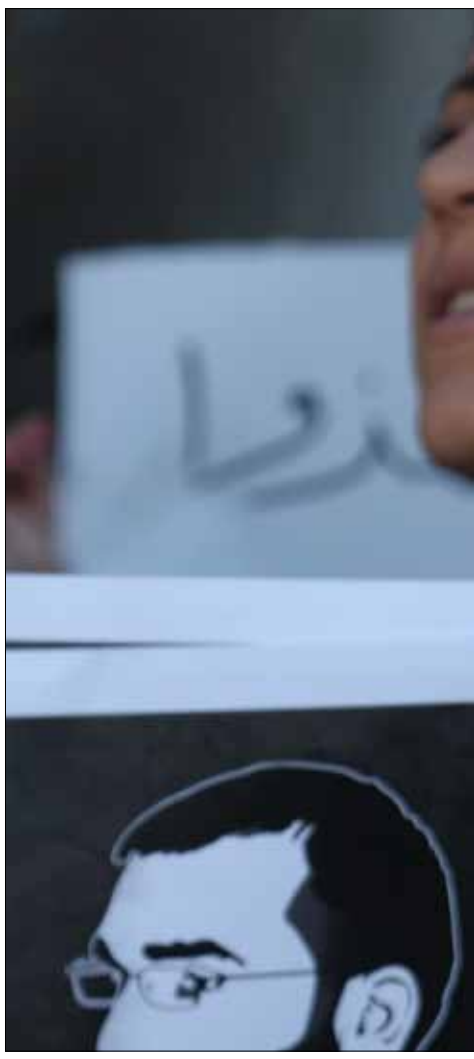

فيما طالب ناشطون سياسيون ليبيون سكان عاصمتهم طرابلس، أمس، بالخروج في تظاهرة مليونية للمشاركة بتشييع جنازة عضو في اللجنة الأمنية العليا الليبية قُتل بهجوم مسلح على مقر الحكومة، تمكّنت قوات أمنية ليبية، من فك حصار ضربته مجموعة مسلحة على مقر إحدى أكبر شركات النفط في مدينة بنغازي (شرق)، منعت خلاله الموظفين من مزاولة أعمالهم.

وطالب الناشطون الليبيون عبر مختلف وسائل الإعلام المتاحة، وبينها شبكات التواصل الاجتماعي، سكان طرابلس بالتظاهر، بعدما انتقد عدد من قيادات جبل نفوسة (غرب) بشدة اقتحام مجموعة من المحسوبين على ثوار الجبل أول من أمس، مقر الحكومة في وسط طرابلس وإطلاق الرصاص باتجاهها، ما أدى إلى مقتل أحد حراسها وإصابة 4 آخرين بجراح مختلفة. وجاء ذلك على أثر مطالبتهم بمستحقات مالية كانوا قد فاوضوا عليها وزير الدفاع أسامة جويلي.

أما الحكومة الليبية، فقد أعلنت أنها ستستخدم القوة للتصدي لميليشيات من الثوار السابقين «الخارجين على القانون» والمدججين بالسلاح، ما يضع مؤسساتها الأمنية والدفاعية الفتية على المحك.

وبعد بضع ساعات من مقتل عضو في اللجنة الأمنية العليا التابعة لوزارة الداخلية، حذر رئيس الوزراء عبد الرحيم الكيب، من أن الحكومة «لن ترضخ للابتزاز والخارجين على القانون، ولن تتفاوض تحت تهديد السلاح». وحمّل الكيب، الذي تحدث لأول مرة بلهجة قوية، تلك المجموعة «مسؤولية الدماء التي سالت دفاعاً عن الدولة»، ووصفهم «بالمخربين الخارجين عن القانون». ودعا الليبيين إلى المشاركة بتشييع جنازة الحارس الذي قُتل من الأمن العام أمام مقر حكومته والتظاهر سلمياً لدعم جهود الحكومة بإنهاء مظاهر التسلح غير المشروعة.

بدوره أكد وزير الداخلية فوزي عبد العال، أن الحكومة «لن تتهاون في تطبيق القانون وحماية مقارّ الدولة ومؤسساتها بكل الوسائل المتاحة، بما فيها استخدام القوة عند الحاجة». وقال «إن الوزارة ستحمي مباني الدولة ومؤسساتها بشتى السبل، بما في ذلك استخدام القوة، إن كان هناك ضرورة».

وهذا التحذير ترجم على الفور إلى أفعال؛ إذ أكد مسؤولون أمنيون أن القوات الحكومية تمكنت من القبض على عدد من أفراد المجموعة التي أطلقت النار على مقر الحكومة

> عناصر الأمن وسرايا الثوار نجحوا في فك الحصار عن شركة نفطية في بنغازي

وصادرت الأسلحة والآليات التي كانت بحوزتها، فيما هرب آخرون.

وأدت هذه الحادثة إلى حملة استنكار واسعة في صفوف المواطنين الذين ارتفعت دعواتهم إلى طرد المسلحين الآتين من خارج عاصمتهم وعدم السماح لهم بالدخول إليها. ووصف القائد الميداني في منطقة جادو، سالم غيد، ما قام به ثوار الجبل بـ«الخيانة لدماء شهداء هذا الجبل الذي ناضل من أجل تحرير ليبيا من الطاغية القذافي». وقال: «نحن ضد الاعتصامات المسلحة. إن زمن رفع السلاح انتهى بسقوط القذافي»، مضيفاً: «نحن مع الاعتصامات السلمية ومع إقامة الدولة المدنية دولة الحضارة».

من جهته، رأى نائب الرئيس السابق للمجلس المحلي لمدينة غريان المرشح الحالي للمؤتمر الوطني العام، وحيد برشان، أن من قاموا بهذا العمل «لا يمثلون إلا أنفسهم؛ لأنهم مجموعة خارجة عن القانون». وأرجع برشان سبب اقتحام تلك المجموعة لمقر الحكومة إلى ما وصفه بالقرار «الأحمق» الذي منح مكافآت للثوار، وقال: «إن هذا القرار حوّل الثوار إلى مرتزقة»، داعياً من أسهم في إصداره وإقراره إلى تقديم استقالته، مطالباً المجلسين العسكري والمحلي للعاصمة طرابلس بتقديم «استقالتهما لفشلهما في تأمين مقر رئاسة الحكومة».

وكانت الحكومة قد أصدرت قراراً بوقف صرف المنح المقررة للثوار، بعد التلاعب والسرقات التي شابتها، إلى حين إعادة تنظيم عملية صرفها.

من جهة ثانية، أبلغ المتحدث الرسمي باسم شركة «الخليج العربي للنفط» عبد الجليل معيوف، وكالة «يونايتد برس إنترناشونال»، بأن قوات من اللجنة الأمنية العليا وتجمّع لسرايا الثوار، دهموا المسلحين فجر أمس ونجحوا في فكّ الحصار المضروب على مداخل الشركة التي تنتج قرابة ربع الإنتاج الليبي من النفط الخام، منذ 17 يوماً. وقال معيوف إن عملية الدهم لم تنتج منها خسائر بشرية ولا مادية، مؤكداً أن «قوات الثوار التي قامت بتأمين مقر الشركة الرئيسي بعد طرد المسلحين لا تزال تقوم بتأمينه بطوق أمني في محيطها».

إلى ذلك، أجرت صحيفة «نيويورك تايمز» تقريراً عن التجاوزات التي يقوم بها مسلّحون ليبيون بحق مؤيدي الزعيم الراحل معمر القذافي. وكتب روبرت وورث من طرابلس تقريراً تضمن إفادات وشهادات حيّة من ضحايا التعذيب في سجون المسلحين وخصوصاً الأشخاص الذين خطفوا على أيدي عناصر الثوار. وعنون الكاتب تقريره بـ«ليبيا: الخاطف يصبح مخطوفاً»، مسلّطاً الضوء على التجاوزات التي يرتكبها عناصر قوى الأمر الواقع في الهضبة الأفريقية.

(يو بي آي، الأخبار)

الشيخ خضر عدنان واهية، وهي أنها زيارة غير منسق لها وأنها لا تعلم بقدومه اليوم للجامعة»، مؤكداً أن «لوحات الإعلانات في الجامعة تعج منذ عدة أيام بالترويج للمحاضرة والنشاط الذي جرى الترتيب له وفق الآليات المتبعة عند التحضير لكل نشاط».

تونس

انهيار حزب المرزوقي: منشقّون يؤسّسون تكتّلاً جديداً

شكّل إعلان أنصار الأمين العام لحزب «المؤتمر من أجل الجمهورية» انسحابهم من الحزب وتأسيس حزب جديد ضربةً مؤلمة للحزب سيكون لها تداعيات على المشهد السياسي التونسي

تونس ـ **نور الدين بالطيب**

قرّر أنصار الأمين العام لحزب المؤتمر من أجل الجمهورية عبد الرؤوف العيادي الانسحاب من الحزب، الذي ارتبط اسمه بالرئيس التونسي المؤقت محمد المنصف المرزوقي، وتأسيس حزب جديد بنفس المبادئ والأهداف. وأكد المناصرون، خلال لقاءٍ شعبي عقدوه الأحد الماضي بمدينة القيروان، أن الحزب الجديد لن يضم وزراء حزب النهضة، أقوى أحزاب الائتلاف، ولا المستشارين المحيطين بالرئيس. هذه الخطوة حسمت الجدل الذي عرفته تونس بين الشقين المتصارعين في حزب الرئيس، بين جناح يضمّ الأمين العام عبد الرؤوف العيادي، أحد مؤسسي الحزب مع المرزوقي، وأحد وجوه اليسار التونسي، والثاني يضمّ الوزراء محمد عبو وعبد الوهاب معطر وسليم بن حميدان ومستشار الرئيس سمير بن عمر ومدير ديوانه الرئاسي عماد الدائمي.

باب الخلافات ظهر في الحزب، الذي نشأ في سريّة تامة سنة 2000، بعد تقديم رئيسه المؤسس محمد المنصف المرزوقي استقالته من رئاسة الحزب والتفرغ لمهماته الرئاسية، بعدما كان اسمه هو الضمانة الوحيدة في الحزب وعامل تأثير كبير في استقطاب المناصرين.

الخلاف بين الشقيّن، الذي وصل الى حدّ القطيعة، سببه أساساً الموقف من حركة النهضة وطبيعة التحالف معها، فشق العيادي يتّهم مجموعة «المكتب السياسي» بالتخلّي عن مبادئ الحزب الذي انتخبه الشعب من أجلها والارتماء بلا تحفّظ في اختيارات النهضة. وتوافق رأي المنشقين مع العيادي مع موقف مناصريه الذين نعتوا «المرزوقي بأنه ليس رئيساً، بل ساكن في قصر قرطاج فقط»، في إشارة إلى انعدام صلاحياته، كما اتهموا «المكتب السياسي» بأنه صادر إرادة الحزب لمصلحة النهضة، التي تعمل على إعادة نموذج نظام بن علي نفسه في الاستبداد بالمحافظة على آليات التفكير والممارسة نفسها من خلال الهيمنة على الإدارة والسيطرة على مفاصل الدولة واستهداف الإعلام والحريات.

وكان الصراع بين الشقين قد بلغ أوجه عندما اعتدت مجموعة من الأشخاص على مناضلي الحزب من أنصار العيادي في مدينة قابس، جنوب تونس، وقد اتّهم أنصار العيادي مجموعة المكتب السياسي بتدبير هذا الاعتداء الذي ندّدت به أغلب القوى السياسية. وبانسحاب مجموعة الأمين العام التي تضمّ 14 عضواً من كتلة الحزب في المجلس التأسيسي، تكون حركة النهضة قد خسرت حليفاً قويّاً يضاف الى خسارة عدد من أعضاء حليفها الثاني، التكتّل من أجل العمل والحريّات، الذين انسحبوا من الحزب للسبب نفسه.

فهل تتغيّر المعطيات تحت قبّة قصر باردو الذي يحتضن مداولات المجلس التأسيسي، وبالتالي تغيّر التوازنات السياسية في تونس باتساع دائرة المعارضة، وخاصة بوجود شخصيات اعتبارية قاومت الاستبداد كعبد الرؤوف العيادي وأم زياد وغيرهما؟ أم تنجح النهضة في الاستفادة من تشتت معارضيها؟

عربيات دوليات

«حماس» لن تسمح بتزوير الانتخابات

قال عضو المكتب السياسي في حركة «حماس»، محمود الزهار (الصورة)، خلال ندوة سياسية عقدها جهاز الأمن والحماية، أمس، تحت عنوان «الواقع السياسي الفلسطيني ومستجداته»، إن حركته لن تسمح بتزوير الانتخابات التشريعية المقبلة. وأضاف «من يظن أن المصالحة ستضم الكل الفلسطيني فهو لا يفقه مفهومها لأنها عبارة عن تعايش للبرامج بين القوى والفصائل». وعرض ما أنتجته ثورات الربيع

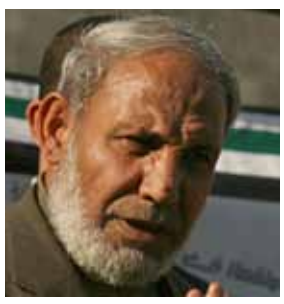

العربي، ورأى أن «ما يحدث من حولنا يؤكد أن رؤيتنا للمشروع كانت صادقة وأن التضحية التي قدمت كانت عُظمى»، مضيفاً «اليوم نرى دولاً عظمى وقوية تقف معنا في مشروعنا الذي لم نكن نجد لنا فيه معين».

(الأخبار)

فوسفور العدوان أنجب أطفالاً مشوّهين في غزة

كشفت دراسة فلسطينية إيطالية أن 27 في المئة من الآباء والأمهات الذين تعرضوا للفوسفور الأبيض أثناء العدوان على غزة، أواخر عام 2008، أنجبوا مواليد يحملون تشوهات خلقية مختلفة. وحسب البحث الذي نشرت نتائجه «المجلة الدولية لأبحاث البيئة والصحة العامة»، فإن التشوهات الخلقية التي أصابت عدداً من أطفال غزة «حديثي الولادة» ناجمة عن استخدام قوات الاحتلال للفوسفور الأبيض. واعتمدت الدراسة على فحص الأجنّة الذين ولدوا في مستشفى دار الشفاء. وأكدت أن قطاع غزة يعدّ من إحدى أقل المناطق في العالم التي تحدث فيها تشوهات خلقية للمواليد. لكن بعد العدوان، ارتفعت النسبة مع إنجاب أمهات، تعرّضن للفوسفور الأبيض، أطفالاً بتشوّهات خلقية.

(الأخبار)

الصين تدعو الاحتلال إلى تحسين ظروف الأسرى

حثّت الصين، أمس، إسرائيل على الأخذ بعين الاعتبار المبادئ الإنسانية وتحسين ظروف عيش المعتقلين الفلسطينيين لديها. وقال المتحدث باسم الخارجية هونغ لي، إن «الصين قلقة بشأن العدد الكبير للفلسطينيين المسجونين في إسرائيل. وهي تحث إسرائيل على اتخاذ إجراءات ملموسة لتحسين ظروف عيشهم وعلاجهم الطبي خلال الاعتقال».

(أ ف ب)

تعهدات أميركية تمهد لـ«تجسير ثقة» وشيكٍ في بغداد

طهران تسعى إلى انتزاع الحد الأقصى من التنازلات الأميركية

تشهد المنطقة تهدئة غير معلنة تعود في جزئها الأساسي إلى بوادر تقارب أميركي إيراني يتوقع أن تبلغ ذروته في 23 الجاري في خلال اجتماعات بغداد، حيث يتوقع «تجسير الثقة» بين الطرفين في خطوة تمهد لرفع العقوبات النفطية والمصرفية عن طهران ولسحب ملفها من مجلس الأمن. الحاجة الأميركية الماسّة لتفاهم مع إيران واضحة المعالم. مؤشراتها كثيرة تتقدمها المطالبة الأميركية المتكررة بعقد لقاء ثنائي لطالما رفضته إيران. حديث كاثرين آشتون عنها في إسطنبول كان الإعلان الأول لأمر يجري منذ نحو عامين. هناك أيضاً قرب دخول الولايات المتحدة في سباتها الانتخابي، وحاجة باراك أوباما للقدرة على الادعاء أنه حقق إنجازات تساعده على الفوز

مسار التقارب الأميركي الإيراني لا بد أن يفترض تهدئة في كل الملفات

خط هاتفي مفتوح يربط واشنطن بطهران

إيلي شلهوب

أجواء تفاؤل تسود كلاً من إيران والعراق حيال جولة التفاوض النووي بين الجمهورية الإسلامية ومجموعة 5+1 المقررة في بغداد في 23 الشهر الجاري، في ظل معلومات عن خط هاتفي مفتوح يربط منذ أشهر طهران بواشنطن، وإن كان «تحت الأرض».

ويزور ممثل الأمم المتحدة لدى بغداد، مارتن كوبلر، هذه الأيام طهران، حيث من المقرر أن يلتقي كبار المسؤولين، وفي مقدمتهم الرئيس محمود أحمدي نجاد، لتنسيق اجتماع 23 الجاري. ومن المقرر أن يلتقي أيضاً سفراء دول 5 + 1 في اجتماع يرعاه السفير العراقي، ويفترض أن يحضره بعض السفراء العرب والقيادي العراقي عادل عبد المهدي الذي يصادف أنه يزور طهران أيضاً.

مصادر قيادة عراقية تؤكد أن «بغداد متحمسة جداً للقيام بدور في الجمع بين الأميركيين والإيرانيين، وهي طرحت على الجانبين مجموعة من الأفكار تنتظر ردهما عليها»، مشيرة إلى أن هذا الاجتماع «سيحمل مفاجآت للجميع». وبرغم أن اللقاء الثنائي الأميركي الإيراني لا يزال مستبعداً، إلا أن المصادر العراقية تتحدث عن كسر للجليد في هذه القضية قد يتمثل بمصافحة بين الطرفين مع انطلاق اجتماع بغداد أو في ختامه.

وتؤكد مصادر متقاطعة أن لا صفقة متوقعة قريباً، وإنما بداية مسار لخروج الملف النووي الإيراني من تحت العقوبات الغربية من مجلس الأمن. وتوضح هذه المصادر أنّ من المفترض أن يعترف الغرب، وفي مقدمته واشنطن، في اجتماعات بغداد، بحق إيران في امتلاك برنامج نووي سلمي وبتخصيب اليورانيوم لنسب تتجاوز 3,5 في المئة. في المقابل، تتعهد طهران، بحسب المصادر نفسها، فتح منشآتها النووية كلها للمراقبة الدولية الدائمة، فضلاً عن الالتزام الذي بنت عليه واشنطن مبادرتها حيال الجمهورية الإسلامية، والذي صدر عن القيادة الإيرانية بتحريم صناعة السلاح النووي واستخدامه.

وكان مرشد الثورة علي خامنئي قد أكد، في كلمة له ألقاها في مشهد قبل أسابيع وعدّتها واشنطن بادرة تستأهل البناء عليها، «أنهم يعرفون ويعترفون بأن إيران لا تسعى إلى امتلاك أسلحة نووية. وهذه هي حقيقة القضية. إننا ولأسبابنا لا نسعى بحال من الأحوال إلى امتلاك سلاح نووي، لم ننتج ولن ننتج» سلاحاً نووياً، مشدداً على «أننا لا نمتلك سلاحاً نووياً ولن نصنع سلاحاً نووياً»، وذلك في محاكاة لفتويين سابقتين له بتحريم صناعة السلاح النووي وتحريم استخدامه.

وتؤكد المصادر السالفة الذكر «ثابتين لدى القيادة الإيرانية، بغض النظر عن كل الشائعات التي تصدر هنا وهناك: لا إغلاق لمنشأة فوردو القريبة من قم، ولا وقف للتخصيب بنسبة 20 في المئة». وتضيف أن «مفاعل أمير أباد الطبي في طهران يعمل حالياً بكامل طاقته بقضبان نووية إيرانية مئة في المئة، وسيبقى على هذه الحال».

وتكشف هذه المصادر عنه أنه وفق التفاهمات المعقودة، ستتمثّل الخطوة الأولى التي ستلي اجتماع بغداد بإلغاء أوروبا للحظر النفطي الذي فرضته على إيران، على أن تليها خطوة إنهاء مقاطعة المصارف الإيرانية، وخاصة المصرف المركزي، إلى أن تحين المرحلة الثالثة المتمثلة بسحب الملف النووي الإيراني من مجلس الأمن الدولي وإعادته إلى الوكالة الدولية للطاقة الذرية. وتضيف أن «الفكرة من وراء كل هذه الخطوات هي تجسير الثقة بشكل متبادل بين واشنطن وطهران»، مشيرة إلى أنه «مع الانتهاء من هذه الخطوات بنجاح، تكون الأرضية قد أصبحت جاهزة للجلوس إلى طاولة مستديرة للبحث في ملفات المنطقة، في محاولة للتوصل إلى حد أدنى من التفاهمات التي قد تفتح المجال أمام اتفاق على ترتيبات إقليمية شاملة».

بناءً عليه، تؤكد مصادر إيرانية معنية أن مسار التقارب الأميركي الإيراني لا بد أن يفترض تهدئة في كل الملفات ـ الأزمات في المنطقة، مشيرة إلى أن «هذا المسار يمثّل حالياً الإطار الذي تدار من ضمنه اللعبة في كل ساحات الصراع» من سوريا إلى العراق وغيرهما. وتضيف: «لا يمكن أن يكون الأميركيون والإيرانيون يعدون الأرضية لتفاهمات بشأن أكثر الملفات خلافية بينهما، ألا وهو الملف النووي، وفي الوقت نفسه يدخلون في مواجهات، أو بالأحرى يصعدون في حدة المواجهة بينهما بشأن ملفات خلافية أخرى».

وترى هذه المصادر أن إدارة باراك أوباما، التي «يبدو واضحاً أنها أفلست وانعدمت لديها كل أوراق الضغط، وخاصة في ظل الانتصار الذي حققه الرئيس (السوري بشار) الأسد على الفتنة في بلاده، بحاجة ماسة إلى تهدئة مع إيران مرفقة بانجاز يمكنها أن تتوجه به إلى الناخب الأميركي على أمل أن يساعدها في التجديد لأوباما في كرسي الرئاسة»، مشيرة إلى أنّ «من المعروف أن الإدارات الأميركية تدخل في سبات خارجي خلال الأشهر الستة التي تسبق كل انتخابات رئاسية، وهي حال إدارة أوباما التي تريد أن تدير ظهرها للخارج وتتفرغ لمعركتها الداخلية، وهي مطمئنة إلى أن شيئاً لن يحصل في المنطقة يمكن أن يرتدّ عليها سلباً في الداخل».

وتوضح هذه المصادر، التي تكشف عن خط هاتفي مفتوح غير معلن يربط الجانبين منذ أشهر مهمته التواصل في جميع ملفات المنطقة، أن طهران «تستغل ضعف أوباما وحاجته تلك إلى انتزاع الحد الأقصى من التنازلات الأميركية»، مشيرة إلى وجود «سلسلة مطالب على أوباما أن يلبيها لتحقيق غايته، أولها لجم إسرائيل عن أي مغامرة تجاه أي كان، وتأديب الرجعية العربية، وتكريس التفاهم بشأن سوريا، وتحديداً خطة أنان»، وخاصة بعدما تبخرت وعود نيكولا ساركوزي مع خسارة التحالف المناهض لدمشق قصر الإليزيه الذي سيكون مشغولاً لفترة طويلة بهمومه الداخلية.

معهد أميركي يرصد أنشطة في بارشين

أفاد معهد العلوم والأمن الدولي في واشنطن، بأن صوراً التقطت بواسطة أقمار اصطناعية تظهر أنشطة جديدة في موقع عسكري إيراني، يُعتقد أن يكون مجمّع بارشين (جنوب شرق) الذي تشتبه الوكالة الدولية للطاقة الذرية في أن أبحاثاً مرتبطة بالأسلحة النووية ربما جرت فيه. وأضاف المعهد المتخصص في أنشطة الانتشار النووي، على موقعه الإلكتروني، أنه «حدث النشاط الجديد الذي يظهر في الصورة أمام مبنى يشتبه في أنه يحتوي على غرفة للتفجيرات تُستخدم في تنفيذ تجارب لها علاقة بالأسلحة النووية». وأضاف: «يثير تدفق المياه الذي يبدو أن مصدره المبنى مخاوف من أن إيران ربما كانت تقوم بعملية تطهير داخل المبنى أو ربما تغسل الأشياء خارج المبنى». إلى ذلك، قال وزير الخارجية الإيراني علي أكبر صالحي (الصورة)، إن تعامل مصر وإيران واجتماعهما سيكون له تأثير إيجابي على استتباب الأمن والاستقرار في المنطقة. وأكد صالحي، على هامش اجتماع وزراء خارجية دول حركة عدم الانحياز في شرم الشيخ، أن «مصر الآن في وضع داخلي نأمل أن يتم معه إجراء الانتخابات الرئاسية وأن تستقر الحكومة المصرية، كذلك تأمل إيران أن تحصل هذه الخطوة (رفع مستوى العلاقات) في المستقبل».

(أ ف ب، يو بي آي)

نتنياهو يسعى لموقف موحد لمواجهة الملف الإيراني

كما كان متوقعاً، لم تتأخر الإشارات الإسرائيلية التي تربط بين التغيير الحكومي والملف النووي الإيراني. فبعدما انتهى نتنياهو من تطيير الانتخابات، عاد إلى القنبلة النووية الإيرانية

محمد بدير

في خطوةٍ غير مألوفة ولا تبدو بعيدة عن استثمار التغيير الحكومي في المواجهة مع الملف النووي الإيراني، أقدم رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، على إشراك نائبه الجديد، شاؤول موفاز، إضافةً إلى كل من وزيري الدفاع والخارجية، إيهود باراك وأفيغدور ليبرمان، في اللقاء الذي عقده أمس مع وزيرة الخارجية في الاتحاد الأوروبي، كاثرين آشتون.

وذكرت وسائل الإعلام العبرية، أن الجانب الإسرائيلي أظهر خلال الاجتماع مواقف متشددة حيال ما اعتبر أن المطلوب من إيران تنفيذه. ونقل موقع «هآرتس» عن مسؤول إسرائيلي قوله إن نتنياهو والوزراء الثلاثة أوضحوا لآشتون أن إسرائيل ستعتبر أن المفاوضات مع إيران أفضت إلى تقدم فقط عندما تعلن الأخيرة موافقتها على وقف التخصيب بشكل كامل وإخراج كل المادة المخصبة من أراضيها وتفكيك منشأة فوردو في قم، على أن يكون ذلك كله مقروناً بجدول زمني واضح. وقال نتنياهو لآشتون إن «إيران تحاول أن تربح الوقت من طريق المحادثات مع الغرب، وليس لديها النية لوقف برنامجها النووي».

وأشار معلقون إسرائيليون إلى أن ما دفع نتنياهو إلى إشراك الوزراء الثلاثة في اجتماعه بآشتون هو رغبته في إظهار «موقف متشدد وموحد» أمام المسؤولة الأوروبية التي تدير المفاوضات مع إيران باسم دول «5+1».

وتأتي زيارة آشتون لإسرائيل في سياق وضعها بصورة المفاوضات التي تجريها الدول الست مع طهران وإطلاعها على التوقعات بشأن الجولة القادمة في بغداد بعد نحو أسبوعين. وخلافاً لكل الزيارات السابقة، لم يعلن مكتب آشتون الزيارة بشكل مسبق، كذلك لم يشمل برنامجها زيارة السلطة الفلسطينية.

وعلى الخط الإسرائيلي الإيراني، ذكرت صحيفة «معاريف» أمس أن اللقاءات التي جمعت كلاً من نتنياهو وموفاز لبحث انضمام «كديما» إلى الحكومة تناولت في جانب مهم منها الملف النووي الإيراني، حيث أراد نتنياهو أن يفهم موقف حليفه الائتلافي الجديد من السياسة التي يقودها ضد إيران.

موفاز سيعزز موقف نتنياهو وباراك من النووي الإيراني في هيئة «التساعية»

ونقلت الصحيفة عن مصدر مطلع على اتصالات الجانبين أن نتنياهو وموفاز كانا «على نفس الموجة» في الموضوع الإيراني. ويعني ذلك، بحسب الصحيفة، أن موفاز سيعزز موقف نتنياهو وباراك في هيئة «التساعية» الوزارية المسؤولة عن اتخاذ القرارات الاستراتيجية الكبرى، ومن بينها قرار الهجوم على إيران. يشار إلى أنه وفقاً لتقارير إسرائيلية، هناك عدد من الوزراء في نادي «التساعية» يعارضون توجيه ضربة عسكرية لإيران، من بينهم دان ميريدور وبيني بيغين، وانضم إليهما أخيراً موشيه يعالون.

ومن المعلوم أن موفاز قاد حتى قبيل مشاركته في الحكومة خطاً منتقداً لسياسة نتنياهو التهويلية في الموضوع الإيراني، معتبراً أنه «يخيف الجمهور الإسرائيلي». وكان موفاز يرى أنه ينبغي لإسرائيل أن لا تتصدى مباشرة لمعالجة هذا الملف الذي يجب أن يبقى استحقاقاً دولياً. واعتبر موفاز في الماضي أن إيران بعيدة عن تطوير سلاح نووي وفي كل الأحوال، فإن التهديد بمهاجمتها يجب أن يكون حلاً أخيراً.

إلا أن وسائل الإعلام الإسرائيلية تجمع على أن مواقف موفاز ما قبل الدخول إلى الحكومة شيء وما بعدها شيء آخر. وتوقعت مصادر لإذاعة الجيش، أمس، أن يحدث تغيير دراماتيكي في موقف موفاز المعارض لشن هجوم على طهران وأن ينتقل بموقفه الجديد إلى تأييد مهاجمة المنشآت النووية الإيرانية. وقالت المصادر إن نتنياهو يشعر بخيانة التحالف الغربي لمشروعه في مواجهة إيران، في ظل الغزل المعلن والخفي بين طهران وواشنطن. وأوضحت المصادر أن السبب الرئيسي لتشكيل حكومة الوحدة الوطنية بقيادة موفاز ونتنياهو هو مواجهة التحديات الأمنية والسياسية المقبلة التي تتطلب توحد المجتمع الإسرائيلي خلف حكومته في مواجهة مستقبل مليء بالمفاجآت.

إسرائيل

اعتراض في «كديما» على الائتلاف

علي حيدر

ما زالت اصداء صفقة «نتنياهو موفاز»، تتفاعل في الساحة الإسرائيلية، سواء على المستوى السياسي والحزبي أو المستوى الشعبي، واتجهت الأضواء نحو إشارات عدم الرضى التي أظهرها 16 عضو كنيست من 28 يتبعون لحزب كديما، عبر امتناعهم عن المشاركة في جلسة أداء اليمين في الكنيست، وهو ما يطرح تساؤلات عن مستقبل هذا الحزب، حتى قبل الانتخابات المقبلة، وخاصة أن أغلب الأعضاء الـ12 الذين حضروا هم ضمن معسكر موفاز.

في المقابل، تمكن من بقي من المعارضة الإسرائيلية في الكنيست، البالغ عددهم 26 عضواً، من إحراج رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو لدى سؤاله عن التفاهمات السرية والشفهية التي عقدها مع رئيس كديما شاؤول موفاز، الأمر الذي اضطر رئيس الوزراء إلى طلب إيقاف النقاش لمدة عشر دقائق لإجراء استشارات قانونية لمعرفة ما إن كان ملزماً بالإجابة الدقيقة، وهو ما عزز الشكوك بوجود تفاهمات لم يُفصَح عنها مع رئيس كديما.

ضمن الإطار نفسه، أعلن عضو الكنيست عن حزب كديما، روبرت طيبيب، عن عزمه على عدم المشاركة في التصويت على تعيين موفاز، نائباً لرئيس الحكومة، مشيراً إلى أن «نتنياهو سياسي عملاق، وهو قال بكل بساطة أنا صاحب البيت هنا، متى أريد تجري الانتخابات، وإذا لم أرد لا تجري الانتخابات». ومضيفاً أن مشكلة كديما تكمن في الشروط التي دخل في ظلها إلى الإئتلاف الحكومي، وأنّ هذا القرار اتُّخذ من دون أي نقاش».

بدورها، اتهمت رئيسة ميرتس زهافا غلاؤون رئيس الحكومة بالخوف من المستوطنين في مركز الليكود، ورأت أن موفاز أُصيب بالذعر من الاستطلاعات التي أظهرت له أن حزبه «سيتبخر». أما عضو الكنيست عن حزب العمل، يتسحاق هرتسوغ، فتوجه إلى أعضاء كديما بالشكر، لكونهم قدموا لحزب العمل «الفرصة كي نكون البديل الوحيد وقيادة الحملة الانتخابية التي ستستمر لمدة سنة ونصف، التي سنكشف فيها كل الكتل التي تشكل الحكومة وسنمثل البديل الحقيقي لشعب إسرائيل». وتوجه بنيامين بن اليعازير إلى موفاز بالقول: «رأيت كل شيء، لكني لم أرَ شيئاً كهذا من قبل»، مذكراً إياه بالمرات التي همس فيها بأذنه، متهماً نتنياهو بـ«الكذب».

من جهة أخرى، ذكرت صحيفة «يديعوت أحرونوت» أن الاتفاق بين الطرفين، جرت صياغته بمصطلحات عامة جداً، ولا يُفصل بشكل عملي مضامين التفاهمات التي اتُّفق حولها. وتساءلت الصحيفة عن الطريقة التي سيجري بها توزيع «عبء الخدمة العسكرية» بالتساوي بين المواطنين في إسرائيل، وكيف ستوافق على ذلك الكتل الحريدية، وخاصة أن الاتفاق نص على سن قانون جديد حتى نهاية تموز المقبل، بما يتناسب مع قرار المحكمة العليا بشأن «قانون طال». وتساءلت الصحيفة أيضاً عمّا إذا كان سيجري رفع نسبة الحسم، بهدف تغيير نظام الحكم (طريقة الانتخابات) كما نص على ذلك الاتفاق. هذا ولم يحدد الاتفاق أيضاً عدد الحقائب الوزارية لكديما في الحكومة، وعلى حساب من ستكون، لكن تقارير إعلامية أخرى تحدثت عن إمكانية استبدال الوزير من دون حقيبة يوسي بيليد، عن حزب الليكود، ووزير الجبهة الداخلية متان فيلنائي وإحدى حقائب موشيه كحلون، الرفاه أو الاتصالات، بوزراء من كديما.

عربيات دوليات

ساركوزي يترأس مجلس الوزراء للمرة الأخيرة

ترأس الرئيس الفرنسي المنتهية ولايته نيكولا ساركوزي، أمس، مجلس الوزراء للمرة الأخيرة بصفته رئيساً للبلاد قبل أن يسلم السلطة الثلاثاء المقبل للرئيس الاشتراكي المنتخب فرنسوا هولاند (الصورة). ونقل عدد من الوزراء لدى خروجهم من الاجتماع عن ساركوزي تأكيده «ضرورة احترام خيار الفرنسيين». ووفقاً لوزيرة الصحة روزلين باشلو، قال ساركوزي: «لا نشعر بالحزن؛ لأنها الجلسة الأخيرة لمجلس الوزراء»، مضيفاً: «ما يجعل الحياة مهمة هو معرفتنا بأننا سنموت يوماً، وما يجعل العمل السياسي مهماً هو معرفتنا بأننا سنرحل يوماً».
(أ ف ب)

تيموشنكو تنهي إضرابها وتُنقل إلى المستشفى

نقلت زعيمة المعارضة الأوكرانية، السجينة يوليا تيموشنكو، إلى المستشفى أمس للعلاج من آلام في الظهر بعدما أنهت إضرابها عن الطعام. وجرى الاتفاق الأسبوع الماضي على نقل تيموشنكو من السجن في مدينة خاركيف في شرق البلاد إلى مستشفى قريب للعلاج تحت إشراف أطباء ألمان الأسبوع الماضي في إطار حل وسط، بعد رفض السلطات السماح لها بالسفر إلى الخارج للعلاج من مشكلات مزمنة في الظهر.
(رويترز)

انتقاد كردي للمالكي وتمسك تركي بالهاشمي

رأى المتحدث باسم رئاسة إقليم كردستان العراق، أوميد صباح عثمان، أن رئيس الوزراء نوري المالكي يريد استمالة «شوفينيي»

المدينة، في إشارة إلى التسمية التي تطلق على العرب الذين يعارضون إلحاق كركوك بإقليم كردستان، وذلك بعد وصف الأخير للمدينة المتنازع عليها بأنها ذات هوية عراقية. وشدد عثمان على أن «كركوك مدينة عراقية وهويتها كردستانية»، وذلك بعد يوم واحد من زيارة المالكي للمدينة وعقده اجتماع مجلس الوزراء فيها. إلى ذلك، أعلن نائب رئيس الحكومة التركية باقر بوزداغ، أمس، أن بلاده لن تسلّم نائب الرئيس العراقي طارق الهاشمي، الملاحق من القضاء العراقي بتهم تمويل «هجمات إرهابية».
(يو بي آي، أ ف ب)

مبوب

◄ وفيات ►

بمزيد من الحزن والأسى تنعى مجموعة جفينور في لبنان والخارج فقيدها المرحوم
مصطفى كمال فاخوري
تغمّده الله بواسع رحمته
رئيس المجموعة
رؤساء وأعضاء مجالس إدارة شركات المجموعة
مديرو الشركات
موظفو المجموعة ومنتسبوها.

زوج الفقيدة الياس ميشال أوردكجي
ابنها نيقولا
ابنتها ربى
أشقاؤها: عماد وزوجته أدريان جريديني وعائلته
فؤاد وزوجته نورما وهبه وعائلته
شقيقتها نعمت زوجة جهاد فلفلي وعائلتها
وأنسباؤهم ينعون إليكم المرحومة
غادة فهد الحايك
المنتقلة إلى رحمته تعالى يوم الأربعاء 9 أيار 2012 متمّمة واجباتها الدينية.
يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الرابعة من بعد ظهر اليوم الخميس 10 أيار في كنيسة القديس جاورجيوس للروم الأرثوذكس ـ جديدة، البوشرية، ثم توارى في ثرى مدافن العائلة في كنيسة سيدة النجاة في الحدث.
تقبل التعازي قبل الدفن في صالون الكنيسة ابتداءً من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر، ويومي الجمعة والسبت 11 و12 أيار في صالون كنيسة القديس جاورجيوس للروم الأرثوذكس ـ جديدة، البوشرية ابتداءً من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر لغاية الساعة السادسة مساءً.

لإعلاناتكم الرسمية
والمبوبة والوفيات
الأخبار
هاتف: 759555 ـ 01
فاكس: 759597 ـ 01

مبوب

◄ وفيات ►

انتقل إلى رحمته تعالى المرحوم
السيد أحمد شريف آل إبراهيم الحسيني
عضو اتحاد الكتاب اللبنانيين

والده: المرحوم العلامة السيد جواد آل إبراهيم الحسيني
والدته: المرحومة الحاجة الهامة الصعبي
زوجته: أديبة طنوس
أولاده: د. هشام (الجامعة الإسلامية)، المهندس محمد، سام وعدي
أشقاؤه: المرحوم السيد جمال الدين، المرحوم السيد فضل، السيد عبد مناف
شقيقتاه: المرحومة سميحة والحاجة فاطمة
تُقبل التعازي اليوم الخميس في منزله في أنصار وغداً الجمعة 11 أيار في الجمعية الإسلامية للتخصص والتوجيه العلمي (قرب أمن الدولة) من الساعة الرابعة ولغاية السابعة مساءً.
الآسفون: آل إبراهيم الحسيني، الصعبي، طنوس، جمال، منصور، شعبان، يونان وعموم أهالي أنصار

ينعى اتحاد الكتاب اللبنانيين
السيد أحمد شريف آل إبراهيم الحسيني
(أبو هشام)
ويتقدم من ذويه وأصدقائه بأحر التعازي

لمناسبة مرور أسبوع على استشهاد الرفيقين في الحزب السوري القومي الاجتماعي
فادي إبراهيم عطاونة
و
إسماعيل علي حيدر
تقبل التعازي اليوم الخميس في العاشر من أيار 2012 بين الثالثة عصراً والثامنة مساءً في قاعة Le Cenacle _ الكفاءات _ المنصورية.

◄ مبوب ►

مفقود

فقد جواز سفر باسم سلمى احمد بلوط لبنانية الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 01/276053

فُقد جواز سفر باسم أحمد علي يزبك لبناني الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 70/961697

فقد جواز سفر باسم نسيمة اسعد خطيب لبنانية الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/786984

فقد جواز سفر باسم أحمد حسين عبد النبي، لبناني الجنسية. الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/164128

فقد جواز سفر باسم وفيقة أحمد قبيسي، لبنانية الجنسية. الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 70/016979

فقد جواز سفر باسم محمد سامي جوني، لبناني الجنسية. الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 76/969903

فقد جواز سفر باسم الشيخ علي معروف حجازي، لبناني الجنسية. الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/815502

فقد جواز سفر باسم علي محمد شميساني، لبنانيّ الجنسية. الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/523687

فقد جواز سفر باسم سمية ابو العزم، لبنانية الجنسية. الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 70/689600

إعلان

تدعو مؤسسة مياه بيروت وجبل لبنان مشتركيها الواردة أسماؤهم ادناه، التقدم من صندوق المؤسسة في بيروت . بدارو . شارع سامي الصلح . ملك شدراوي، لتسديد المبالغ المتوجبة عليهم.

رقم الاشتراك:	الاسم:
552057	المهندس ماريو البعيني
552129	توفيق فاضل
552956	ايلي جميل روميه
553339	كابي بشاره سبانح
554069	نايف جورج كلاس
554393	وديع الياس يوسف
554403	الياس انطوان غزيري
554471	كلودين انطوان عساف
555178	مجيد مدلج
555516	انطوان دياب
555970	بسترس يوسف ابي يونس
556041	ارمنو هي بغيودواليان
556340	انطوانيت والس
556680	جان فرنسيس عيد
556702	ناجي الفوار
557479	هارونيون سركيسيان
557641	خشادور كوشوكيان
557658	مانوك كمكجيان
557668	نوبار كميليان
557783	الياس ملاط
557925	جميل سمعان عازار
557982	ندى بطرس شليطا
558361	انطونيوس نجيب فرح
558388	جان جرجي فرج الله
558602	جاك ياغاجانيان
558777	عازار حبيب
558854	طوني عبد الكريم
558858	شربل القزي
558909	فرحات حبيب
559617	سيدة ابراهيم الاشقر
559686	برجوهي خاتشيدوريان
559914	سليم عزيز قبلان
560318	بيار عقل
560510	سيمون جميل البستاني
560603	مشهور انطونيوس خضرا
560962	ليلى اسحق
561277	فرنسوا الخوري انطوان عيد
561609	مارال بوستانيان
561815	سوزان كرم حمصي
561922	نلي كفوركيان
562559	امال علي شحاده
562728	محمد احمد وهبه
562978	اسعد سليمان معوض
563085	ناصر سالم علي جمعه السالم
563118	مارلين جورج ناكوزي
563194	منير وميسون سمعان
563285	نضال فواز
563310	قيس بن عبدالله بن حمزه العصفور
563701	كابي فؤاد باسيل
563872	الياس جورج رعد
564067	جورج يونس بو ملهب
564841	سوسن هلال زوجة محمد سلامي
564902	الياس راجح الصدي
565031	اندره عقل حداد
565220	بطرس جورج كرم
565698	جميل نعمة الله عقيقي
565748	جاندرك طانيوس الحداد
565805	يوحنا بو سابا وسمر ابو شعر
566054	جورجيت التولاني
566459	فؤاد جرجي ميرو
566751	جورج اسبر كلاس
567277	مارال سركيس ايزرايان
568470	جوزيف مخايل نهرا
93	نجيب عرامان
120	دكتور دونااليان
407	ألبيرت زعرور
717	مارغريت قياط
1297	إلي مانولي
1669	مارون كوكباني
1987	منصور حداد
2161	إلي حرفوش
2821	نجيب برنس
3178	أكرم شيخ عازار
3316	سمعان ضو
3577	ساموويل تشيلينغريان
3590	كميل سكاف
4044	جوزف عوزونيان
4616	توفيق حكيم
4620	بطرس فرح
4664	توفيق منير حكم
5075	داوود ماركاريان
5141	سعيد صباغ
5303	جوزف أوزونيان
5952	توما سبيرو
6543	هاييك حديديان
7278	إندراوس بشارة صليبا
7320	خليل جبران كندلفت
7546	نابوليون صافي
7575	جميل حداد
8115	رينيه عيد أشقر
8128	جميل زني
8143	روز شبل
8822	موسى حاج
8886	ناصيف سعد
9082	أسما فارس
9132	غطاس ايلي صليبا
9491	انطوان ياسمين
9674	عيسى سليم جوعني
10077	أنيس جدعون
10138	يوسف أبو لطيف
10279	موسى الحاج
10316	يوسف سلامة
10464	ايلي خير الله
10701	خليل صافي زمار
11085	سليم سيف
11236	هاغوب كاريان
11325	نيقولا و شماط
11437	أرتين خوندارجيان
11566	أفاديس بروسيان
11650	نسيب لليف
11653	سركيس لالفا
12010	قاسم سرور
12042	إدوار كبالوكوليان
12355	أسما يونان
12391	أنطوان كلير ماهر
12573	كميل شهاب
12574	بشارة خوري
12607	طانيوس باسيل
12616	ورثة مصطفى شيخ الأرض
12676	ترامديكوش
12934	وديع كميل زني
13237	ماري ابو شعار
13242	مرشد تابت
13403	حبيب كريدجيان
13461	إلياس تابت
13549	غربيس كدجيان نزار
13829	جوزف متري قمر
13853	ناز عبد الستار مولوي

وفي حال عدم التسديد خلال مهلة اسبوعين من تاريخ النشر ستضطر المؤسسة لأخذ الإجراءات القانونية بحقهم.

رئيس مجلس الادارة
المدير العام
المهندس جوزيف نصير

إعلان بيع بالمعاملة 2011/914

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
برئاسة القاضي جورج أوغست عطية
تباع بالمزاد العلني نهار الاربعاء في 2012/5/23 الساعة الثانية بعد الظهر سيارة المنفذ عليه عبد الكريم فوزي عطوي ماركة كيا بيكانتو موديل 2008 رقم /367852/ج الخصوصية تحصيلاً لدين طالبة التنفيذ شركة كابيتال فينانس كومباني ش.م.ل. وكيلها المحامي جيمي كرم البالغ /7279/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /5416/$ والمطروحة بسعر /5000/$ أو ما يعادلها بالعملة الوطنية اما رسوم الميكانيك فقد بلغت حوالي /245000/ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرأب سيرياك في بيروت الكرنتينا مصحوباً بالثمن نقداً أو شيك مصرفي و5% رسم بلدي.
رئيس القلم
أسامة حمية

اعلان رقم 2/1ت

تعلن وزارة الزراعة . المديرية العامة للتعاونيات . عن تلزيم تقديم تجهيزات للمعلوماتية بطريقة استدراج العروض للعام 2012 وذلك في مبناها الواقع على العقار رقم 3942 من منطقة المصيطبة العقارية الجناح (قرب الجامعة اللبنانية كلية الحقوق الفرع الفرنسي) مبنى السيد عوني الكعكي وذلك بتاريخ 2012/6/7 الساعة الحادية عشرة صباحاً.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض هذا الاطلاع على دفتر الشروط العائد لهذا التلزيم والحصول على نسخة عنه من قلم مصلحة الديوان . المديرية العامة للتعاونيات.
تقدم العروض بالبريد المضمون المغفل او باليد مباشرة، على ان تصل الى قلم مصلحة الديوان . المديرية العامة للتعاونيات، قبل الساعة الثانية عشرة ظهراً من اليوم الذي يسبق التاريخ المحدد لاجراء استدراج العروض.
بيروت في 2012/5/7
وزير الزراعة
د. حسين الحاج حسن
التكليف 920

إعلان مزايدة

صادر عن دائرة تنفيذ جب جنين . الرئيس فادي العريضي
المنفذ: الاعتماد اللبناني ش.م.ل. . بوكالة المحامي الياس عازار
المنفذ عليهم: شركة جيتانا ش.م.م. بشخص مديرها زاهر محمد ياسين، وسمير وزاهر وناصر محمد ياسين، ورمزية قاسم شوشر.
بالاستنابة المسجلة لدى هذه الدائرة برقم 2005/7 والصادرة في المعاملة التنفيذية رقم 2001/733 المقدمة امام دائرة تنفيذ زحلة، ينفذ طالب التنفيذ عقد حساب جاري وفتح اعتمادات بالحساب الجاري وعقد تأمين وتعديلاته وعقد كفالة بتأمين عقاري وشهادتي قيد واشعاري مصادقة حساب وكشوفات حساب تحصيلاً لدينه البالغ /325923,97/د.أ. و /115478940/ل.ل. والفوائد التعاقدية ونسبة خمسة بالمئة من قيمة الدين واللواحق.
المطروح للبيع: اولاً . كامل العقار 311 القرعون.
مساحته: /876/م2 يقع هذا العقار في منطقة زراعية تسمى الصفوة الى الجنوب الغربي من قرية القرعون، وهو قائم على مسطح منحدر بحوالي 30% ويحتوي على 30 شجرة زيتون وبعض دوالي العنب وشجرة تين.
حدوده: يحده غرباً العقار 310 وشرقاً العقار 307 وشمالاً طريق عام وجنوباً العقار 307
الحقوق العينية: يومي 1998/1355 تأمين لمصلحة الاعتماد اللبناني ش.م.ل. بقيمة /427000/د.أ. تعهد المدين بعدم البيع أو التأمين أو التأجير الا بموافقة الفريق الدائن، يومي 1967/492 استملاك بموجب المرسوم رقم 7309 تاريخ 1967/5/11، يومي 1968/185 وضع يد بموجب القرار رقم 1/2 تاريخ 1968/1/10، يومي 2005/351 حجز تنفيذي لمصلحة الاعتماد اللبناني ش.م.ل، يومي 2006/63 محضر وصف لمصلحة الاعتماد اللبناني ش.م.ل، يومي 2006/1038 حجز تنفيذي لمصلحة البنك العربي ش.م.ع.
قيمة التخمين المعدل: /145200/$ (مائة وخمسة واربعون الفاً ومايتا دولار اميركي)
بدل الطرح المعدل: /87120/$ (سبعة وثمانون الفا ومائة وعشرون دولار اميركي)
المطروح للبيع: ثانياً . كامل العقار /9371/ القرعون.
مساحته: /1727/م2 وهو كناية عن ارض زراعية تحتوي على 80 شجرة زيتون تقع شرقي قرية القرعون في الموقع المعروف باسم عين الدير، طرقها ترابية زراعية.
حدوده: يحده غرباً العقار 9383 وشرقاً العقار 9368 وشمالاً مجرى ماء عام وجنوباً مجرى ماء عام وطريق عام.
الحقوق العينية: نفس القيود يومي 1998/1355 والتعهد و2005/351 و2006/63 و2006/1038 كالعقار 311 القرعون.
قيمة التخمين المعدل: /145525/$ (مائة وخمسة واربعون الفاً وخمسماية وخمسة وعشرون دولاراً اميركياً)
بدل الطرح المعدل: /87315/$ (سبعة وثمانون الفا وثلاثماية وخمسة عشر دولاراً اميركياً)
المطروح للبيع: ثالثاً . كامل العقار /4041/ القرعون.
مساحته: /399/م2 يقع هذا العقار في وسط بلدة القرعون صعوداً لناحية الجنوب الشرقي يحتوي وفق قيود الافادة العقارية على بناء من اسمنت مسلح مؤلف من طابقين الارضي مؤلف من كاراج ومستودع ودكان ومدخل وممشى وصالون وثلاث غرف نوم ومطبخ ومتخت وحمام ومرحاض وفسحة دار سماوية تؤدي الى الطابق العلوي الذي يحتوي على صالون ودار واربع غرف منامة وغرفة للطعام وممشى وفرندا وبلكون ومطبخ وثلاثة حمامات ودرج يؤدي الى السطح ويوجد على السطح غرفة غسيل. اما وفق محضر الوصف فانه يقوم على هذا العقار والعقار 4042 الملاصق له بناءان متلاصقان كل منهما طابقان وفيهما ثلاثة محلات تجارية ومدخلان منفصلان وطابق علوي معد للسكن.
حدوده: يحده غرباً طريق عام وشرقاً العقاران 4042 و4044 وشمالاً طريق عام وجنوباً العقار 4040

◄ إعلانات رسمية ►

الحقوق العينية: يومي 1966/52 قيد بالانشاءات المعددة اعلاه، يومي 1980/740 استملاك بموجب المرسوم رقم 12376 تاريخ 1969/4/24 يومي 1982/924 افرغ ناصر وسمير وزاهر محمد ياسين حق استثمار هذا العقار لمصلحة رمزية قاسم شوشر يومي 2004/1514 حجز تنفيذي على حصتي سمير وزاهر ياسين لمصلحة بنك بيبلوس ش.م.ل. ونفس اليومي 1998/1355 والتعهد و2005/351 و2006/63 و2006/1038 كالعقار 311 القرعون.
قيمة التخمين المعدل: /242800$ (مايتان واثنان واربعون الفا وثمانماية دولار اميركي)
بدل الطرح المعدل: /145680$ (مائة وخمسة اربعون الفاً وستماية وثمانون دولاراً اميركياً)
المطروح للبيع: رابعاً . كامل العقار /4042/ القرعون.
مساحته /111/م2 يقع هذا العقار في وسط بلدة القرعون صعوداً لناحية الجنوب الشرقي ويحتوي هذا العقار وفق قيود الافادة العقارية على بناء حديث من الاسمنت المسلح الارضي فرن للخبز يحتوي على ثلاث غرف وبيت للنار ومرحاض والطابق العلوي على مدخل ودار وغرفة للمنامة وغرفة شتاء ومطبخ وحمام وبلكون عدد اثنين. اما وفق محضر الوصف فانه يقوم على هذا العقار بناء ملاصق للبناء القائم على العقار 4041 يتألف من طابقين ارضي فيه ثلاثة محلات ومدخل درج الى الطابق الاول يحتوي على مدخل ودار وغرفة شتاء ومطبخ وحمام وشرفتين وباحة خارجية.
حدوده: يحده غرباً العقار 4041 شرقاً العقار 4043 وشمالاً طريق عام وجنوباً العقار 4044
الحقوق العينية: نفس اليومي 1998/1355 والتعهد و2005/351 و2006/63 و2006/1038 كالعقار 311 قيمة التخمين المعدل: /92000/$ (اثنان وتسعون الف دولار اميركي).
بدل الطرح المعدل: / 55200/$ (خمسة وخمسون الفا ومايتا دولار اميركي).
موعد المزايدة ومكانها: يوم الخميس الواقع في 2012/5/31 امام رئيس دائرة تنفيذ جب جنين في قاعة المحكمة الساعة الحادية عشرة.
شروط المزايدة: على الراغب في الشراء وقبل المباشرة بالمزايدة ان يودع باسم رئيس دائرة تنفيذ جب جنين قيمة الطرح في صندوق الخزينة او مصرف مقبول او تقديم كفالة معادلة وعليه اتخاذ محل اقامة ضمن نطاق دائرة تنفيذ جب جنين، اذا لم يكن له مقام فيه وعليه خلال ثلاثة ايام من صدور قرار الاحالة ايداع الثمن تحت طائلة اعتباره ناكلاً واعادة المزايدة على عهدته فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة، وعليه خلال ثلاثة ايام من تاريخ صدور قرار الاحالة دفع رسم الدلالة.
رئيس القلم بالتكليف
محمد شرانق

اعلان بيع
صادر عن دائرة تنفيذ المتن بالمعاملة رقم 2010/438
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني نهار الاثنين الواقع فيه 2012/5/21 الساعة الثانية والنصف من بعد الظهر منقولات منزل المنفذ عليه الياس زخور سعاده الكائن في الفنار قرب كنيسة السيدة بناية ستار بلد وهي صالون 5 مقاعد وكرسيين قماش وطاولة للسجائر عدد 5 وطاولة ستاند خشب عدد 2 وتابلو وطاولة خشب اسود وطاولة سفرة مع 8 كراسي وثريا عدد 4 ودرسوار عدد 2 ومقعد جلد 3 اشخاص وفوتوكوبي عدد 2 وستريو كاست وصالون قطعتين وسجادة وغرفة جلوس 6 مقاعد وتلفزيون عدد 2 و D.V.D وسريرين خشب ولمبة قماش و A C عدد 2 وستاند وكنباية خشب وكومودينا وسرير مجوز وغسالة وبراد وطباخ غاز وغاز مع فرن وميكروويف وطاولة نصف مع 4 كراسي جلد وبراد مياه وبراد كهربائي وغسالة فول اوتوماتيك وطاولة بلاستك مستديرة وبلانسوار وكرسي خشب وطرابيز وطاولة خشب وفوتوي وطقم خيزران مع طاولة وكرسي خشب فاتح مخمنة جميعها بمبلغ /91815/ دولاراً اميركياً وذلك تحصيلاً لدين المنفذ عيد نزيه الاسمر البالغ /15000/د.أ. خمسة عشر الف دولار اميركي والفوائد واللواحق فعلى راغب الشراء الحضور في الموعد المعين لمحل البيع مصحوباً بالثمن نقداً وبرسم الدلالة 5%.
رئيس قلم دائرة تنفيذ المتن
شربل الحلو

إشعار تبليغ صادر عن دائرة تنفيذ طرابلس
سنداً للمادة 409 أ.م.م
موجه الى المنفذ عليه: مخائيل التبشراني . من دوما . ومجهول محل الاقامة حالياً.
بالمعاملة التنفيذية رقم 2011/510 المقدمة بوجهك من المنفذ جوزاف خير الله بوكالة المحامي طنوس فنيانوس بموجب الحكم الصادر عن الغرفة الابتدائية في الشمال برقم 107 بتاريخ 1987/11/26 المتضمن اعلان عدم قابلية العقار رقم 3539 من منطقة دوما العقارية للقسمة عيناً بين الشركاء وازالة الشيوع فيه عن طريق طرحه للبيع بالمزاد العلني لصالحهم امام دائرة التنفيذ المختصة على ان يعتمد اساساً للطرح في المزايدة الاولى المبلغ المقدر من الخبير... وتوزيع ناتج الثمن والنفقات بين الشركاء كل بنسبة حصته في الملكية وشطب اشارة الدعوى عن صحيفة العقار المذكور.
لذلك يقتضي حضورك بالذات او بالواسطة القانونية الى قلم هذه الدائرة لاستلام الانذار التنفيذي ومرفقاته واتخاذ مقام لك يقع ضمن نطاقه والجواب بمهلة خمسة ايام من تاريخ التبليغ وعشرين يوماً من تاريخ النشر وبانقضاء المهلتين يعتبر كل تبليغ لك في قلمها صحيحاً ويصار الى متابعة التنفيذ وفقاً للأصول وحتى آخر الدرجات والمراحل.
رئيس القلم
ميرنا الحصري

إعلان
برئاسة القاضي محمد مازح . رقم المعاملة التنفيذية 42 / 2008
المنفذ: خليل محسن
المنفذ عليه: محمود زعرور
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني بتاريخ يوم السبت الواقع فيه 2012/5/19 الساعة الواحدة ظهراً الموجودات التالية خاصة المنفذ عليه:
. أدوات زجاجية مختلفة من صحون وكاسات وجاطات احجام مختلفة وفناجين متنوعة
. أدولات بلاستيكية مختلفة من كراسي وطاولات وسلال ومسالح وشوك وصواني ومصبات وسلالم معدنية
. تحف شمعدان برواز ولوحات مناظر طبيعية وثريات مختلفة ومزهريات ولمباديرات وفازات وغلوبات وساعات حائط وبرنبونيرات وطناجر مختلفة وطاولات كوي واراكيل مع رؤوس وفرن غاز عدد واحد وقطع سيارات وواجهة المينيوم.
مع العلم ان هذه الموجودات مبعثرة ويعلوها الغبار وبعضها من دون صناديق وعمرها تجاوز الست سنوات وقد خمنت هذه الموجودات جميعها بمبلغ 21200 د.أ. (واحد وعشرون الفاً ومئتي دولار أميركي)
وان بدل الطرح هو 60% من قيمة التخمين
. للراغب بالشراء الحضور في الموعد المحدد اعلاه الى مكان الموجودات حيث سيجري البيع والكائن على طريق زفتا . النبطية . مقابل حجازي للادوات الصحية مصحوباً بالثمن بواسطة شك مصرفي باسم رئيس دائرة تنفيذ النبطية و5% رسم دلالة.
مأمور التنفيذ
حلمي رمال

اعلان بيع
صادر عن دائرة تنفيذ المتن بالمعاملة رقم 2010/153
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني للمرة الثانية يوم الخميس الواقع فيه 2012/5/24 الساعة الثانية والنصف بعد الظهر سيارة المنفذ عليها رولا بيار مسعود رقم /480751/ب ماركة شفروليه ايبيكا ال. اس. موديل 2005 لون اسود المخمنة بمبلغ /6500/د.أ. والمطروحة بعد التخفيض 10% بمبلغ /5850/د.أ. (خمسة آلاف وثمانماية وخمسون دولاراً أميركياً) والمتوقفة في مرأب جورج أبو ديوان الكائن في محلة برمانا العيون تحصيلاً لدين المنفذ بنك سوسيته جنرال في لبنان ش.م.ل. موكيله المحامي انطون الحويس البالغ /67,184/د.أ. عدا الفوائد والرسوم والمصاريف.
فعلى الراغب بالشراء الحضور الى المكان والزمان المحددين اعلاه مصحوباً بالثمن نقداً وبرسم الدلالة 5%.
مأمور التنفيذ
يوسف كفروني

إعلان بيع بالمعاملة 2009/72
محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
برئاسة القاضي جورج أوغست عطية
تباع بالمزاد العلني نهار الخميس في 2012/5/24 الساعة الثانية والنصف بعد الظهر سيارة المنفذ عليها سناء هاشم الامين ماركة تويوتا RAV4 موديل 2003 رقم /265916/و الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بيت التمويل العربي ش.م.ل. وكيله المحاميان عثمان عرقجي ونبيل عاد البالغ /10440/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /8936/$ والمطروحة بسعر /7500/$ أو ما يعادلها بالعملة الوطنية وإن رسوم الميكانيك قد بلغت حوالى /756,000/ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرأب البنك في بيروت المزرعة مقابل حسن سنتر مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكاً مصرفياً و5% رسماً بلدياً.
رئيس القلم
أسامة حمية

إعلان
من امانة السجل العقاري في بيروت
طلب جعفر فضل خريس بوكالته عن ندى شفيق قاطرجي بصفتها احدى ورثة شفيق عبد القادر قاطرجي وريث عبد القادر محمد القاطرجي سند تمليك بدل عن ضائع عن حصة مورثها /عبد محمد القاطرجي بالعقار 368 منطقة الباشورة.
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بيروت
طاني عنتر

إعلان بيع سيارة للمرة الثالثة
محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
برئاسة القاضي جورج أوغست عطية
عدد 2011/1148
تباع بالمزاد العلني الخميس 2012/5/24 الواحدة والنصف بعد الظهر سيارة المنفذ عليه شربل ميلاد صليبا ماركة كرايزلر PT CRUISER موديل 2001 رقم /336821/ج المحجوزة تحصيلاً لدين الشركة الدولية للتمويل لبنان ش.م.ل. وكيلتها المحامية ماري شهوان البالغ /8772/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /3300/$ والمطروحة للمرة الثالثة بمبلغ /1000/$ أو ما يعادله بالعملة الوطنية ورسوم الميكانيك هي /840,000/ل.ل. فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرأب الشركة في الكرنتينا خلف شركة AUDI للسيارات مصحوباً بالثمن نقداً أو شيك مقبول و5% رسم بلدي.
رئيس القلم
أسامة حمية

إعلان عن تأجيل مناقصة عامة
صادر عن بلدية الغبيري
تعلن بلدية الغبيري عن تأجيل مناقصة تلزيم مشروع انشاء مركز صحي واجتماعي على العقار 1407/ الشياح باعتماد طريقة المناقصة العامة، والتي نشرت في الجريدة الرسمية بالعدد رقم 18 تاريخ 2012/4/26 وذلك الى موعد جديد يحدد لاحقاً.
الغبيري 2012/5/4
رئيس بلدية الغبيري
محمد سعيد الخنساء

إعلان
إن محكمة تبنين المدنية الناظرة بالدعاوى المدنية، تدعو المدعى عليه محمد علي اسماعيل/ حاريص والمجهول محل الاقامة للحضور الى قلمها في مهلة 20 يوماً من تاريخ النشر لتبلغ استحضار الدعوى رقم 2012/241 ومرفقاته وذلك بالدعوى المقامة من المدعي حسين علي عباني بوكالة المحامي حسين نور الدين بموضوع فسخ عقد وتعويض، واذا لم يحضر او يرسل وكيلاً عنه بموجب سند مصدّق يعتبر مبلغاً اصولاً وتتخذ بحقه الاجراءات القانونية.
رئيس القلم
محمد رعد

إعلان شطب شركة
بموجب الجمعية العمومية غير العادية تاريخ 2012/1/31 تقرر بتاريخ 2012/4/19 حل شركة ابناء الخليل ش.م.م. مديرها احمد خليل احمد المسجلة برقم 3005211 وشطب قيودها من السجل التجاري في الشمال.
للمعترض عشرة ايام من آخر نشر.
أمين السجل التجاري في الشمال
فيصل حلاق

إعلان شطب شركة
بموجب الجمعية العمومية غير العادية تاريخ 2011/12/15 تقرر بتاريخ 2012/5/3 حل وشطب شركة اليبي المساهمة المسجلة برقم 14849 رئيس مجلس ادارتها رضا انطون معماري من قيود السجل التجاري في الشمال.
للمعترض عشرة ايام من آخر نشر.
أمين السجل التجاري في الشمال
فيصل حلاق

إعلان بيع بالمعاملة 2011/30
محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
برئاسة القاضي جورج أوغست عطية
تباع بالمزاد العلني نهار الاربعاء في 2012/5/23 الساعة الثالثة بعد الظهر سيارة المنفذ عليه موسى ناجي بيضون ماركة ج ام سي ENVOY موديل 2005 رقم /109305/و الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ فرنسبنك ش.م.ل. وكيله المحامي وسام كرم البالغ /17400/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /9000/$ والمطروحة للمرة الثانية بسعر /5700/$ أو ما يعادلها بالعملة الوطنية وإن رسوم الميكانيك قد بلغت حوالى /589,000/ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرأب البنك في بيروت الحمراء مصحوباً بالثمن نقداً أو شيك مصرفي و5% رسم بلدي.
رئيس القلم
أسامة حمية

إعلان
من امانة السجل العقاري في بيروت
طلب جعفر فضل خريس بوكالته عن عبد الرحمن عبد الله قاطرجي بصفته احد ورثة عبد الله محمد قاطرجي وريث بشير محمد قاطرجي وريث عبد الكريم محمد قاطرجي سند تمليك بدل عن ضائع عن حصة مورثه /عبد الكريم محمد القاطرجي بالعقار 368 منطقة الباشورة.
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بيروت
طاني عنتر

اعلان قضائي
صادر عن محكمة جب جنين المدنية
يبلغ الى المدعى عليهم حسين ومصطفى واحمد شموري من بلدة المرج مجهولي محل الإقامة حالياً.
بالدعوى العقارية رقم اساس مدور 2009/137 ورقم قرار 2009/31 تاريخ 2009/11/3 وعملاً بأحكام المادة 408 أ.م.م.
يبلغكم قلم هذه المحكمة الحكم الصادر بتاريخ 3-11-2009 بالدعوى المقامة من المدعي مصطفى محمد شموري والذي قضى في فقرته الحكمية برد الدعوى لعدم قانونيتها وشطب اشارتها عن صحيفة العقارين 730 و732 المرج، وبرد كل ما زاد او خالف وبتضمين المدعي النفقات القانونية كافة.
وعليه تدعوكم هذه المحكمة للحضور اليها شخصيا او بواسطة وكيل قانوني لتبليغ الحكم المذكور وعلى ان التبليغ يتم قانونياً بانقضاء مهلة عشرين يوما على نشر هذا الاعلان، وعلى تعليق نسخة عنه على لوحة المحكمة، وليصار بعد انقضاء هذه المهلة ومهلة الاستئناف البالغة ثلاثين يوماً الى متابعة اجراءات تنفيذ الحكم المذكور حتى الدرجة الاخيرة.
رئيس القلم
محمد اسماعيل شرانق

لإعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات
الأخبار
هاتف: 759555 ـ 01
فاكس: 759597 ـ 01

الرياضة اللبنانية

لقب الكأس للأنصار والنجمة بطل غير متوّج

أنهى الأنصار موسمه الكروي بأفضل ما يكون، مع إحرازه لقب كأس لبنان بفوزه على غريمه النجمة 2 ـ 1 بعد التمديد، في مباراة كانت مدرجات ملعبها «حزينة» مع قرار منع الجمهور، من دون أن يمنع ذلك اشتعال الإثارة على أرض ملعب طرابلس

لاعبو الأنصار مع كأس لبنان (عدنان الحاج علي)

عبد القادر سعد

هي كأس مقدرة للأنصار؛ فمعظم من حضر المباراة خرج بهذه القناعة بعد السيناريو العجيب الذي شهده اللقاء. فالدقيقة 93 كانت منعطف المباراة، وبقدر ما كانت قاسية على النجمة مع تلقيه هدف التعادل بعد أن كان متقدماً من الدقيقة 68 بهدف حسن محمد، كانت الدقيقة الثالثة من الوقت بدل الضائع دقيقة الفرج للأنصار مع معادلة محمد عطوي النتيجة بتمريرة من نصرات الجمل. ويمكن اختصار المباراة بأنها مباراة حسن مغنية، وبدرجة أقل مباراة نصرات الجمل. وكذلك كانت مباراة الحظ العاثر لفريق النجمة الذي ضاع منه اللقب في الدقيقة الأخيرة، إضافة إلى إصابة لاعبين هما محمد جعفر وعلي علوية الذي دخل أصلاً في الشوط الثاني، فلم يكن أمام المدرب موسى حجيج سوى إشراك الشباب كحسن شريفة ومحمد قدوح. ورغم ذلك أهدر النجمة كماً كبيراً من الفرص تصدى لها الحارس المتألّق حسن مغنية إلى درجة الإعجاز، محافظاً على التقدم الذي حققه الأنصاري محمد حمود في الدقيقة 106 من ركلة جزاء بعد عرقلة شريفة لربيع عطايا. كذلك وقف القائم الأيسر في وجه الأحلام النجماوية حين تصدى لكرة علي حمام الرأسية، وهو بعيد أمتاراً قليلة عن المرمى الأنصاري.

وإذا كان مغنية بطل المباراة بلا منازع، فإن الجمل كان بطل مسابقة الكأس مع دخوله في الشوط الثاني ليقلب المباراة ويمرر هدف التعادل، إضافة إلى استثمار خبرته في المحافظة على الفوز الأنصاري.

لكن في المجمل، لم يذهب اللقب للفريق الأفضل في اللقاء، بل إلى الفريق الأكثر حظاً؛ إذ إن النجمة تفوق على خصمه في معظم فترات اللقاء، وخصوصاً في الشوطين الثاني والرابع، حيث أجاد معظم لاعبيه، وخصوصاً حسن محمد الذي نجح في كسر رقابة معتز الجنيدي وشكل مع جعفر وأكرم مغربي قوة ضاربة في الدفاعات الأنصارية غير المتماسكة، رغم المجهود الذي بذله البرازيلي راموس.

وإذا كان النجمة قد خسر لقبين هذا الموسم، إلا أنه كسب مجموعة من اللاعبين سيشكلون نواة فريق منافس بقوة الموسم المقبل، بشرط تدعيمه بالعنصر الأجنبي المناسب. وقد لا يكون هذا صعباً في ظل ما تفيد به المعلومات عن أن إدارة النجمة بدأت مبكراً العمل على تقديم فريق أكثر منافسة للموسم المقبل.

أما الأنصار فنهاية موسمه كانت مختلفة عن بدايته، والسبب لقاء مجموعة من الأشخاص المتجانسين الذين يعرفون ماذا يريدون، فكانت مكافأة الإدارة والجهاز الفني بقيادة جمال طه لقب الكأس، في وقت كان فيه الجميع يظنون أن الأنصار قد انتهى، لكن الموسم الماضي أظهر أن الأنصار بدأ مجدداً مشوار العودة إلى منصات التتويج.

واللقب الأنصاري أمس أثبت أن معادلة الإنجازات سهلة جداً: إدارة متجانسة ورؤية واضحة ومجموعة تعمل يداً واحدة لتعود هذه اليد عينها لترفع الكؤوس في ختام الموسم.

الاعتداء على موظف الاتحاد

أفسد بعض الأنصاريين الاحتفالات أمس حين اعتدى أحد أفراد الجمهور على موظف الاتحاد بيار مراد الذي أغمي عليه قبل إسعافه على مرأى من أعضاء الاتحاد جهاد الشحف (الصورة)، سمعان الدويهي وهمبارسوم ميساكيان. والمؤسف أن عناصر الجيش ألقوا القبض على الفاعل قبل أن يطلقوا سراحه بعد تدخل من شخص اسمه ناصر عدرة، قيل إن له صفة تنظيمية في تيار المستقبل.

كسب النجمة فريقاً ممتازاً للمستقبل يحتاج إلى بعض التدعيم

كأس الاتحاد الآسيوي

لبنان يغيب عن كأس الاتحاد بخروج الصفاء

ودع فريق الصفاء مسابقة كأس الاتحاد الآسيوي بعد خسارته امام الشرطة السوري 2-3 أمس في مدينة عمان الاردنية ضمن مباريات الجولة الاخيرة من الدور الاول للمجموعة الخامسة التي تأهل عنها الشرطة (15 نقطة) والزوراء العراقي ثانياً (12)، وحل الصفاء ثالثاً برصيد 9 نقاط. وسجل اهداف الصفاء علي السعدي في الدقيقة 20 ورامي قدورة في الدقيقة 90 في مباراة متوسطة المستوى حيث انتهى الشوط الاول بالتعادل الايجابي 1-1. وفي الشوط الثاني حاول الصفاء تسجيل اهداف التأهل؛ اذ إنه كان في حاجة إلى الفوز بفارق 3 اصابات كي يتأهل على حساب الشرطة، لكن الاخير عرف كيف ينهي المباراة لمصلحته، وخصوصاً بعدما سجل هدفين متتاليين، وبالتالي صعّب المهمة على ممثل لبنان الذي قلص الفارق الى 2-3، لكن ذلك لم يكن كافياً.

وفي المجموعة الأولى، انتزع القادسية الكويتي الصدارة بفوزه الكبير على ضيفه الاتحاد السوري 5-2. وكان السويق العماني قد حقق المفاجأة أيضاً عندما اسقط الفيصلي الاردني، المتصدر السابق، على ارضه وبين جماهيره بنتيجة 3-2، ليرافق القادسية الى الدور التالي. ورفع القادسية رصيده الى 10 نقاط متقدماً على السويق بفارق المواجهات المباشرة، فيما ودع الفيصلي المنافسات بعد إنهائه الدور الاول في المركز الثالث (9 نقاط)، تاركاً المركز الرابع للاتحاد (4 نقاط). وفي المجموعة الثانية، ضمن اربيل العراقي وكاظمة الكويتي التأهل الى الدور الثاني بعد فوز أربيل على ضيفه العروبة اليمني 2-1 وكاظمة على مضيفه ايست بنغال الهندي بالنتيجة ذاتها. ورفع اربيل رصيده الى 14 نقطة، مقابل 11 نقطة لكاظمة الثاني.

وستقام مباريات الدور الثاني في 22 و23 ايار الجاري، حيث يقام هذا الدور بطريقة خروج المغلوب من مباراة واحدة تقام على أرض متصدر مجموعته في الدور الاول. ويلعب في 22 أيار القادسية الكويتي مع مواطنه الكويت، والاتفاق السعودي مع السويق العماني، والشرطة السوري مع شونبوري التايلاندي، وهوم يونايتد السنغافوري مع الزوراء العراقي. ويلعب في 23 منه أربيل العراقي مع نيفتشي الاوزبكي، والوحدات الاردني مع كاظمة الكويتي، وكيتشي من هونغ كونغ مع اريما الاندونيسي، وكيلانتان الماليزي مع مواطنه تيرانغانو.

● الكرة الطائرة ●

الشبيبة البوشرية يتقدم الأنوار 2 ـ 1 ويقترب من اللقب

كبسة من آلان سعادة (بروفوتو)

استعاد الشبيبة البوشرية التقدم في سلسلة مباريات الدور النهائي بانتصارين مقابل واحد لغريمه التقليدي الانوار الجديدة بعد فوزه عليه أمس 3 - 0 (25 - 22، 25 - 19، 25 - 19) في المباراة التي أجريت بينهما في قاعة مجمع ميشال المر الرياضي. وسيطر البوشرية على الاشواط الثلاثة مستغلاً نقاط الضعف لدى حامل اللقب، وبرز من صفوفه آلان سعادة الذي كان في قمة مستواه الى جانب الموزع المجري فيرنيك تشالاي وتميز الصربي ميلو ومحمد الحاج في حائط الصد ليفرض البوشرية سيطرة كاملة على الشباك، فيما حاول الانوار تدارك الامر عبر نادر فارس والايطالي بريانتي وايلي ابي شديد لكنهم فشلوا في الحد من سيطرة الشبيبة.

ويلتقي الفريقان على الملعب عينه السبت المقبل (الساعة 16:00)

بلاط ثالثاً

حلّ الشبيبة بلاط في المركز الثالث للبطولة بفوزه على الزهراء الميناء طرابلس 3-1 (25-23، 25-17، 22-25، 25-15) في قاعة غزير.

كرة القدم

المنتخب يلتئم اليوم ووصول منتخب «رديف الفراعنة»

أحمد محيي الدين

ما إن حط الموسم الكروي رحاله بتتويج الصفاء بطلاً للدورة، والأنصار بطلاً للكأس، حتى عادت الأنظار لتتجه الى المنتخب اللبناني الذي سيطلق اليوم تحضيراته المكثفة لخوض مباريات الدور الرابع الحاسم من التصفيات الآسيوية المؤهلة الى نهائيات كأس العالم لكرة القدم، والتي تنطلق في الثالث من حزيران المقبل باستضافة المنتخب القطري في بيروت؟

وسيلتئم المنتخب اليوم في أول تمارينه بقيادة المدير الفني الألماني ثيو بوكير والجهاز المعاون له من أجانب ومحليين، وذلك تحضيراً للقاء الودي الأول بلقاء المنتخب المصري غداً على ملعب طرابلس البلدي.

وسيجرب بوكير في مباراة الغد لاعبين جديدين، هما: حسن المحمد من النجمة وربيع عطايا من الأنصار، إضافة الى باقي التشكيلة المحلية التي خاضت الدور الثالث من التصفيات، كما سيسعى بوكير الى وضع الأسس للفترة المقبلة والتي سيعمل عليها للوصول الى المباراة الرسمية الأولى بحالة ممتازة.

وسيلتحق عدد من اللاعبين المحترفين بمعسكر المنتخب الأسبوع المقبل لثلاثة أيام قبل مباراة الأردن في 18 الجاري، ومنهم نادر مطر الذي يصل في 15 منه، ثم يتجه الى سلطنة عمان، إذ سيكون جميع لاعبي المنتخب اللبناني موجودين ضمن معسكر مغلق في مسقط، يتخلله لقاء ودي ضد منتخب عمان.

وكانت بعثة «الفراعنة» قد وصلت أمس الى بيروت، على أن تنتقل اليوم الى أحد فنادق طرابلس استعداداً للمباراة، التي يريدها الأميركي بوب برادلي مدرب مصر استعدادية لمباراة موزمبيق في أول حزيران في التصفيات الأفريقية للمونديال.

وسيغيب عن منتخب مصر لاعبو فرق الأهلي والزمالك وإنبي، إضافة الى المحترفين لتمسك أنديتهم بهم، على أن يلتحقوا بالمعسكر المنوي إقامته في المغرب.

وسيجرب برادلي وجوهاً جديدة مع «الفراعنة»، غالبيتهم من المنتخبين الأولمبي والشباب، مثل مروان محسن وإسلام رمضان ومحمود علاء وأحمد حسن مكي وأحمد حجازي وأحمد سعيد أوكا، وسيكون أيضاً مع المنتخب المصري الحارس عصام الحضري.

وأكد برادلي في حديث صحافي أن مباراة لبنان ستكون مفيدة بالنسبة الى تحضيراته، كون «منتخب الأرز» لديه مستوى جيد، وستكون المباراة مناسبة لاحتكاك قوي قبل مواجهة موزمبيق، وسيستفيد من مواجهة لبنان للوقوف على جهوزية اللاعبين ومدى استيعابهم للجرعات البدنية والتكتيكية التي حصلوا عليها خلال التدريبات، في ظل غياب عدد لا بأس به من الأساسيين.

بوكير يسعى إلى وضع الأسس للاستحقاقات المقبلة ويجرّب لاعبين جدداً (مروان بوحيدر)

الشطرنج

بطولة لبنان لفئة «الخاطف» للرجال

استضاف نادي المشاريع بيروت بطولة لبنان للشطرنج الخاطف للرجال في قاعة ثانوية الصلاحية الايوبية، بمشاركة 71 لاعباً من جميع المناطق واقيمت المباريات وفق الطريقة السويسرية من 9 جولات مدة الجولة 5 دقائق لكل لاعب مع اضافة ثانيتين إلى كل نقلة بدءاً من النقلة الأولى. وقاد مباريات البطولة الأمين العام للاتحاد شحادة ابو نمري وعاونه الحكام الدوليون ايلي هوليشيان، وهاني ميقاتي، وسهيل حداد، والاتحاديون علي الجاويش، وسميح عجاج. وتميزت المباريات بالمنافسة الحادة منذ الجولة الاولى وحقق اللاعبون الشباب نتائج لافتة وضعتهم في صدارة الترتيب النهائي متقدمين المخضرمين أمثال احمد نجار وفيصل خير الله. وبرز أكثر من لاعب، من بينهم عدنان خليل وباسل شرف ومحمد ميقاتي ودانيال قبيسي.

واسفرت النتائج عن فوز بطل لبنان السابق عمرو الجاويش بالمركز الاول، تلاه في المركز الثاني مهدي قاعوري وثالثاً ابراهيم شحرور. وقد جمع اللاعبون عدنان خليل واحمد نجار عدد النقاط عينه مع قاعوري والشحرور، لكن الطريقة المتبعة في كسر التعادل صنفت قاعوري ثانياً والشحرور ثالثاً. وهنا الترتيب النهائي: 1 ـ عمرو الجاويش 8 نقاط من 9 ممكنة، 2 ـ مهدي قاعوري 7 نقاط، 3 ـ ابراهيم شحرور 7 نقاط، 4 ـ عدنان خليل 7 نقاط، 5 ـ احمد نجار 7 نقاط.

أخبار رياضية

مهرجان مدارس جبيل السنوي

نظم نادي خريجي مدارس جبيل مهرجانه السنوي في الكرة الطائرة وسباق الضاحية برعاية بلدية المدينة والاتحاد اللبناني للكرة الطائرة. وأحرزت لقب مسابقة الكرة الطائرة ثانوية راهبات بيت حباق أمام ثانوية عمشيت الرسمية وجاءت راهبات القلبين الأقدسين جبيل ثالثة. وشارك في سباقات الضاحية أكثر من 500 عداء وعداءة من 20 مدرسة مشاركة، فحل بول صليبا (راهبات الوردية) لقب فئة الصغار (مواليد 1999-2000-2001)، ولدى الصغيرات فازت جنى بولس (المريميين جبيل)، وفي فئة الاحداث (مواليد 1996-1997-1998) فاز مارون رزق (المريميين)، فيما فازت كوياينا الحلو (بيت حباق) لدى الحديثات، وفي فئة الشباب فاز ايلي غصين، فيما فازت اليزابيت ديب (الوردية) عند الشابات.

اعتداء على عضو اتحاد الطاولة فرح

استنكر الاتحاد اللبناني لكرة الطاولة «الاعتداء الهمجي» الذي تعرّض له عضو اللجنة الإدارية ايلي فرح رئيس قسم الرياضة في مدرسة زهرة الاحسان مما استوجب نقله الى مستشفى القديس جاورجيوس في الاشرفية وهو بحالة حرجة. فرح هو حكم لبناني دولي أيضاً.

ختام الدورة الرياضية للرهبانية المارونية

أعلن الأب سمير غاوي مدير الدورة الرياضية لمدارس الرهبانية اللبنانية المارونية عن حفل الختام الذي سيقام الأحد المقبل في القاعة المقفلة للمدرسة المركزية - جونيه برعاية وحضور الأباتي طنوس نعمه ورؤساء المدارس المشاركة.

استراحة

كلمات متقاطعة 1117

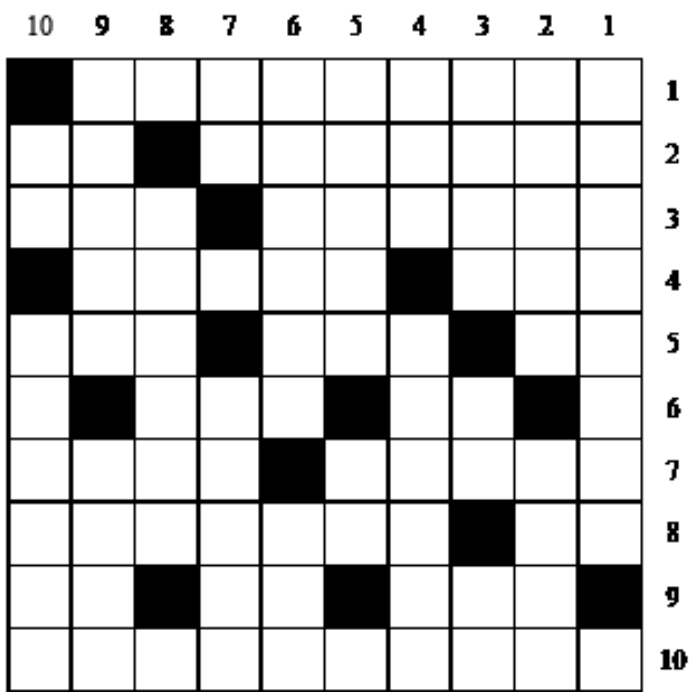

أفقيا

1- شبكة تواصل إجتماعي على موقع الإنترنت – 2- عاصمة بويرتوريكو – نعام – 3- المركز المالي والتجاري لباكستان – ذريعة – 4- حرف أبجدي أو سيف – يترك المكان – 5- وضع خلسة – الإسم الأول لزعيم صيني راحل – مدخل البيت – 6- للنفي – من الحيوانات – 7- صفة مرسوم يصدر عن الحكومة – عاصمة جمهورية التشيك – 8- صاح التيس – محجر صحيّ بالأجنبية ومنطقة معروفة في بيروت – 9- ضد توحشّ أو خلاف جان – نوتة موسيقية – قطع صوف الخراف – 10- مغنٍ وممثل أميركي راحل وملك الروك أند رول من دون منازع

عمودياً

1- منطقة سورية في أقصى شمال غرب سوريا تمّ ضمّها الى تركيا عام 1939 إلا أن سوريا لم تعترف بذلك ولا تزال تعتبرها جزءاً من أراضيها وتظهرها على خرائطها – 2- مؤلف معجم وناشر فرنسي راحل – مهنة من يجمع النفايات – 3- المبدع في فنّه والآتي بعجائب الأمور – نوتة موسيقية – بذر الأرض – 4- شقيقة – نسبة لرجل ثوري يتبع نظرية فيلسوف إجتماعي ألماني – 5- ملك يهوذا حارب عبادة الأوثان وجدّد هيكل سليمان فعثر على كتاب تثنية الأشتراع ومات جريحاً في حربه ضد الفرعون نخاو – عكسها سقي – 6- العاصمة السابقة لجمهورية فييتنام الجنوبية – عدّد محاسن الميت – 7- من الحبوب – مقطوع – 8- بحيرة في جزين – 9- نوع من الحيات من مجموعة الثعابين السامة – ملاك بالأجنبية – 10- بئر عميقة – مدينة ليبية

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- غاي لوساك – 2- وب – تر – بابل – 3- انوشكا – برق – 4- تركي – فلو – 5- يشنِ – علوي – 6- مدِ – طلاب – نط – 7- جنتل – 8- لهب – برنيطة – 9- الإستعمار – 10- القليوبية

عمودياً

1- غواتيمالا – 2- ابن رشد – هلا – 3- وكن – جبال – 4- لتشي – طن – قس – 5- ورك – التبتل – 6- اف – الرعي – 7- اب – لعب – نمو – 8- كابول – ثياب – 9- بر – ون – طري – 10- القنيطرة

sudoku 1117

5	6		4	3	2			
9		1	7	5			2	
2			8		9			3
7								1
4			6		3			5
	3			4	1	7		8
			3	6	5		9	2

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 1116

8	4	3	1	5	7	6	2	9
6	9	2	8	4	3	7	1	5
5	7	1	6	9	2	3	8	4
4	3	6	2	8	1	9	5	7
9	2	5	3	7	4	1	6	8
1	8	7	9	6	5	2	4	3
2	6	8	4	3	9	5	7	1
7	1	9	5	2	8	4	3	6
3	5	4	7	1	6	8	9	2

مشاهير 1117

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

أديب وفيلسوف إسباني (1883-1955). عاش في الفترة التي كانت فيها إسبانيا تتأرجح بين النظام الملكي والجمهوري والدكتاتورية وكان جنباً الى جنب مع نيتشه 1+2+5+7 = صوت البقرة ■ 10+9+8+11+7 = قيثارة بالأجنبية ■ 4+6+3 = جنون وخفّة عقل

حل الشبكة الماضية: **يوسف السباعي**

إعداد **نعوم مسعود**

يوروبا ليغ

لاعبو اتلتيكو مدريد بعد تتويجهم بكأس مسابقة «يوروبا ليغ» (سيرجيو بيريز ـ رويترز)

فرحة ثانية في مدريد: شكراً فالكاو

بعد ظفر ريال بلقب الدوري الاسباني قبل أيام، عرفت العاصمة الاسبانية، مدريد، الفرحة مجدداً عبر فريقها الثاني، اتلتيكو، الذي عاد من رومانيا متوَّجاً بلقب مسابقة «يوروبا ليغ» بعد فوزه على مواطنه اتلتيك بلباو 3 ـ 0

حسن زين الدين

بوخارست 9/ 5/ 2012. هنا العاصمة الرومانية عند الساعة الـ 21,45 (بتوقيت بيروت). كل شيء يلمع في ملعب «استاديو ناسيونال». عدسات كاميرات المصورين والمتفرجين لم تكن وحدها تلمع لالتقاط اللحظة، الكأس أيضاً كانت تلمع كما أعين اللاعبين. لاعبون متعطشون للظفر بالكأس الغالية. تركوا اسبانيا من أجل حلم في بوخارست. صحيح اننا لسنا هنا في نهائي دوري ابطال اوروبا، لكن نهائي «يوروبا ليغ» كان بمثابة «الحلم» للاعبي اتلتيكو مدريد واتلتيك بلباو. الحماسة كانت بادية على وجوه اللاعبين لحظة دخولهم الى الميدان. معالم وجوههم كانت تحكي عما يدور في اذهانهم، كانت المعاني واحدة: القتال ثم القتال ثم القتال لتحقيق النصر. هو نصر كانت تنتظره العاصمة الاسبانية مدريد لينضم الى نصر كبيرها ريال المظفر بالدوري المحلي بعد قهر فريق مدينة برشلونة الاول، ونصر ينتظره إقليم بحاله، لا مدينة بلباو وحدها: إقليم الباسك لم يكن يريد سوى الاحتفال بعد هذه المباراة لسببين: الاول هو تحقيق اللقب العتيد للمرة الاولى في تاريخ اتلتيك بلباو (بما فيها مسابقة كأس الاتحاد الاوروبي كما كان يطلق على «يوروبا ليغ» سابقاً)، والثاني هو قهر فريق قادم من العاصمة لاعتبارات تتخطى الرياضة الى السياسة.

دقّت ساعة الحقيقة بإطلاق الحكم الالماني ولفغانغ شتارك صافرة بداية المباراة وتوقفت الحياة في مدريد كما في اقليم الباسك قبل بوخارست. وحدها الأعين باتت متجهة الآن الى أقدام اللاعبين لمعرفة ما ستخطه على ارض الميدان، اما القلوب فوصل خفقانها الى الحدود القصوى.

النجم الكولومبي راداميل فالكاو لم يعط الفرصة لأحد كي يلتقط انفاسه. سريعاً وضع هذا المهاجم القناص بصمته في النهائي: تسديدة يسارية رائعة استقرت في المقص الايمن لمرمى اتلتيك بلباو في الدقيقة السابعة من زمن اللقاء. هدف كان كافياً لرفع وتيرة الحماسة في الميدان كما على المدرجات. زادت الخشونة وتوترت الاجواء. فالكاو قال كلمته اذاً منذ البداية، ماذا عن «متحديه» فرناندو لورينتي؟ الاخير كان لا حول ولا قوة له. الدقيقة 13 اثبتت هذا الأمر: لورينتي يفشل في التسجيل بمواجهة المرمى. لكن فالكاو يبدو غير ذلك في هذه الليلة. مجدداً النجم الكولومبي في الموعد. نحن في الدقيقة 34: تمريرة من التركي اردا توران وصلت الى فالكاو الذي تلاعب بالدفاع ببراعة وسدد في الشباك.

فالكاو 2 بلباو صفر. يبدو انها ليلة راداميل.

انتصفت المباراة، كانت خطة اتلتيكو في الشوط الثاني واضحة: اقفال المنطقة امام ضغط بلباو والانطلاق بالهجمات المرتدة. نجح المدرب الارجنتيني دييغو سيميوني في خطته على أكمل وجه وكافأه البرازيلي دييغو على ذلك بهدف ثالث عبر مجهود فني رائع في الدقيقة 85.

في المحصلة، فاز الفريق الأفضل والمدرب الأنجح خططاً والمهاجم الأكثر موهبة. اليوم، سيتصدر فالكاو عناوين الصحف الاسبانية عموماً والمدريدية خصوصاً. لا شك في أن الهداف الكولومبي يستأهل، إستناداً الى ما قدمه في ليلة امس، كلمة: شكراً.

إسبانيا تعزز رقمها

رفعت إسبانيا عدد ألقابها في مسابقة «يوروبا ليغ» (بما فيها الألقاب في كأس المعارض الأوروبية من 1958 حتى 1971 وكأس الاتحاد الأوروبي من 71 حتى 2009) إلى 13، حيث تحتل المرتبة الأولى، فيما تأتي كل من إيطاليا وإنكلترا في المركز الثاني بـ 10 ألقاب وألمانيا ثالثة بـ 6 ألقاب.

الدوري الأميركي للمحترفين

انديانا في الدور الثاني من الـ«بلاي أوف» للمرة الأولى منذ 7 سنوات

بلغ انديانا بايسرز الدور الثاني من الـ«بلاي أوف» للمرة الأولى منذ 2005 بعدما حسم مواجهته مع اورلاندو ماجيك 4–1 بالفوز عليه 105–87، في الدوري الأميركي الشمالي للمحترفين في كرة السلة

فرحة ويست وهيبيرت بتأهل انديانا (غريغوري شاموس ـ أ ف ب)

احتفل انديانا بايسرز ببلوغ الدور الثاني من الـ«بلاي اوف» للمرة الأولى منذ 2005 بعدما حسم مواجهته مع اورلاندو ماجيك 4-1 بالفوز عليه 105-87 في المباراة الخامسة في الدوري الأميركي الشمالي للمحترفين في كرة السلة. ويدين انديانا بفوزه لداني غرانجر، الذي سجل 25 نقطة. وكان جامير نيلسون أفضل لاعبي اورلاندو الذي حقق فوزه الوحيد في هذه السلسلة في المباراة الأولى على أرض انديانا، وذلك بتسجيله 27 نقطة. وأضاف غلين ديفيس 15 نقطة، دون أن يتمكنا من تجنيب فريقهما خسارته المباراة والخروج من الدور الأول. بدوره، تجنب شيكاغو بولز الخروج المبكر بتقليصه الفارق مع فيلادلفيا سفنتي سيكسرز الى 3-2 بالفوز عليه 77-69، محققاً فوزه الأول في هذه السلسلة، ويأمل شيكاغو أن يتمكن من تحقيق الفوز في المواجهة السادسة. ويدين شيكاغو بفوزه للثنائي لوول دنغ وكارلوس بوزر، إذ سجل الأول 24 نقطة، والثاني 19 نقطة، فيما كان جرو هولداي الأفضل في صفوف الضيوف بتسجيله 16 نقطة.

ولم يستفد لوس انجلس لايكرز من عاملي الأرض والجمهور لكي يحسم مواجهته مع دنفر ناغتس والتأهل الى الدور الثاني بعدما خسر المباراة الخامسة 99-102، ما سمح لمنافسه بتقليص الفارق 2-3. ويدين دنفر بفوزه لأندري ميلر الذي سجل 24 نقطة. أما لايكرز فسجل نجمه كوبي براينت 43 نقطة.

كذلك، حذا اتلانتا هوكس حذو دنفر وأجّل تأهل ضيفه بوسطن سلتيكس بتقليص النتيجة الى 3-2 من خلال الفوز عليه 87-86، بفضل العائد من الإصابة آل هورفورد الذي سجل 19 نقطة. أما من ناحية بوسطن، فكان كيفن غارنيت وبول بيرس الأفضل بعدما سجل كل منهما 16 نقطة.

وهنا برنامج مباريات اليوم: ميامي هيت - نيويورك نيكس (يتقدم ميامي 3-1)، ممفيس غريزليس - لوس انجلس كليبرز (يتقدم كليبرز 3-1).

ملاعب العالم

السيّدات يقتحمن الرجال في ميدانهم الأخضر

هادي أحمد

سجّلت المرأة تقدماً لافتاً في عالم كرة القدم، بعدما احتل الرجال اللعبة وملأوا صفحاتها عبر التاريخ، وقد ظهر في الآونة الأخيرة من جذب اهتمام محبي اللعبة، مع دخول الجنس اللطيف الى المستطيل الأخضر، وسط تصميم على مضاهاة الرجال في ميدانهم.

في عالم التحكيم، وفي الدوري الإنكليزي، وخلال مباراة بين سوانسي ومانشستر سيتي، كانت المرأة الأكثر شهرة في كرة القدم البريطانية منذ العام الماضي سيان مايسي، كمساعدة للحكم الرئيسي لي مايسون، واستطاعت بحنكة كبيرة ضبط حالة تسلل مؤثرة للغاية، كادت تمنح مانشستر سيتي التعادل وتغيّر مجرى البطولة وقتذاك. ومايسي التي لم تتجاوز عامها الـ 29 أثبتت كفاءتها، وهي واحدة بين 853 امرأة يعملن حكّاماً في الدرجات المختلفة في انكلترا.

أما في عالم التدريب، فقد برز اسم السيدة نيلفي إيبانيز، البالغة من العمر 43 عاماً، وهي بوليفية الجنسية وأول امرأة تدخل عالم التدريب في الأندية المحترفة للرجال. كانت ولا تزال أمنيتها أن تصبح يوماً مدربة لمنتخب بلادها للرجال، لكنها حتى الآن اكتفت بتدريب فريق هيوس أكوينتشوس في دوري الدرجة الثانية في البيرو. وعلى صعيد اللاعبات ودخولهن الى اللعب مع الرجال في فريق واحد، فقد حصلت أكثر من محاولة لحصول ذلك، إلا أن الاتحاد الدولي «الفيفا» رفضها رفضاً قاطعاً. وأول محاولة كانت لنادي بيروجيا الإيطالي الذي حاول عام 2003 التعاقد مع بيرغيت برينتس مهاجمة المنتخب الألماني للسيدات والحائزة لقب أفضل لاعبة في العالم ثلاث مرات توالياً، والتي يراها كثيرون أفضل لاعبة في تاريخ الكرة النسوية، علماً بأن النادي نفسه حاول التعاقد مع هانا ليونبرغ مهاجمة المنتخب السويدي. أما في عام 2004، فقد تعاقد نادي سيلايا المكسيكي مع ماريبيل دومينغيز، لكن «الفيفا» أوقف الصفقة.

> تبين أن حضور السيدات بكثافة إلى الملاعب يحد من العنف

ويبقى المفاجئ في الموضوع أن الأفضلية ما بين الرجال والنساء في كرة القدم ظهرت من خلال دراسات ألمانية جديدة تقول إن المرأة أكثر جدية من الرجل في كرة القدم، إذ ذكر بعض الباحثين من خلال تحليلهم لـ 56 مباراة كرة قدم، أنه في بعض مباريات الرجال قد يصل الوقت الضائع الى 53 بالمئة من كامل وقت المباراة، حيث يستغرق الرجل اللاعب مثلاً دقيقة ليحتفل بعد تسجيل هدف، بينما تحتفل المرأة فقط في نصف دقيقة!

ورغم أن عمر بطولات كرة القدم النسائية ليس قديماً، إلا أن هناك الكثير من المراقبين الذين يؤكدون تزايد شعبيتها على نحو مطّرد، إذ بلغ عدد المشجعين الذين حضروا المباراة الافتتاحية لبطولة كأس العالم الأخيرة للسيدات في ألمانيا 74 ألف مشجع، وهو أعلى رقم حضور سجلته مباراة كرة قدم للسيدات في أوروبا.

وللجماهير النسوية حكاية أخرى هنا، حيث أكد خبير ألماني متخصص في مجال التربية الرياضية أن حضور السيدات بكثافة إلى الملاعب يحدّ من العنف، وقد تجلى هذا الأمر في «المونديال» الأخير للسيدات، إذ أشار الخبير الى أنه تابع سلوك الجماهير، ولم يرَ أي هتافات مسيئة، وإنما كانت السيدات تصفّقن أحياناً عندما يقدم الفريق المنافس لعبة جيدة. وفي تركيا، عندما عمد الاتحاد الى الحد من العنف في الملاعب، جرى منع الرجال من الحضور والسماح للسيدات والأطفال فقط بمتابعة المباريات من المدرجات، وقد حضر نحو 41 ألف متفرج مباراة بين فريقي فنربخشه ومانيساسبور، وقد لاقت هذه الخطوة استحساناً من الجميع.

يؤكد المراقبون تزايد شعبية الكرة النسائية على نحو مطّرد (أندي كلارك ـ رويترز)

ملاعب ايطاليا

إيطاليا تستعدّ لهزّة كرويّة جديدة بسبب فضيحة «كالتشوكوميسي»

عادت كرة القدم الإيطالية الى دوامة الفضائح مع استدعاء النائب العام في كريمونا 22 نادياً و61 لاعباً للمثول أمام القضاء للاشتباه في تورطهم بفضيحة «كالتشوكوميسي»، أي المراهنة على مباريات كرة القدم.

وذكرت مصادر إعلامية مختلفة، أمس، أن سيينا وأتالانتا ونوفارا (الذي هبط الى الدرجة الثانية) هي الأندية الثلاثة من الدرجة الأولى المتورطة في هذه الفضيحة، اضافة الى سمبدوريا الذي كان في الدرجة الأولى خلال موسم 2010-2011. أما بالنسبة إلى اللاعبين الـ 61 المطالبين بالمثول أمام القضاء، فلم يكن مفاجئاً استدعاء كريستيان دوني (أتالانتا سابقاً) وكارلو جيرفازوني (اللاعب السابق لفريق الدرجة الثالثة بليزانسي) وفيليبو كاروبيو (لاعب سيينا السابق ولا سبييزا من الدرجة الثالثة حالياً) لأنهم أول من تعاون في التحقيق بهذه القضية. وتشكل هذه الخطوة بداية الإجراءات التي سيتم الاحتكام إليها في هذه القضية التي يحقق فيها الادعاء العام في باري ونابولي أيضاً.

وسلّمت لائحة أسماء الأندية واللاعبين المتورطين الى المدعي العام في الاتحاد الإيطالي لكرة القدم ستيفانو بالازي، وسيتخذ القضاء الرياضي قراره في هذه القضية قبل 21 أيار المقبل.

ويبدو أن الكرة الإيطالية تستعد لهزة جديدة بقوة الهزتين اللتين ضربتا الـ«كالتشو» عامي 1980 و2006 وهذه المرة تحت تسمية «كالتشيوكوميسي» عوضاً عن فضيحة «توتونيرو» التي تسببت بإيقاف هداف مونديال 1982 باولو روسي لثلاثة أعوام، ثم تخفيف العقوبة الى عامين وإنزال ميلان الى الدرجة الثانية، و«كالتشوبولي» التي أدت الى تجريد يوفنتوس من لقبيه في الدوري وإنزاله الى الدرجة الثانية.

ووصل الأمر بالجمهور الإيطالي الى حد السخرية من واقع اللعبة في بلاده نتيجة هذه الفضائح، وتم تناقل نكتة في الآونة الأخيرة تقول: «خبر عاجل خاص بكالتشوكوميسي: لم يتم شراء مباراة فيتشنزا وكالياري عام 1964»، وذلك بمثابة إشارة إلى التشكيك بنزاهة الدوري منذ زمن طويل.

أصداء عالمية

لوف وبيرهوف باقيان حتى مونديال 2014

أعلن رئيس الاتحاد الألماني لكرة القدم، فولفانغ نيرشباخ، أن مدرب منتخب بلاده يواكيم لوف والمدير العام للـ«مانشافت» أوليفر بيرهوف سيبقيان على رأس الإدارة الفنية للمنتخب الألماني الى غاية مونديال 2014 في البرازيل، حتى في حال الفشل في تخطي الدور الأول لنهائيات كأس أوروبا المقررة في أوكرانيا وبولونيا.

وقال نيرشباخ في حديث إلى صحيفة «بيلد سبورت» الأكثر شعبية في ألمانيا: «لوف وبيرهوف يقومان بعمل رائع، وليس هناك أي سبب لتغيير أي منهما».

يوفنتوس يتحدى الاتحاد الإيطالي

وعد رئيس يوفنتوس الحالي، أندريا أنييلي، بمفاجأة على قميص ناديه الذي توّج الأحد الماضي بلقب الدوري الإيطالي للمرة الأولى منذ 2003 والثامنة والعشرين في تاريخه في الموسم المقبل، حيث ستوضع نجمة ثالثة على القميص وهي ترمز الى إحرازه اللقب للمرة الثلاثين. ويأتي قرار فريق «السيدة العجوز» بمثابة التحدي للعقوبات التي صدرت بحقه عام 2006 لتورطه بفضيحة التلاعب بالنتائج، والتي أدت الى تجريده من اللقبين اللذين توّج بهما عامي 2005 و2006 وإنزاله الى الدرجة الثانية.

هازار الى نادٍ إنكليزي باللون الأزرق

صرّح النجم البلجيكي الصاعد إدين هازار لقناة «كانال بلوس» الفرنسية أنه سيترك ليل، حامل لقب الدوري الفرنسي، هذا الصيف لينتقل الى الدوري الانكليزي، حيث سيرتدي القميص الأزرق، ما يعني أنه سيدافع عن ألوان مانشستر سيتي أو تشلسي. وعندما سُئل هازار عن اللون الذي يفضله، إذا كان الأحمر (لون قميص ليل) أو الأزرق، أجاب: «إنه الأزرق، اللون الذي سأرتديه الموسم المقبل. من المؤكد أنه اللون الأزرق». كما أشارت بعض التقارير الى أن تشلسي مهتم أيضاً بخدمات هذا اللاعب.

سانتوس لن يسمح لنيمار بالرحيل

أكد لويس الفارو دي أوليفيرا، رئيس نادي سانتوس البرازيلي، أنه لن يسمح لنجمه الشاب نيمار بالرحيل قبل عام 2014، وسيقاتل من أجل الاحتفاظ به وإبعاده عن الضجة الإعلامية الناجمة عن التقارير التي تتحدث عن صراع قطبي إسبانيا: برشلونة وريال مدريد، للحصول على خدماته. وقال دي أوليفيرا: «إن احتمال رحيل نيمار قبل 2014 معدوم تماماً، وآمل أيضاً أن يواصل اللاعب مشواره معنا بعد 2014».

جيان يعود إلى المنتخب الوطني

قرّر المهاجم الغاني أسامواه جيان، لاعب العين الإماراتي لكرة القدم، الدفاع عن ألوان منتخب بلاده من جديد والعودة عن قرار اعتزاله اللعب الذي اتخذه بعدما احتلت غانا المركز الرابع في بطولة كأس الأمم الأفريقية، التي اختتمت في شباط الماضي في الغابون وغينيا الاستوائية. وقال جيان في مؤتمر صحافي: «أنا لم أعتزل أصلاً، لكنني اعتذرت للاتحاد الغاني لكرة القدم عن عدم المشاركة في المباريات الرسمية والودية مع المنتخب الغاني خلال الوقت الحالي، وذلك بسبب حاجتي الماسة إلى الراحة».

الأخبار
al-akhbar
الخميس 10 أيار 2012 العدد 1703

«مهرجانات بعلبك الدولية»... أكثر شباباً

بيار أبي صعب

على أبواب الصالة التي استضافت الإعلام يوم أمس، لإطلاق برنامج «مهرجانات بعلبك الدوليّة»، كان يمكن وضع لافتة كُتب عليها: «الربيع العربي مرّ من هنا». لقد تنحّت مي عريضة عن القيادة لتصبح رئيسة فخريّة، «بعد نصف قرن أمضته في خدمة المهرجان» كما ذكّرت نايلة دي فريج خليفتها على رأس لجنة أكثر شباباً. لكن الربيع العربي، كما بتنا نعرف للأسف، لم يفِ بكلّ وعوده، فماذا عن أعرق المهرجانات اللبنانيّة والعربيّة (تأسّس سنة 1956)؟

البرنامج على ضموره، أسوة بالمهرجانات الأخرى، يحتوي على محطّات لافتة: تفتتح الدورة بـ«شيكو والجيبسيز»، إذ يحمل العازف الشهير إلى بعلبك بقايا قبيلته من الغجر، وهم لم يعودوا غجراً تماماً بعد انفتاحهم على شتّى الأنواع الأخرى، وصولاً إلى الراي في تجربة مشتركة مع الشاب عيسى (6/29). الموعد الثاني مع مغنّي البوب الإيطالي تزوكيرو. صاحب Wonderful Life الذي يتأرجح بين الروك والسول والبلوز، سينهي في لبنان جولة عالميّة للترويج لألبومه الأخير Chocabeck (7/5). الأغنية العربيّة يحمل لواءها التونسي صابر الرباعي الذي يعود بأغنية كتبت خصيصاً للبلد المضيف، مطعّماً عرضه بالدبكة مع فرقة محليّة (7/7). وتقف الديفا الأميركيّة جيسي نورمان في «معبد باخوس» لتقدّم بعض كلاسيكيّات

فرقة «مشروع ليلى» مسك ختام المهرجان

برودواي: برنشتاين وغيرشوين وكورت فايل. كما توجّه السوبرانو تحيّة إلى أساطير الجاز من نينا سيمون إلى إيلا فيتزجيرالد (7/13). أما مفاجأة «بعلبك»، فبرمجة فرقة «مشروع ليلى» اللبنانيّة المميّزة التي انطلقت عربيّاً وعالميّاً، بعد رهان أوّل على التجربة ربحه ناجي باز في «بيبلوس» قبل عامين. يستحق المهرجان تحيّة على هذا الخيار الشجاع الذي أراده مسك الختام، مع حامد سنّو ورفاقه الذين يعدوننا ببعض مقطوعاتهم المشهورة، إضافة إلى أغنيات من أسطوانتهم الجديدة (7/15).

لكنّنا كنا نودّ الاستماع إلى حامد سنّو خلال المؤتمر الصحافي الذي غرق في الإنشائيّة الجوفاء والنزعة الاستعراضيّة، مغلّباً المناسبة الاجتماعيّة على الحدث الثقافي. البرنامج الفنّي استغرق تقديمه ربع الوقت بل خمسه، فغرق في «مكلمة» بلا قرار. نبّهتنا الوزيرة السابقة ليلى الصلح حمادة إلى أن «مشهداً مظلماً يخيّم على الوطن». ودعا وزير الثقافة غابي ليّون المهرجان إلى «أن ينحو أكثر فأكثر نحو الدوليّة». فيما طالبه رئيس بلديّة بعلبك، هاشم عثمان، بـ«عودة الليالي اللبنانيّة». وزير السياحة، فادي عبّود، الذي قرّر أن يكون مسك ختام المؤتمر، مجّد القطاع الخاص (!) شاكياً غياب «الترويج العالمي للبنان» الذي استدركه لحسن الحظّ بفيلم ترويجي على CNN. عساه لا يعاود النمرة نفسها اليوم في «بيبلوس».

www.baalbeck.org.leb

درر الـ«دايلي ستار» في استكشاف «الأسرار»

صباح أيوب

نيكولاس بلانفورد ما زال يبحث عن سلاح حزب الله. وقد نشرت صحيفة «ذي دايلي ستار» اللبنانيّة، على الصفحة الأولى من عددها أول من أمس، مقالاً للصحافي البريطاني مفاده أن «حزب الله يبني قواعد جديدة حسب رصد الأقمار الصناعيّة». بعد قراءة العنوان العريض للمقال، يخيّل للقارئ أنّه أمام «سبق صحافي» يكشف معلومات جديدة وخطيرة عن الحزب وتحركاته الأخيرة. لكنّ تدقيقاً بسيطاً في التفاصيل يبيّن الشبه الكبير مع مقالات تنشرها الصحف الغربية التي تقوم بإبراز أي خبر عن حزب الله، لأن مجرّد ذكره يحقق الإقبال ويرفع المبيع. مقال «ذي دايلي ستار» الذي كتب من بيروت، لا يقدّم أي معلومة جديدة، موثقة، عن الحزب، لتضيع فيه الحدود الفاصلة بين الخبر الصحافي والخيال العلمي. أين استقى الكاتب معلوماته المؤكّدة بأن «حزب الله يبني قواعد جديدة»؟ من صورة على موقع «غوغل إيرث» Google Earth تعود لـ 28 تشرين الثاني (نوفمبر) 2011. أخضعها لقراءة «محللين» وأقرنها بمعلومات من «مسؤولي أجهزة استخبارات أوروبيّة»، ما يذكّر بأسلوب بعض مواقع الدسّ الاستخباري العربيّة التي يضجّ بها العالم الافتراضي...

الصورة التي لا توحي للناظر بأي شيء غير اعتيادي، تكشف الكثير، حسب معلومات نيكولاس بلانفورد، وتشير الى وجود «عدد من المباني، وجسم غير معرّف، وشرائط على شكل سهم، ما يعتقد أنه النطاق المخصص لإطلاق النار، وشاحنة SUV بيضاء مركونة عند المدخل». أما «الخبراء والمحللون والمسؤولون الاستخباريّون»، فأكّدوا لبلانفورد، أن ما يجري في الصورة هو «تحركات مشبوهة في ما يعتقد أنه مخيم تدريب عسكري لحزب الله» في منطقة جنتا في البقاع. ويضيف الكاتب إن «المحللين الاستخباريين الغربيين رصدوا تلك التحركات المفاجئة منذ عام 2008». هنا ينتهي السبق الصحافي.

لكن بلانفورد، صاحب كتاب «مقاتلو الله» (2011) الذي يحاول رصد مخابئ حزب الله المستخدمة في حرب تموز 2006، استفاض في معلوماته المراكمة، ليشير الى أن هناك صوراً كثيرة أخرى تبيّن نشاطات للحزب في منطقة جزين الجنوبية «التي يعلم بها الجميع»، كما يبدي «دهشته من علنيتها». وبعد التذكير بسعي حزب الله المستمر لبناء المخابئ منذ انتهاء حرب 2006، يشير الكاتب الذي وصف نفسه مرة بـ«شبه المهووس بالتفتيش عن مخابئ حزب الله»، الى أن «التحركات قد تكون لبناء مشاريع صناعية أو هي إحدى خدع الحزب لتحويل الانتباه عن أمكنة نشاطاته الفعلية». هكذا، بكل ثقة ودقّة، يختتم بلانفورد مقاله بأن «الحقيقة ستبقى مخفيّة لحين وقوع الحرب التالية مع إسرائيل». تلك هي المعلومة الوحيدة الأكيدة في مقاله. «سبق صحافي» آخر بتوقيع بلانفورد، يتقاطع على نحو مثير مع ما تسعى المصادر الاستخبارية الغربية إلى تسويقه... يبقى للقارئ أن يبحث عن الفرق بين الخبر والإخبار.